القوات الاسرائيلية تجتاح الاراضي اللبنانية



● الثلاثاء ٣ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٦ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٩١ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום שלישי 3.5.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 291/44 - 3.5.1988 - Price: 70 Agorah

* شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» تقطع بثها للاعلان عن هذه العملية العدوانية والناطق بلسان الجيش يصدر بيانا في منتصف الليل يعترف فيه بالعملية
* عشرات الصحفيين يتدفقون الى الشمال من جميع انحاء العالم *

●حيفا مكتب «الاتحاد» ـ قطعت شبكة التلفزيون الامريكية بثها الاعتيادي، مساء امس الاثنين، لتعلن ان قوة اسرائيلية كبرى قوامها الف جندي اجتازت الحدود اللبنانية في عملية تمشيط واسعة النطاق. وان هذه القوة استخدمت الدبابات والمدرعات.وانها استندت الى قيام الطائرات بالقاء القنابل الضوئية.

وجاء في نشرة اخبار الاذاعة الاسرائيلية بعد منتصف الليل نقلا عن مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان الطائرات الاسرائيلية المقاتلة والسفن الحربية قامت بقصف واسع للقرى على طول الشاطىء اللبناني.

وذكر التلفزيون الامريكي ان هذه العملية واسعة النطاق ولكنها اقل حجما من الغزوات السابقة (!). واضاف ان الحكومة الاسرائيلية رفضت تاكيد او نفي الخبر.

غير ان الناطق العسكري الاسرائيلي اصدر بيانا اعترف فيه بالعملية قائلا: في اطار النشاط الامني الاعتيادي تقوم قوات الجيش الاسرائيلي بعملية تمشيط في منطقة الحزام الامني واطرافها وذلك على اثر تزايد الاعمال التخريبية ضد اسرائيل في الاونة الاخيرة. واضاف الناطق ان هذه العملية تنتهي بانتهاء اعمال التمشيط.

□ البقية على ص٧ □

صدامات واشتباكات في جميع المناطق المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مختلف المناطق المحتلة امس الاثنين مسيرات نسائية وطلابية حاشدة ومظاهرات واشتباكات واسعة النطاق مع قوات الاحتلال واستشهد خلال ذلك الفتى نضال عبد اللطيف ابو شومر (١٦ عاما) من قرية بيت وزن بصعقة كهربائية خلال قيامه برفع العلم الفلسطيني على عمود كهرباء في القرية حيث تم نقله الى مستشفى الاتحاد ثم حول الى مستشفى هداسا حيث اعلن عن وفاته.

وجرى دفنه في قرية بيت وزن في مسيرة حاشدة.

□ البقية على ص٧ □

●جنود الاحتلال الاسرائيلي يجرون «تفتيشا» على النساء الفلسطينيات قبيل دخولهم الى حرم المسجد الاقصى لتادية صلاة الجمعة!
(صورة من و.ص.ف)

هجمة بوليسية واعتقال نساء في قرية كفر مندا

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ تعرض اهالي قرية كفر مندا، يوم السبت الماضي، لهجمة بوليسية شرسة وذلك منذ ساعات الصباح حتى ساعات الليل المتأخرة، جرى خلالها اعتقال ستة شبان وامرأتين وفتاة.

وقد بدأ الاعتداء، عندما هاجمت قوة كبيرة من موظفي ضريبة الدخل ترافقهم قوة كبيرة من رجال الشرطة، السوق العام، حيث قام احد افراد الشرطة باحتجاز بطاقة هوية احد الباعة وهو من مدينة غزة المحتلة. وعندما قام احد الشبان بالاستفسار عن سبب احتجاز البطاقة شتمه الشرطي، وفي هذه الاثناء حاول احد افراد ضريبة الدخل دهس احد الاشخاص.

وقد اثارت هذه التصرفات مشاعر الاهالي، الذين تصدوا لرجال الشرطة ولإستفزازاتهم.

وفي ساعات بعد الظهر، قامت الشرطة باعتقال اربعة اشخاص وهم : فتحي زيدان (٤٥ عاما) وابنه تيسير زيدان ومحمود عمر زيدان، وفيما هم في طريقهم لاعتقال اخرين صادفوا الشاب عادل صالح حوشان وهو عائد من عمله، فقاموا باعتقاله.

وفي منتصف الليل هاجمت القرية، مرة اخرى قوة كبيرة من الشرطة ترافقهم قوة من حرس الحدود، فقاموا باعتقال هيام زيدان وهي أم لثمانية اطفال ورحاب زيدان وهي أم لتسعة اطفال وبهجة زيدان (٢٨ عاما). واثناء الهجمة الليلية اعتقل كل من خضر حسن عالم وموفق فوزي زيدان.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي قرية كفر مندا ويطالبون بالافراج فورا عن المعتقلين.

انتحار جنديين في معسكريهما وثلاثة مواطنين آخرين

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الصادرة، امس، ان جنديين اقدما على الانتحار في معسكريهما في مركز البلاد. وذكر ان المنتحرين تركا رسائل توضح الاسباب التي حدت بهما لوضع حد لحياتهما، وهي تتعلق بمصاعب عائلية عانيا منها في الفترة الاخيرة.

ويذكر ان جنديا اخر، من نفس الوحدة، حاول الانتحار، بإطلاق النار على نفسه إلا انه لم ينجح.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان ثلاثة اشخاص وضعوا حدا لحياتهم، من بينهم إمرأة في الستين من عمرها.

مصر تتنازل رسميا عن سيادتها على منطقة «طابا»

● تل ابيب ـ تنازل النظام المصري عن سيادته على منطقة «طابا» بشكل رسمي بعد «الوساطة» الامريكية التي قام بها المستشار القانوني في الخارجية الامريكية، ابراهام صوفير.

فقد ذكر الوسيط الامريكي، الذي عاد من القاهرة، امس الاول الأحد، ان الحل الذي عرضه على المسؤولين في النظام المصري بصدد قضية «طابا» يقوم على اساس ان السيادة الشكلية تعود لمصر بينما الفعلية وادارة الفنادق والمنطقة السياحية تبقى تحت الادارة الاسرائيلية.

وبموجب «الحل الوسط» الذي يعرضه المستشار القانوني الامريكي فان المواطنين الاسرائيليين يحق لهم دخول المنطقة المذكورة دون اية قيود او تصاريح دخول اليها.

هذا وذكرت صحيفة «دفار»، امس، ان المسؤولين في النظام المصري يطالبون فقط، بان تكون لهم حصة في المدخولات العائدة من الفنادق وعملية السياحة في المنطقة ،بينما ترفض اسرائيل ذلك!!

طائرة تهبط بمحرك واحد واخرى يطير سقفها

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ صرح روبرت لي، المتحدث باسم شركة الطيران الامريكية «يونايتد ايرلاينز»، بان طائرة بوينغ تابعة لها تمكنت من الهبوط بمحرك واحد فقط، في مطار طوكيو الدولي، بعد ان تعطلت محركاتها الثلاثة الباقية. واوضح المتحدث ان الطائرة

□ البقية على ص٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. ويحتمل سقوط امطار خفيفة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين معتدلة وخفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤٠١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٧٣٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

●الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف لدى استقباله، في الكرملين يوم ٢٩ نيسان، بطريرك الكنيسة الاورثوذكسية الروسية، البطريرك بايمن.
(صورة من و.ص.ف)

«حضانة الانتفاضة»

السجن الجديد للمعتقلين الفلسطينيين الصغار

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر، امس، ان معسكر اعتقال جديدا سيفتتح قريبا، وسيخصص للمعتقلين الفلسطينيين من سن ٩ سنوات حتى ١٦ عاما.

ويقع المعسكر الجديد شمالي القدس. ويذكر انه حتى قبل الانتهاء من اعداده فإن هناك العشرات من المعتقلين الذين حوكموا لفترات قصيرة، قد نقلوا اليه من معسكر «انصار ٣» في النقب.

ومن الجدير ذكره ان التسمية الرسمية للمعسكر الجديد هي «سجن عوفر»، إلا ان المعتقلين يسمونه «انصار الصغير» أو «حضانة الانتفاضة».

وكانت سلطات الاحتلال قد بدأت العمل في تنفيذ اوامر رابين بمعاقبة ذوي الفتية الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما.

اعتقال امام جامع قرية بديا وآخرين والاعتداء على النسوة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال بالضرب بالهراوات على النسوة في قرية بديا (غرب نابلس) ومن بينهن السيدة العجوز مريم عبد الرحمن جابر (٦٥ عاما) التي ضربت على رأسها وكذلك السيدة فتحية عبد الرحيم (٥٢ عاما). وحدث ذلك، اضافة لكيل الشتائم البذيئة، فجر يوم السبت الماضي عندما داهم الجنود القرية وشنوا حملة اعتقالات فيها. وتعرض المعتقلون خلال ذلك للضرب والاهانة امام اهاليهم وعرف من بينهم وليد فؤاد عبد الله (٢٥ عاما) ويدرس في احدى جامعات الهند وابراهيم محمد الاقرع (٢٢ عاما) طالب في معهد خضوري والشيخ فايز صالح ابو صفية (٤٥ عاما) وهو امام مسجد القرية والعاملين زياد عبد الغافر (٢٣ عاما) ومحمود الزرعي (٢٢ عاما).

مراسل «واشنطن بوست»:

١٥٠ اعتداء نفذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المراسلين الاجانب

●تل ابيب ـ عاد مراسل صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في اسرائيل، غلين فرانكل، واكد ان «وزيرين في حكومة اسرائيل وستة سياسيين اخرين تحدثوا علنا وصراحة عن عملية اغتيال ابو جهاد» ـ وذلك في مقال كتبه ونشره في صحيفته في اعقاب سحب بطاقة اعتماده الصحفية في اسرائيل سوية مع زميله مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، مارتن فليتشر بتهمة نشرهما مواد عن اغتيال ابو جهاد دون تقديمها الى الرقابة.

ويضيف الصحفي الامريكي المقيد في مقاله ان عملية سحب بطاقة اعتماده الصحفية «هي خطوة اخرى في سلسلة التغييرات التي تفرضها حكومة تعتبر الصحافة عدوا يزعجها ويعرقل ممارساتها الرامية الى احتواء الانتفاضة»!

ويقول فرانكل انه لم يكشف «اي شيء لم يكن معظم الاسرائيليين قد عرف به. وما كتبته لم يمس صورة اسرائيل او مكانتها في العالم».ثم يوضح بان العقاب الذي فرضته عليه حكومة اسرائيل لا يحول دون تادية مهمته الصحفية وانما «يعبر عن شعور متزايد بالاحباط في اسرائيل التي تحاول حكومتها عبثا قمع الانتفاضة»!

ويكشف فرانكل في مقاله عن ان رابطة الصحفيين الاجانب في اسرائيل تقدمت الى سلطات الجيش الاسرائيلي بما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ شكوى حول اعتداءات، كلامية او جسمانية، نفذها جنود الاحتلال ضد الصحفيين خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

الملك حسين يؤكد مجددا

الاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني ولن يفاوض باسم م.ت.ف

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة الانباء الرسمية الاردنية، أمس (الاثنين)، بأن الملك الاردني، حسين، أكد مجددا مساء أمس الاول (الاحد) ان بلاده لن تمثل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وانها لن تفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف الملك حسين، في لقاء مع أعيان من منطقة بلقا (غرب عمان)، انه «لا بد من مشاركة الفلسطينيين في أعمال المؤتمر من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة وبدعم تام منا في طليعةاخواننا العرب».

وكان الملك الاردني أدلى بتصريحات مماثلة في الاسبوع الماضي في منطقتي اربد والزرقاء.

وقال الملك حسين ان «أهل فلسطين اعربوا عن رغبة واضحة بأن يقولوا كلمتهم ويؤدوا دورهم». وقال «نحن على استعداد للتوجه الى المؤتمر بوفد مشترك وأعني بهذا وفدين: وفد فلسطيني يتعامل مع البعد الفلسطيني للقضية ووفد أردني يتعامل مع البعد الاردني للقضية».

ضحايا احداث بيتا يطالبون بمحاكمة المسؤولين الحقيقيين عن الاعتداء

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول (الاحد)، شكوى الى وزير الشرطة، حاييم بارليف والمستشار القضائي للضفة الغربية، دافيد ياهب، باسم ثلاثة من موكليها ضحايا احداث قرية بيتا، الذين جرحوا خلال الاحداث قبل شهر جراء اعتداء المستوطنين على اهالي القرية.

ويذكر ان الشكوى مرفقة بثلاثة تصريحات مشفوعة بالقسم من موكليها الثلاثة ادلوا بها وهم على اسرة المستشفى للعلاج. وطالبت لانغر باستخلاص النتائج من الاحداث وتقديم المسؤولين للمحاكمة.

ويفيد تيسير صالح، من خلال تصريحه، بأنه جرح برصاصة انطلقت من الرشاش الذي كان بحوزة الحارس المستوطن روميم الدوبي، على الرغم من انه لم يتدخل ابدا، بل كان يقود قطيعا من الماعز والغنم في الوادي القريب من القرية.

ويؤكد محمد سلام يوسف، ايضا، ان المستوطنين اطلقوا النار عليه. اما الجريح الثالث بدران حمايل فيؤكد ان الجنود الاسرائيليين نكلوا به في اليوم التالي في السهول القريبة من القرية. وبعد اصابته بجروح بليغة القى الجنود به في بناية المدرسة في القرية بدون تقديم اية مساعدة له.

الهند
مصرع (٣٠) شخصا على الاقل جراء انهيار مستشفى للاطفال

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ لقي (٣٠) شخصا مصرعهم على الاقل بينهم (٢٠) طفلا، امس الاثنين، جراء انهيار قسم مستشفى الاطفال في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند وفق ما اوردته وكالة «يو.ان.اي» الهندية نقلا عن طواقم الاسعاف التي هرعت الى مكان الحادث.

وذكرت وكالة انباء هندية اخرى هي «برس ترست اندبا» من جهتها ان (٢٠٠) طفل كانوا موجودين في مستشفى ربهاري الواقع في عاصمة الاقليم التي يحمل الاسم ذاته، وان (٥٠) طفلا على الاقل اصيبوا بجراح خطيرة.

بيرس: سكان الضفة الغربية مواطنون اردنيون!
فلنر: حزب العمل سيخسر على ملعب الليكود!

* «السلام بدون م.ت.ف هو مثل السلام بدون اسرائيل *» «حديث الليكود عن السلام لا يأخذه أحد على محمل الجد. لكن حديث المعراخ ايضا بعيد عن الواقع »*

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناقشت الكنيست، يوم أمس الاثنين (بافتتاح دورتها الصيفية)، بيان وزير الخارجية شمعون بيرس حول عمل وزارته خلال الفترة الفائتة. وناقش البيان عدد كبير من اعضاء الكنيست، بينهم (عن كتلة الجبهة) النائب ماير فلنر.

وكرس وزير الخارجية جزءا كبيرا من البيان للحديث عن «السلام» وضرورة «المفاوضات السلمية» وعن خطر «الناس» وانفجار حرب في المنطقة. ولكنه عاد للدعوة الى «التفاوض المباشر» مع الملك حسين في اطار «افتتاح دولي» مجرد من صلاحية اصدار قرارات ويقتصر دوره فقط على التمهيد لمفاوضات مباشرة بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا السياق لم يتورع عن الحديث عن «عدد من نقاط التفاهم حول ظروف المعيشة في المناطق (المحتلة ـ المحرر)، بما فيها أفتتاح بنك اردني في نابلس». وبهذا ـ على حد زعمه ـ «فتحت الطريق من أجل مفاوضات مباشرة مع وفد أردني ـ فلسطيني».

واختار ان يخرج تصريحات الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف من سياقها بشكل مجتزأ. ولم ينس ان يتطرق الى المشكلة «الدمغرافية» في المناطق المحتلة.

وقال ان ظروف «التفاوض»، الان، مواتية لاسرائيل. فهناك الحرب الايرانية ـ العراقية وهناك الانقسام في الصف العربي، وهناك ادارة ريغن، التي تتصف بصداقتها الحميمة مع الحكومة الاسرائيلية.

وعن الطرف الاخر في مثل هذا التفاوض قال: الشريك المرغوب فيه هو وفد أردني فلسطيني. «كل سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ المحرر) هم مواطنون اردنيون. والاردن هي حكومتهم الوحيدة الشرعية».

● كلمة فلنر ●

ووصف النائب الجبهوي ماير فلنر بيان بيرس والنقاش الذي تلاه بأنه تعبير

□ البقية على ص٢ □

الكاريكاتير المعادي للاحتلال في امريكا يصبح جريمة و «لا سامية» في اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان القنصل الاسرائيلي في لوس انجلوس، ايتان بنتسور، توجه في نهاية الاسبوع المنصرم الى وزارة الخارجية الاسرائيلية بطلب الرد حالا وبشدة على الكاريكاتيرات المعادية لاسرائيل واللاسامية!! التي ظهرت من على صفحات صحيفة «لوس انجلوس تايمز» والتي يرسمها فنان الكاريكاتير، بول كونارد، معبرا عن احتجاجه على الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنه مع الانتفاضة هناك.

وكان القنصل قد طالب بسحب رخصة مراسل الصحيفة المذكورة في اسرائيل، دان فيشر، ردا على هذه الكاريكاتيرات، بينما استهجن المدير السياسي في الخارجية الاسرائيلية، يوسي بيلين، هذا الامر مؤكدا ان هذا الامر مسؤولة عنه هيئة التحرير في الولايات المتحدة وفي الوقت ذاته احتج بشدة لدى المراسل المذكور على مثل هذه الظاهرة.

وكان الكاريكاتير الاخير الذي اثار حفيظة القنصل والجالية اليهودية في الولايات المتحدة اظهر جنديا اسرائيليا يقف على كومة جثث فلسطينية مزقت برصاص البندقية فيما يصدر من بندقيته الدخان وهو يقول: «انا مستعد للتحدث عن السلام ولكن لا يوجد فلسطينيون يمكن التحدث معهم عن السلام». كما رسم عشية عيد الميلاد كاريكاتيرا تعبيريا يبين فيه مريم العذراء الحامل وقد سقطت وجنينها ويوسف النجار ارضا جراء الرصاص وهم في طريقهم الى بيت لحم. وذلك تحت عنوان: «ثلاثة اخرون سقطوا، امس، في بيت لحم». اضافة الى سلسلة من الرسومات الاخرى بالروح ذاتها.

«اني مستعد للحديث عن السلام، ولكن لا يوجد فلسطينيون يمكن التكلم معهم عن السلام»

"I'm willing to talk peace, but there aren't any Palestinians to talk peace with!"

اعتداء اجرامي مسلح على بيت شيوعي في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قام نفر من المشتبه بهم، في الساعات الاولى من فجر الاثنين ٨٨/٥/٢ ، بالاعتداء بالرصاص على بيت الرفيق عيسى عازم الواقع في وسط الطيبة.

فبعد ان قام هؤلاء بالاعتداء على ناصية رفع عليها العلم الاحمر في باحة بيت المواطن المذكور، قام هؤلاء بخطف العلم الاحمر واطلاق سلسلة من العيارات النارية باتجاه الواجهة الرئيسية للبيت وخصوصا على الباب الرئيسي الذي توقع المجرمون على ما يبدو بأنه سيخرج منه لردعهم.

وقد روع ابناء عائلة عازم والجيران كذلك. واثر ذلك قام المعتدى عليه بتقديم شكوى للشرطة في الطيبة.

ويذكر مراسلنا ان مثل هذه الحادثة كانت وقعت مباشرة اثر يوم الارض ١٩٨٨ في الطيبة وكانت مماثلة تماما حيث كان ضحيتها بيت عائلة الرفيق طاهر ابو راس.

السجن الفعلي لضابط بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية باللغة العبرية («مباط»)، مساء أمس الاثنين، ان محكمة عسكرية حكمت أمس على الضابط في الاحتياط غدعون عيشت بالسجن الفعلي لمدة (١٨) يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والاشتراك في جرائم الاحتلال وممارساته القمعية.

ويذكر ان سبعة جنود وضباط ما زالوا يقبعون في السجون العسكرية للسبب نفسه علما بان أحكاما بالسجن الفعلي للسبب نفسه صدرت بحق (١٨) جنديا وضابطا منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اعتقال طفل (٩ اعوام) من مخيم بلاطة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال امس الاثنين الطفل منعم صالح (٩ اعوام) والشاب محسن اللهواني (١٥ عاما) من مخيم بلاطة في اثناء قيامهما ببيع الصحف في منطقة «المخفية» في مدينة نابلس.

وقام الجنود بتمزيق الصحف التي بحوزتهما بحجة قيامهما بتوزيع منشورات داخلها.

أهالي الظاهرية يستقبلون المتضامنين اليهود بحفاوة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد عن حركة «كفى للاحتلال» في القدس يوم السبت الماضي (٤/٣٠) قرية الظاهرية (الخليل)، واطلع على الاضرار والاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد أهالي القرية ومنازلهم.

واستقبل اهالي القرية الوفد بحفاوة واستضافوهم طيلة اليوم.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت قد داهمت عيادة الدكتور محمود محمد سعادة من قرية الظاهرية يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٧) للمرة الرابعة على التوالي لقيامه بمعالجة الجرحى دون علم السلطة وعدم تسليمهم لها.

اعتقال جندي في الاحتياط بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال

● تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة العسكرية في منطقة الجنوب، مؤخرا، احد جنود الاحتياط الذي لم يذكر اسمه بتهمة كتابة شعارات في اثناء تأدية خدمته في احد معسكرات الجيش في الجنوب ضد الجيش الاسرائيلي والاحتلال على اكثر من (١٥٠) دبابة ومدرعة.

وستنظر المحكمة العسكرية في لائحة الاتهام الموجهة ضد الجندي، الذي ما زال رهن الاعتقال، بعد غد الخميس، وبتمديد اعتقاله للتهمة المذكورة اضافة الى انه وزع بيانات بين افراد جنود المعسكر يدعوهم الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة تحت عنوان «كفى للقتل».

■ تعزية ■

الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل نخلة في شفاعمرو نتقدم باحر التعازي بوفاة فقيدكم الغالي المرحوم

رفيق امين نخلة

(ابو عمر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جورج ابو رحمة وعائلته

الاحتلال يصادر ٨٠ دونما تابعة لمواطن من عرب التعامرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا امس (الاثنين) الشيخ محمد عبد السالم مبارك تباهين من عرب التعامرة (بيت لحم)، ابلغنا بأن سلطات الاحتلال قد صادرت له ارضه التي تبلغ مساحتها (٨٠) دونما منذ ٨٤/١/٢٤ وانه لم يقم ببيعها لاي شخص أو اية مؤسسة كانت.

وقدم لنا الشيخ محمد وثائق تثبت انه ما زالت المحاكم بينه وبين المسؤول عن املاك الحكومة المتروكة في الضفة الغربية المحتلة قائمة على قطعة الارض المذكورة حتى الان.

اغلاق الشارع الوحيد لقرية عقابة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارغم جنود الاحتلال اهالي قرية «عقابة» (٣٨كم شمال نابلس) على اغلاق شارع القرية، الوحيد، بالاتربة بعد رشه بمادة لزجة وذلك ليل الجمعة ـ السبت الماضي. كما ضرب الجنود عدة فتيان عرف من بينهم محمود حسن ابو عرة ومحمود محمد ابو عرة وناصر جمال ابو عرة.

وكان باص في القرية تعرض لهجوم من الاهالي وحطم زجاج نوافذه. وهرعت قوات الاحتلال الى القرية واعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم خالد ابراهيم ابو عرة (٢٠ عاما) وشقيقه جمال (٢٧ عاما) واحمد محمد ابو عرة (١٧ عاما) وعمار نافذ ابو عرة (١٧ عاما).

اعتقال للمرة الثالثة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب نضال عبد الحفيظ جبران (١٨ عاما) من منزله في قرية العيسوية في القدس.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها الشاب خلال الانتفاضة وهو يعاني من صعوبات صحية. وكان في وقت سابق خضع لعملية جراحية انتزعت احدى كليتيه فيها.

للمرة الثالثة خلال شهر رمضان المبارك

اعتداء وحشي على اهالي حي شارع ٢٤ في نابلس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة عسكرية حي شارع (٢٤) في مدينة نابلس، بعد صلاة عشاء يوم الجمعة الماضي واقتحمت عشرات المنازل وارغمت المصلين في مسجد «الغمامة» في الحي على الخروج من المسجد كما ارغمت الاهالي (من الذكور بين ١٤ ـ ٦٥ عاما) على الخروج من منازلهم ايضا واجبرتهم على الجلوس «القرفصاء» ووجوههم الى الحائط ونكلت بهم حتى ساعات الفجر.

وضرب العديد من الشبان واصيب (١٣) منهم باصابات مختلفة وعرف من بين الضحايا كل من:● شاهر ابو زنط (٢٨ عاما) ـ ضرب ولكم حتى سال الدم من فمه ● عبد الرحمن حبيشة (٢٠ عاما) ـ ضرب بالهراوات لانه دافع عن والدته التي ضربت خلال مداهمة منزل العائلة ● جمال حبيشة، لم يشفع له مرضه (بالرئة) وارغم على الخروج من منزله و «تنظيف الشارع» والبقاء مع الاهالي حتى الفجر ● عبد المعطي حبيشة (١٧ عاما) ـ هراوات ● جاسر صبح ـ ضرب واقتيد الى شارع تل (يبعد نحو كيلومترين) والقي هناك ●ياسر عواودة (١٧ عاما) ـ هراوات ● عمار عواودة (١٨ عاما) ـ ضرب في انحاء جسمه وعند خصيتيه وضربت والدته بهراوة ايضا وكذلك امين عواودة (١٣ عاما). وضرب صبح عبد الحق (٣٠ عاما) على وجهه بعقب بندقية. اما عادل حبيشة (٣٢ عاما) فضرب على راسه حتى فقد وعيه. ● عماد صبح (١٦ عاما) ـ لكمات وضرب ● عماد السخل (١٩ عاما) ـ رضوض في ذراعه اليسرى وانحاء الجسم. كما حطم الجنود باب منزل فايز داود السخل واثاروا الرعب في نفوس (١١) فردا من العائلة.

الجدير بالذكر ان هذا هو ثالث اعتداء على اهالي الحي خلال شهر رمضان المبارك.

مع القرى المحاصرة

طمّون .. تعاني النقص في الماء والغذاء والدواء ..لكن العلم الفلسطيني يرفرف في سمائها

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يعاني سكان قرية طمون (قضاء نابلس) من حصار عسكري مستمر منذ أكثر من ٤٠ يوما. ويتمثل الحصار بمراقبة مستمرة لمنافذ القرية. كما ترابط على مدخلها الرئيسي، الذي يربطها ببلدة طوباس، دورية عسكرية اسرائيلية تمنع أي شخص من دخولها. وبفعل الحصار يواجه السكان البالغ عددهم ١٠ آلاف نسمة مشاكل صحية ونقص في المواد الغذائية وبخاصة حليب الاطفال.

ان الحصار العسكري المضروب على طمون الواقعة على بعد ٢٧ كيلومترا شمال شرق نابلس يأتي في اطار سياسة العقاب الجماعي التي تفرضها سلطات الاحتلال على القرى المشاركة في الانتفاضة. وقد دفعت طمون «ثمنا» لاعمال التضامن والاحتجاج. وذكرت مصادر مطلعة من القرية ان ٨ أشخاص من السكان أصيبوا بعيارات نارية وادخلوا مستشفيات نابلس لتلقي العلاج. وكان ضمنهم اربعة أشخاص أصيبوا برصاص.كما جرى اعتقال ٢٧ شخصا. وهناك عدد غير معروف من شبان القرية أصيبوا بعيارات مطاطيه.

يؤكد السكان ان قريتهم معزولة كلية عن العالم الخارجي. فمنذ أواخر آذار الماضي عندما دوهمت القرية بأعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية، قام الجنود بقطع خطوط الهاتف.

وتترتب على هذه العزلة مشاكل صحية طارئة، في مقدمتها معاناة السيدات اللواتي يحين موعد ولادتهن.

وقال الاهالي انهم اضطروا، أكثر من مرة، الى نقل الام الحامل اما بواسطة تراكتور زراعي أو على ظهر دابة عبر طرق ترابية، حتى بلدة طوباس فنابلس التي تبعد ٢١ كيلومترا.

وعلى صعيد آخر لا يستطيع المزارعون الاقتراب من اراضيهم المزروعة بالمحاصيل البعلية مثل القمح والشعير والعدس. كما يعاني السكان من مشكلة «شح المياه». ويعتمدون حاليا على بقايا مياه الامطار المجمعة في بعض الابار.

ان كل هذه الصعوبات الناشئة بفعل حالة الحصار لم تثن سكان طمون عن الحفاظ على «دورة الحياة».

فقد أخبرنا عدد من الذين افلتوا من الحصار ان السكان يقومون برحلات فيها كثير من المخاطرة لنقل الادوية والمواد التموينية الضرورية مثل: الكاز والصابون والسكر والارز والملح وحليب الاطفال. وتعتمد الرحلة على الدواب وتسير في مسالك جبلية وعرة. كما يضطرون، احيانا، لاحضار الماء العذب من عين الفارعة البعيدة ٧ كيلومترات.

ويقول هؤلاء، ان قريتهم لا تزل جزءا من الانتفاضة، فالأعلام الفلسطينية ما زالت مرفوعة على مئذنة الجامع وعلى اعمدة الهاتف والكهرباء، رغم ان الدوريات العسكرية مرابطة على مداخلها.

شكوى ضد شرطة «المسكوبية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الفتى اياد زمزم الشويكي (١٥ عاما) من حي الثوري في القدس المحتلة شكوى الى ضابط الشكاوى في الشرطة في القدس، بواسطة محاميه محمد نعامنة. وارسل المحامي نسخا عن الشكوى الى رابطة حقوق المواطن في اسرائيل.

وكان المحامي لاحظ، في يوم توقيف الفتى نفسه، وبعد ساعات من ذلك فقط، وجود كدمات وخدوش في اماكن مختلفة من الوجه والجبهة والعنق. وان الفتى اخبر المحامي ان احد المحققين ضرب رأسه (الفتى) الى الحائط وضربه ايضا على وجهه وبطنه وشده من خصيتيه مما اضطر الفتى الى تقديم افادة للتخلص من التعذيب. وروى احد الشبان المعتقلين مع اياد ان الاخير احضر الى الغرفة وهو فاقد الوعي ولم يعد الى الوعي الا بعد رشه بالماء.

كما رفضت ادارة المعتقل (المسكوبية) احضار طبيب لمعالجة الفتى.

على صعيد اخر، يتواجد في المسكوبية مع الفتى المذكور شبان اخرون اعتقلوا في نفس الفترة (٤/٢٧) ومددت فترة اعتقالهم وهم زياد زكريا السلايمة وعلاء وعز الدين النتشة وذيب نزار النتشة وتتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٢٢ عاما).

لماذا لم تتخذ اجراءات ضد مرتكبي عملية السطو المسلح؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم امس الاول (الاحد) المواطن اكرم عبد الله سمارة من قرية القبيبة «شمال القدس» وشكا الينا عدم اتخاذ اية اجراءات ضد اشخاص كانوا شاركوا في عملية سطو مسلحة على منزله بتاريخ (٤/٢١) الماضي وسلبوا من المنزل ما يعادل ثمانية الاف شيكل.

وافاد المواطن المذكور ان لدى الشرطة المعلومات الكافية عن مرتكبي الجريمة دون ان تحرك ساكنا مما يثير التساؤلات المشروعة حول ذلك.

رسالة اتحاد النقابات العالمي الى غورباتشوف وريغن:

٢١٤ مليون عامل يتمنون لقمة موسكو المقبلة كل النجاح في تعزيز السلام

●براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث اتحاد النقابات العالمي برسالة الى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، هذا نصها:

«يتطلع اعضاء اتحاد النقابات العالمي الـ ٢١٤ مليونا، جنبا الى جنب مع كل الشعوب المحبة للسلام على كوكبنا، يحدوهم الامل، الى لقاء القمة الذي سيعقد في موسكو، ويتمنون له النجاح في تعزيز السلام، والامن ونزع السلاح النووي على نحو الخصوص.

«لقد رحب عمال ونقابات العالم باتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى بوصفها خطوة اولى نحو نزع السلاح النووي، تقود الى المزيد من المفاوضات حول اجراء تخفيضات في الاسلحة النووية الاستراتيجية.

ان الاعباء التي فرضها سباق التسلح ـ النووي والتقليدي ـ على الاقتصاد العالمي قد وقعت اساسا على عاتق الشغيلة وانعكست عواقبه الاقتصادية والاجتماعية في التبديد الهائل للموارد البشرية من خلال البطالة والتخلف الواسعين وانخفاض مستويات المعيشة والفقر المتزايد. وقد اظهرت اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى امكانية ايقاف سباق التسلح بل والتراجع فيه. ويدعو العمال ونقاباتهم الى السير قدما بهذه العملية حتى خاتمتها المنطقية والى التوصل الى اتفاقيات صلبة لاجراء تخفيضات حادة تقود الى الازالة التامة لكل الاسلحة النووية.

«ويناشد العمال والنقابات كل الاطراف احترام اتفاقيات الحد من التسلح القائمة وعدم السماح تحت اي ظرف بالمزيد من تصعيد سباق التسلح. بل وينبغي ان تعقب معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى اتفاقيات لتخفيض فعال قدره ٥٠٪ من الاسلحة النووية الاستراتيجية، لضمان التقدم نحو نزع السلاح النووي الشامل وتخفيضات كبرى في الاسلحة التقليدية والنفقات العسكرية».

رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة تناشد الراي العام العالمي تصعيد التضامن مع صحفيي المناطق المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة امس، الاثنين بيانا تستنكر فيه قرار سحب ترخيص مجلة «العودة» بالعربية والانجليزية الذي بدا مفعوله امس الاثنين.

وجاء في البيان ان هذه الخطوة تاتي ضمن سياسة كم الافواه والاعتداء على الحريات الصحفية واعتقال الصحفيين وتقييد حرية اخرين منهم واغلاق المؤسسات والمكاتب الصحفية في الاراضي المحتلة ومنع توزيع الصحف والمجلات الفلسطينية والرابطة اذ تشجب وتستنكر هذه السياسة التعسفية الرامية الى محاولة اسكات الصوت الفلسطيني المعبر عن اماني وتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وفرض سياسة التعتيم على ما يجري في الاراضي المحتلة تناشد الراي العام العالمي وخاصة المؤسسات والنقابات والهيئات الصحفية وحقوق الانسان الدولية التدخل السريع لدى حكوماتها للضغط على سلطات الاحتلال لوقف هذه الممارسات المخالفة للاعراف والقوانين الدولية والغائها، وتؤكد على ضرورة ايجاد حماية دولية لسكان الارض المحتلة حتى يتم ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط، والمتمثل باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره على ارضه باقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

بمناسبة الاول من ايار:

القليبي يدعو عمال العالم الى فضح القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ وجه الامين العام للجامعة العربية،الشاذلي القليبي، امس الاول (السبت)، نداء الى كل عمال العالم والى منظماتهم النقابية يدعوهم فيه الى «فضح القمع الاسرائيلي، الذي يعاني منه العمال الفلسطينيون في الاراضي المحتلة».

وفي بيان صدر، امس الاول، في تونس بمناسبة عيدالعمال الاول من ايار (مايو) دعا القليبي، كذلك، كل عمال العالم الى ان «يحملوا حكوماتهم على بذل المساعي من اجل تغيير المعاملات التمييزية والقوانين والاجراءات الاستثنائية المسلطة على العمال الفلسطينيين».

واكد ان العمال الفلسطينيين في الاراضي، التي تحتلها اسرائيل، طاقة مسخرة للمهن الشاقة والوقتية والزهيدة الاجر نسبيا. واضاف القليبي «ان هذه الاوضاع تتنافى والمواثيق والقوانين والاعراف الدولية وتنفي الادعاءات بان اسرائيل دولة ديمقراطية حقيقية».

ومن جهة أخرى اشاد القليبي بمنظمة العمل الدولية «وجهودها في الدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة المحتلين».

بيرس: سكان الضفة الغربية مواطنون

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عن «انعزال شبه مطلق عما يجري حولنا ـ في العالم وفي الشرق الاوسط وحتى داخل اسرائيل».

وبعد ان تحدث عن الخطوات الفعلية في مجال الانفراج الدولي (الاتفاق السوفيتي ـ الامريكي على تصفية الاسلحة النووية القصيرة المدى والمتوسطة المدى وحل ازمة افغانستان) والجهود لتعميق الانفراج ـ قال فلنر انه لا أحد ياخذ على محمل الجد حديث الليكود عن السلام». لكن، أيضا، لحديث المعراخ ليست ثمة أية صلة مع الواقع».

وأوضح سر الرفض الامريكي لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا بقوله ان الادارة الامريكية ليس أنها فقط لا تتميز بالقدرة على «التفكير الجديد» وانما، أيضا، «كل السلاح، بما فيه السلاح الذري (في الولايات المتحدة ـ المحرر) موجود في القطاع الخاص. ان الشرق الاوسط هو السوق لثلثي صادرات الاسلحة من الولايات المتحدة. واذا تحقق السلام في الشرق الاوسط فان أرباب صناعة الاسلحة سيتضررون. وهذا هو أحد أسباب المواقف الامريكية».

وقال إن ما سمي «مذكرة التفاهم» بين اسرائيل والولايات المتحدة هي، في حقيقة الامر، «اتفاق عسكري استراتيجي ومخابراتي موجه ضد شعوب الشرق الاوسط ولدعم الانظمة الفاشية العسكرية في امريكا الوسطى ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وللتدخل من جنوب افريقيا في دول أخرى في جنوب القارة. وهو موجه، ايضا، ضد الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني ودول مستقلة لا تريد السير في التلم الامريكي». واقتبس اقوال أصدقاء اسرائيل الذين يؤكدون ان «اسرائيل تحولت الى كلب حراسة للاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة».

وناقش برنامج حزب العمل الذي صدر مؤخرا ـ فقال، موجها كلامه الى بيرس وحزبه: انتم تظنون أنه بالتشابه مع الليكود ستجرفون الاصوات. كان عليكم ان تهتموا بالدولة وبالشعب. ولكن حتى في مجال الانتخابات انتم واهمون. «فاذا اعتقدتم انكم ستلعبون على ملعب الليكود، فان الليكود أقوى على ملعبه».

وأكد فلنر أنه لا سلام بدون الشعب الفلسطيني، وكل العالم، وعلى راسه الشعب الفلسطيني، يرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد «لذلك فانه بدون م.ت.ف مثله مثل بدون اسرائيل».

وقال ان الحديث عن مفاوضات مباشرة مع الاردن هو عبارة عن «سراب». «٢٩ عاما كان المعراخ في الحكم واجرى مفاوضات مع الملك حسين ولم يتمخض ذلك عن شيء». والان واضح، على خلفية انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية، ان كل الحديث عن بديل أردني هو غير جدي حقا. والانتفاضة ليست ضد شعب أسرائيل ولا ضد دولة اسرائيل وانما ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني وإقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل».

وقد فند فلنر ادعاء بيرس بأن المؤتمر الدولي كما يطرحه الاتحاد السوفييتي سيفرض القرارات على اسرائيل. فقال انه لا صحة لهذا الحديث عن «الفرض». لكن هناك فرقا شاسعا بين حفلة كوكتيل (الافتتاح الدولي ـ حسب بيرس) وبين مؤتمر دولي ذي صلاحيات تشارك فيه الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

● كلمة دراوشة ●

وقال عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة انه يصدق ما جاء على لسان شمعون بيرس من حديث عن الرغبة في السلام. لكنه طالب ان يكون الاعتراف متبادلا بين الفلسطينيين وبين اسرائيل. واتهم الحكومة بأنها هي التي ترفض كل مبادرات السلام، مشيرا الى ضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وعبر عن تاييد مطالبة الفلسطينيين بالتوقف عن «العنف» وبالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود مقابل اعلان اسرائيل الاستعداد الى التفاوض مع م.ت.ف واعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

● رد بيرس ●

وجاء في رد بيرس، الذي اختار مقارعة مناقشيه، ان الشعب الفلسطيني لم يعرف، في تاريخه، اي شكل من أشكال تقرير المصير والاستقلال والدمقراطية. وقال ان ماساة هذا الشعب هي ثمرة اعماله. واتهمه بأن جوهر اعماله هو «الارهاب».

ودافع عن «البديل الاردني»، معلنا ان الطرف للمفاوضات «السلمية» مع اسرائيل هو الملك حسين. وبلغ به الامر حد مهاجمة الليكود ب «التنازل» عن طابا.

وخصص جزءا من حديثه للدس على الاتحاد السوفييتي وعلى ميخائيل غورباتشوف. فقاطعه النائب طوبي «انتم توهمون أنفسكم». فادعى ان النائبين طوبي وماير فلنر غير مطلعين على مواقف الاتحاد السوفييتي التي منها ـ حسب مزاعمه ـ الموافقة على وفد أردني ـ فلسطيني مشترك !!

وحاول بيرس تحميل العرب مسؤولية استمرار النزاع. لكن النائب توفيق طوبي قاطعه مرات مرات وفند «الحقائق» التي أوردها بيرس.

وناقش بيرس عضو الكنيست دراوشة. فقال الاخير ان العرب قدموا لحزب المعراخ في الانتخابات الاخيرة ٥٣ الف صوت. لكن، بيرس لم يف بالوعود التي وعدهم بها. ورد بيرس على ذلك: لقد طرحنا برنامجنا على العرب. وانت (والحديث موجه الى دراوشة) وقعت على برنامجنا.

مصرع عضو برلمان في سريلانكا

●كولومبو ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ ذكرت مصادر امنية رسمية سريلانكية ان عضو البرلمان السريلانكي جي في دي سيلفا المندوب عن منطقة غاليه قد لقي مصرعه بينما اصيب ثلاثة اخرون بجراح على اثر تعرضهم، امس الاثنين، لكمين نصبه متمردو حركة «تحرير الشعب».

وقالت هذه المصادر ان البرلماني كان عائدا من احتفال ديني عندما هاجمه المتمردون في الحي الذي يقطنه واطلقوا عليه وابلاً من العيارات النارية. واضافت ان دي سيلفا قد فارق الحياة لدى وصوله المستشفى بينما تبين ان مرافقيه وهم رجل امن وسائقه ومرافق مدني قد اصيبوا بجراح بالغة وتم ادخالهم المستشفى لتلقي العلاج.

ومن جهة اخرى اصيب حوالي (١٢) شخصا بجراح في اليوم ذاته جراء انفجار قنبلة وضعها بعض رجال حرب العصابات التاميل في باتيكالوا شرقي سريلانكا.

واوضحت المصادر الرسمية ان الانفجار وقع في مبنى مجاور لمنزل يشغله عسكريون من الهند متمركزون في منطقة تقطنها الاغلبية من التاميل منذ تموز العام ١٩٨٧.

وتم نقل خمسة من الجرحى الى مستشفى عسكري هندي فيما نقل الاخرون الى مستشفى مدني.

وقد تسبب الانفجار الذي كان عنيفا حسبما ذكر سكان المدينة بتدمير مركز تجاري مكون من ثلاثة طوابق في وسط باتيكالوا التي يبلغ عدد سكانها (٥٠) الف نسمة ومعظمهم من التاميل.

طرد مراسل شبكة «ان. بي. سي» من الاردن

● عمان ـ «تاس» ـ قررت السلطات الاردنية طرد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، ر. ديفيز.

وبرر وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، قرار حكومته بان الصحفي المذكور اعد ريبورتاجا يتسم بطابع معاد للاردن عرضه على شبكة التلفزيون «ان.بي.سي».

طائرة تهبط

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وهي من نوع «جامبو جيت»، التي كانت تقوم برحلة بين لوس انجلوس وطوكيو وعلى متنها (٢٣٩) راكبا وطاقم مؤلف من (١٩) شخصا حيث هبطت ووصلت الى نهاية المدرج بمحرك واحد فقط، ومن دون وقوع ضحايا.

ومن جهة أخرى فقد حدث ـ يوم الخميس الماضي، امر مروع ولا يصدق للمسافرين على متن طائرة «بوينغ ٧٣٧» التابعة لشركةالطيران «الوهاء» العاملة في جزر هاواي.

فبعد عدة دقائق من اقلاع الطائرة من جزيرة هيلو بجولة في جزر الارخبيل وهي ما زالت على ارتفاع (٢٤) الف قدم (٨ كم) تمزق ثلث سقفها مما ادى الى جرح (٦٠) مسافرا بينهم سائح اسرائيلي فيما سحبت الريح احدى المضيفات.

●صورة من حادث طائرة «البوينغ ٧٣٧» التابعة لشركة «الوهاء» الذي وقع يوم ٢٩ نيسان في هاواي في الولايات المتحدة (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى). (صورة خاصة)

وزير خارجية النرويج يتقاسم منبر اول ايار مع أحد ممثلي م.ت.ف.

● اوسلو ـ «و.ص.ف» ـ تصدر وزير الخارجية النرويجي، ثورفالد ستولتنبرغ، موضوعات الساعة بعد إعلان قراره تقاسم منبر أول أيار مع أحد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد دعي نادي جبش، عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لإلقاء كلمة في الاحتفال بمناسبة أول ايار (مايو) في ساندس (على الساحل الغربي للنرويج)، الذي كان المتحدث الرئيسي فيه وزير الخارجية النرويجي المنتمي الى حزب «العمل».

ويشار الى أن النرويج ندد، هذا العام، بالقمع الذي تمارسه اسرائيل ضد المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● تعزيز التعاون بين سيراليون وم.ت.ف ●

من جهة اخرى اعلن رسميا في فريتاون ان سيراليون ومنظمة التحرير الفلسطينية ابرمتا، يوم الخميس الماضي، في العاصمة السيراليونية اتفاق تعاون اقتصاديا وتقنيا.

ويتعلق الاتفاق الذي وقعه وزير الخارجية السيراليوني، عبد الكريم كوروما ومنهل الكرد، المبعوث الخاص لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالمجالات الصناعية والزراعية والانشائية والمصادر الطبيعية وصيد الاسماك اضافة الى تبادل المعلومات.

وحسب الاتفاق ستقدم السيراليون اراض زراعية الى مؤسسة «صامد» الفلسطينية التي ستنتج خضارا وفواكه وستنشيء مزارع دجاج أو أبقار.

وينص الاتفاق، ايضا، على إنشاء لجنة مشتركه لتبادل الخبراء والتقنيين.

واوردت وكالة«تاس» السوفييتية من جانبها أنه اختتمت يوم الجمعة الماضي في برلين الندوة الاقليمية للاوروبية الخاصة بالقضية الفلسطينية، التي نظمتها لجنة إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني، التابعة للأمم المتحدة.

وأجمع المشاركون في الندوة على أن الطريق نحو السلام العادل والثابت يمر عبر عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وعلى أساس قرارات جمعيتها العمومية. وطالب المشاركون في الندوة اسرائيل بأن تكف فورا، عن ممارسة الاعمال الارهابية في الأرض العربية المغتصبة.

● القدومي وابو مازن يستقبلان وفدا صحفيا سوفييتيا

على صعيد آخر استقبل فاروق القدومي ومحمود عباس، عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الجمعة الماضي وفدا عن اتحاد الصحفيين السوفييت يترأسه اوليغ فومينو عضو هيئة رئاسة الهيئة الادارية للجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

ويقوم الوفد بزيارة الى تونس تلبية لدعوة من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

فشل جهود خفض انتاج دول «اوبك» لتأمين استقرار السوق النفطية

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ فشلت منظمة اوبك، امس الاول (الاحد)، في جهودها لخفض انتاجها من اجل تأمين استقرار السوق النفطية.

وكانت ثماني دول اعضاء في منظمة «اوبك» (اي اغلبية الاعضاء الـ ١٣) وافقت على خفض الانتاج بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا ردا على عرض ست دول غير اعضاء في المنظمة بخفض صادراتها من النفط بنسبة خمسة بالمئة، اي ما يعادل ١٨٣ الف برميل يوميا.

الا ان هذه الاغلبية اصطدمت بالمعارضة الشديدة من جانب دول الخليج العربية الاربع الاعضاء في «اوبك» (المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة)، التي لم تشأ خفض انتاج دول المنظمة سوى بالكمية ذاتها التي اقترحتها الدول غير الاعضاء، اي ١٨٣ الف برميل على ان توزع كمية الخفض بالنسب ذاتها على دول «اوبك» الفقيرة منها والثرية.

وصرح رئيس «اوبك»، الوزير النيجيري، رلوانو لقمان، بقوله «اننا نحاول التوصل الى اتفاق يلقى دعما من الاعضاء، الـ ١٣ للأوبك». واضاف ان «هذا الامر لا يتحقق في خمس دقائق». ولم يشأ لقمان التطرق الى الانقسامات داخل المنظمة.

وقال «لقد بدأنا مرحلة جديدة من العلاقات مع الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك»، ولا فائدة من الاستعجال ومن افساد الفرصة التي تسنح لنا». واضاف انه «من المهم اكثر مناقشة عرض الدول المنتجة غير الاعضاء في جدية والتوصل الى ترتيب دائم» مع هذه الدول. واعتبر رئيس «اوبك» ان الدول المنتجة غير الاعضاء «ستتفهم هذا الموقف».

واعرب لقمان عن اعتقاده بأن اسعار النفط الخام لن تهبط اذا ما التزمت دول «اوبك» بحصصها واذا ما ساهمت الدول غير الاعضاء في استقرار السوق.

لكن المحللين في مجال النفط توقعوا هبوطا في اسعار النفط الخام ابتداء من امس (الاثنين) لكون السوق انتظرت قرارا بخفض الانتاج.

وفيما يتعلق بالعراق الذي لا يملك حصة انتاج بسبب عدم مشاركته في اتفاقات «أوبك» في هذا الشأن، اعتبر لقمان ان على بغداد «التعاون مع «اوبك» وخفض انتاجها».

واضاف رئيس المنظمة ان اللجنة المنبثقة عن «اوبك» والمكلفة بالعلاقات مع الدول غير الاعضاء ستواصل حوارها مع هؤلاء. ولم يستبعد لقمان عقد اجتماع مشترك جديد بين هاتين المجموعتين من الدول المنتجة للنفط اذا ما دعت الحاجة.

وكذلك ستجري اللجنة اتصالات مع الدول التي تغيبت عن الاجتماع خصوصا النرويج والاتحاد السوفييتي والتي قد تنضم الى مساعي التعاون بين «اوبك» والمنتجين غير الاعضاء.

وفاة النحات الاكبر سنا في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ توفي مساء امس الاول الاحد، في أحد مستشفيات طوكيو النحات الياباني سايكو ساوادا عن عمر يناهز الـ ٩٣ عاما.

وكان النحات الاكبر سنا في اليابان قد ساهم بتجديد النحت البوذي التقليدي على الخشب حيث ادخل عليه طابعا غربيا.

وتقديرا لاسهامه المذكور منح في العام ١٩٧٩ وسام الشرف الثقافي الذي يعتبر اعلى وسام ثقافي في اليابان.

اطلاق سراح ١٢ معتقلا فلسطينيا في دمشق غداة لقاء الاسد ـ عرفات

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر فلسطينية متطابقة في دمشق ان السلطات السورية اطلقت سراح ١٢ معتقلا فلسطينيا غداة اللقاء، الذي تم في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد خمس سنوات من الخصام.

واشارت هذه المصادر الى ان الرجال الـ ١٢ الذين يعانون امراضا مختلفة كانوا لا يزالون يعالجون يوم (الاحد) في العاصمة السورية و «سيتم خلال الايام المقبلة اطلاق سراح عدد آخر».

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) اعلن في حديث الى صحيفة «ميد أيست ميرور» اللندنية الاربعاء الماضي عن قرب اطلاق سراح غالبية المعتقلين الفلسطينيين في سوريا (حوالي ٢٠٠٠) في اطار تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية.

وكالة «تاس» السوفييتية:

حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا وضعت النظام العنصري في أزمة عميقة

* ليغاتشوف ودوبرينين يستقبلان زعيم الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة «تاس» السوفييتية ان عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشوف، وسكرتير اللجنة المركزية في الحزب للشؤون الخارجية، اناتولي دوبرينين، استقبلا، في نهاية الاسبوع، في موسكو، الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا، جو سلوفو.

وعلقت الوكالة السوفييتية في سياق عرضها للقاء أن حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا وضعت نظام التمييز العنصري «في أزمة عميقة لا رجوع عنها». واضافت ان «على نظام بريتوريا العنصري في هذه الظروف ان يوافق على المطلب المحق للمؤتمر الوطني الافريقي وللقوى الوطنية الاخرى من أجل جعل جنوب افريقيا بلدا موحدا وديمقراطيا غير عنصري».

وأوضحت «تاس» ان «الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا مقتنعان بأن هذا الحل هو لمصلحة كل سكان البلاد البيض منهم والسود ويساعد على اعادة السلام الى البلاد وعلى تحسين الوضع الدولي في شكل عام».

من جهته شكر سلوفو الحزب الشيوعي السوفييتي للمساعدة التي قدمها للجنوبيين الافريقيين في حين كرر الجانب السوفييتي دعمه لـ «المقاتلين من أجل الحرية» في جنوب افريقيا، وشدد الطرفان ايضا على اهمية اطلاق حملة دولية من اجل انقاذ الاشخاص الستة من شاربيفل (جنوب افريقيا) المحكومين بالاعدام.

وكان سلوفو وصل الى موسكو، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

معركة العاشور - ٣٠ عاما

* المعركة التي حطمت فيها جماهيرنا، بقيادة الشيوعيين، مؤامرة تهويدها * المعركة التي اسفرت عن قيام اول تحالف جبهوي وطني *

● بقلم: نظير مجلي ●

● ننشر، فيما يلي، الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة التاريخية الوثائقية الهامة. وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الخميس (٤/٢٨) والثانية في عدد الجمعة (١٩٨٨/٤/٢٩).

● النساء يحملن الراية ●

لم يتحقق ما ارادته الشرطة من شلل لعمل الحزب بل بالعكس. فقد تعمق ارتباط الناس به وهرع المتطوعون من اصدقائه ومثقفيه مبدين استعدادهم للقيام بأي عمل، من تحرير جريدة «الاتحاد» ومراسلتها وحتى توزيع المناشير والجريدة واقامة الاجتماعات الاحتجاجية وجمع التواقيع على العرائض وجمع حملة مالية لتمويل معركة الدفاع عن المعتقلين ودعم عائلاتهم.

وقامت نساء المعتقلين في الناصرة وامهاتهم وابناؤهم غير الحزبيين بتحمل مسؤولية توزيع «الاتحاد» بينهن احدى النساء الطاعنات في السن، عمرها سبعون عاما، قامت بتوزيع الجريدة التي كان ابنها الشيوعي يوزعها على القراء في احد الاحياء.

وتحدت هؤلاء النساء الجوع والفقر والارهاب السلطوي غير المنقطع وشاركن في مختلف اعمال الاحتجاج الشعبية. وكان لنشاطهن ابلغ الاثر في نفوس جماهير الشعب من جهة وايضا في وسائل الاعلام المحلية والعالمية. ونقلن الى العالم صورة مشرقة عن نساء شعبنا كانت في ذلك الحين وظروفه بمستوى الوقفة البطولية التي تقفها نساء شعبنا في الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومع تنامي حركة الاحتجاج على هذه الهجمة البوليسية وتعاظمها في الوسطين اليهودي والعربي ازداد الالتفاف الجماهيري حول الحزب قوة وتلاحما وبدا واضحا ان خيوط فجر الوحدة الكفاحية لجماهيرنا اخذت تمزق ظلام المخططات السلطوية وان عهدا جديدا في حياة هذه الجماهير قد انبثق.

وقد لخص الكاتب اميل حبيبي آنذاك هذه المعركة من بدايتها («الاتحاد» - ٥٨/٥/٩) بقوله:



●اجيال واجيال تربت على الروح الوطنية الكفاحية للشيوعيين - صورة من مظاهرة اول ايار في الناصرة (١٩٨٨)
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

«وكانت الحملة في شهر شباط (١٩٥٨) على دعوة الشيوعيين للحقوق القومية واليومية للشعب العربي وعلى نداء الشيوعيين بأن الجماهير العربية هي جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني وعلى نضال الشيوعيين من اجل حق تقرير المصير لهذا الشعب. وأين؟ في شرق

استعادة الحقوق.»

«وحين فشلت اقلام البوليس حاولت اقدام البوليس ان تنجح. هذا ما حدث في اول ايار وبعده. ولكن، بقدر عمق الحفرة يقع هامان.

«ارادوا «تأديب» شعبنا بـ «تأديب» ابنائه الشيوعيين. ارادوا ان يقضوا على قلبه النابض. وأين؟ في مدينة القلب من شعبنا (الناصرة). حتى يتحول الامل الى يأس، وحتى تتحول اليقظة الى نوم، ووحدة الصفوف الى تسابق على الوشاية، واعشاب جيلنا الناشىء الخضراء الى مراع للسائبة.

«ولم تنطل الحيلة على هذا الشعب. لقد ادرك الشعب حالا ان اقدام البوليس تريد ان تطأ لا مظاهرة يقودها الشيوعيون فحسب، بل حق شعبنا كله في توحيد صفوفه وراء حقوقه القومية واليومية. «دافار» (التي كانت الصحيفة شبه الرسمية لحكومة بن غوريون - ن.م)نفسها كتبت: «القضية ان هذه المظاهرة ستتحول الى مظاهرة الشعب كله تطالب باعادة اللاجئين وبحق تقرير المصير».

«ماذا ارادوا من وراء مظاهرة البوليس، مظاهرة القوة الدامية، التي عرضوها في الناصرة وام الفحم في اول ايار؟ ارادوا ان يقولوا لشعبنا ما قاله له بركات قبل عدة اسابيع: لا قوة تستطيع ان ترد اليك حقوقك. والى فلاحك اراضيه والى اللاجئين حقهم في العودة الى وطنهم. فاقبل يا هذا الشعب بالعبودية امرا خالدا ولا ترفع راسك. واياك ان تسمع احدا في الداخل او في الخارج انك جزء من شعب يطالب بحقوقه وانك غير راض بوضعك. فالعالم حساس في هذه الاوقات لمثل هذه الامور. والويل لك اذا كشفت طابق هذه الحكومة واظهرت للعالم اي «حصن للدمقراطية» اقامته. اقم الزينات على خرائب قراك وزغرد امام الصحفيين.

«فماذا كانت النتيجة؟ في اول ايار تحولت وحدة الشعب من دعوة الى حقيقة واقعة. وتحول صمود الشعب امام الظلم والارهاب من نداء الى حدث ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم. والقضية الفلسطينية تحولت من تانيب ضمير الى كائن ينبض بالحياة».

● الشعب يكتب بوحدته تاريخ حياته ●

ويعلن اميل حبيبي باسم حزبه وجماهيره انه «بعد الذي حدث في اول ايار لن تعود الامور الى سابق مجاريها... فالجماهير العربية ذاقت حلاوة وحدتها وكرامة وحدتها. رفعت رؤوسها لتطول حقها العادل ولن تحنيها ابداه.

ثم يصوغ الدعوة الى قدس اقداس الشيوعيين في كل تاريخهم وأينما وجدوا: الى وحدة الصف الوطنية الكفاحية. فيقول:

«ونحن الشيوعيين الذين حافظنا على فعل الحرية مضينا امام شعبنا في احلك الاوقات، الذين رفضنا طريق اليأس والقنوط وارشدنا شعبنا الى طريق الخلاص وخبرناه دائما في المعركة وجندنا له الاصدقاء، وجعلنا قضيته العادلة جزء من قضية السلام والحرية في شرقنا، نحن الشيوعيين ممثلي عمالنا وفلاحينا، هؤلاء الذين ما تربعوا في يوم من الايام وما بخلوا بتقديم التضحيات، نمد ايدينا الى جميع الوطنيين المخلصين لنعمل سوية في سبيل شعبنا، في سبيل قضية الحرية والسلام لشرقنا. لقد اصبحت دعوتنا هذه الان ارادة شعبنا كله وخصوصا ارادة جيلنا الناشىء، هذه الاعشاب الخضراء التي اورقت بعد النكبة.

«ان اقدام البوليس تتقدم متجاهلة عبر التاريخ متوهمة انها تستطيع القضاء على حزبنا. انها تتوهم انها ستنجح حيث فشلت اقلام البوليس. ولكن شعبنا، بعماله وفلاحيه وشبيبته، يتقدم في اتجاه معاكس. اعتقلوا العشرات من الشيوعيين فجاء المئات من ابناء الشعب ليسدوا الفراغ وليحملوا الشعلة. ان العمال والفلاحين والشبيبة يدركون ان الحزب الشيوعي هو ضرورة الحياة والنضال واسترجاع الحقوق ولذلك لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي... اقلام البوليس واقدام البوليس وشعب يكتب بوحدته، تاريخ حياته».

● قيام الجبهة الوطنية الاولى ●

ويكون لهذه الدعوة البالغة الاهمية والمسؤولية اثرها السريع. وما هي الا عشرين يوما حتى تكون ثمارها قد اينعت اذ تنادى ٤٤ شخصية من الشخصيات الوطنية في جميع انحاء البلاد لصد عدوان الحكومة وبطشها. فاعلنوا في بيان صدر في «الاتحاد» (١٩٥٨/٥/٣٠): «ان شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن ابنائه الذين لا ذنب لهم سوى اخلاصهم لقضية شعبهم العادلة».

وحدد الموقعون على البيان اهداف نشاطهم كـ «لجنة لصد الحملة الحكومية والدفاع عن المعتقلين والمسجونين والمنفيين والذين فرضت عليهم اوامر اثبات الوجود والذين ينتظرون المحاكمة. وغرض هذه اللجنة تجنيد الرأي العام لاطلاق سراحهم ولجمع التبرعات لهذا الفرض ولمساعدة عائلاتهم».

وذهبت هباء محاولات السلطة تجنيد اعوانها لاظهار القضية قضية معركة بين الحكومة والشيوعيين (كما اعلن اكثر من رجل سلطة وعضو كنيست عربي من الموالين للمباي). وانضم لبيان اللجنة، اعلاه، المزيد والمزيد من الشخصيات الوطنية، وعقدت اجتماعات شعبية واسعة ترحب بهذا الاطار لوحدة الصف الوطنية وتطالب بتطويره وبتعميق دوره اكثر. وساهمت القوى الدمقراطية اليهودية، بقيادة الحزب الشيوعي الذي كان قويا في الوسط اليهودي (قبل الانقسام - ن.م.)، في ذلك عن طريق تصعيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري المفروض على العرب. وانضم الى هذه الدعوة العديد من الكتاب العبريين والصحافة وعدد من ممثلي الاحزاب الصهيونية بما في ذلك حزب الصهيونيين العموميين (الذي اصبح الحزب الليبرالي وانقسم الى تصفين احدهما مستقل والثاني تحالف مع حيروت) وحزب «التقدميين».

وافزعت هذه التطورات سلطات الحكم العسكري فراحت تفرض تعتيما اعلاميا على نشاط اللجنة. واخذت تستدعي الموقعين على البيان وخصوصا من غير الشيوعيين، للتحقيق والضغط والارهاب لثنيهم عن طريقهم وفرض الانسحاب والتراجع عليهم. وكان بين من استدعي مركز عمل اللجنة بني بني، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وحنا مويس من الرامة والخوري انطونيوس خوري من كفرياسيف والخوري نجيب الخوري من ابوسنان والمختار نايف سليم من المكر. ومما قيل لهم ان بيانهم يعتبر «جريمة وتحقيرا للمحكمة».

وبعد فشل هذا الضغط اقدم الحكم العسكري على اعتقال عدد من الموقعين على البيان من الشباب بتهمة: «تحقير المحكمة» و «المساس بسمعة الشرطة الطيبة» و «الدعوة للتمرد» واخذت تهدد باعتقال جميع اعضاء اللجنة.

وكما تعود شعبنا، مثل سائر الشعوب المكافحة، فان العنف لم يزده الا عنفوانا.

فعلى اثر تصعيد الحكم العسكري حملته الارهابية ضد اعضاء اللجنة قررت الارتقاء بنشاطهم الى مستوى التحالف الوطني النضالي. ونشرت «الاتحاد» النبأ على صدر صفحتها الاولى في الفاتح من تموز خبرا رئيسيا بشرت فيه: «اتخذت اللجنة التحضيرية لصد العدوان على الشعب العربي ولاطلاق سراح المعتقلين خطوة جريئة من اجل تطوير نضالها فدعت مؤيديها الى عقد مؤتمر في عكا يبحث في اقامة جبهة عربية دائمة».

وحدد موعد المؤتمر في اليوم السابع من تموز ١٩٥٨ في مطعم ابو خريستو في عكا، ووجه الدعوة اثنان من الشخصيات الوطنية البارزة - بني بني من كفرياسيف وطاهر الفاهوم من الناصرة.

واستشرست السلطة لقمع هذا النشاط وفعلت كل اجهزتها الارهابية. فشنت حملة اعتقالات واسعة. ومنعت اصحاب المطعم، الذي كان مقررا عقد المؤتمر فيه من استعماله لهذا الفرض. واصدرت اوامر اقامة اجبارية لاعضاء اللجنة التحضيرية حتى لا يصلوا الى عكا. والغت التصاريح التي كانت اعطيت لبعضهم. وشنت حملة تحريض دموي في وسائل الاعلام...

ولكنها لم تنجح في منع انعقاد المؤتمر. والتف المؤتمرون على الاجراءات العسكرية. فعقدوا المؤتمر في آن واحد في عكا (في النادي الثقافي) وفي الناصرة (في بيت طاهر الفاهوم) يوم ١٩٥٨/٧/٧. وانتخبت له رئاسة. واقر النداء العام واهداف المؤتمر. فكان اول جبهة وطنية فلسطينية من نوعها في تاريخ جماهير شعبنا في البلاد، وبها توجت المرحلة النضالية لهذا الشعب الصابر في وطنه.

كلمة الاتحاد

فلتصمت الغطرسة العسكرية وليتكلم العقل الواقعي!

● ازدادت، في الاسبوعين الماضيين، الاعمال الفدائية للقوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية، ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل، وضد العصابات العميلة للاحتلال المسماة «جيش لبنان الجنوبي».

ويؤكد المسؤولون العسكريون والسياسيون، في اسرائيل، أن هذا التصعيد في العمليات الفدائية مرتبط باعادة العلاقات الاخوية التحالفية بين م.ت.ف وسوريا وكذلك بالانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومنذ يومين والناطقون الرسميون وأجهزة الاعلام في اسرائيل يؤكدون ان المجموعات الفدائية هذه تنطلق من المنطقة اللبنانية «التي تحت سيطرة سوريا».

ويزداد التلميح الشفاف جدا الى امكانية تنفيذ عملية عسكرية اسرائيلية ردا على هذه الاعمال.

الحقيقة هي ان أعمال القصف والنسف والانتقام، التي تنفذها اسرائيل من البحر والجو والبر لم تتوقف طول الوقت. ولعل هذا التهديد يعكس نوايا مبيتة للقيام بعملية شاملة قد تجر الى حريق خطير نعرف بدايته ولا نعرف كيف يتطور والى اين يصل.

ان هذا التهديد بما يسمى «عملية مانعة» يجب ربطه بالقلق والعصبية في الاوساط الحاكمة، الاسرائيلية والامريكية، ازاء التقارب السوري - الفلسطيني وازاء تعاظم النضال المعادي للمشاريع الامريكية في المنطقة، وخصوصا استمرار الانتفاضة.

اننا نحذر من أية مغامرة، خصوصا وان هنالك اجماعا على ان الحرب القادمة، اذا نشبت - ويجب أن لا تنشب - هي كارثة ماديا وبشريا افظع وافدح من كل سابقاتها، بالنسبة للشعب الاسرائيلي كما لبقية شعوب المنطقة.

المطلوب ليس تصعيد القمع والغطرسة العسكرية. فهل هنالك حاجة للتأكيد، بعد حرب لبنان وبعد الانتفاضة، بأن القوى العسكرية الاسرائيلية ليست قادرة على تصفية القضية الفلسطينية. ان المطلوب هو الانسحاب كليا من كل الاراضي اللبنانية وعقد السلام العادل مع الشعب الفلسطيني - وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف - وبقية الشعوب العربية. ففي هذا الامن الحقيقي للجليل ولكل الشعب الاسرائيلي، والامن للشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة.

فلتصمت الغطرسة العسكرية... وليتكلم العقل الواقعي.

(«الاتحاد»)

عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● كثيراً ما نسمع عن تدخل دولة معينة في الامور الداخلية لدولة أو دول اخرى أو التنديد بتدخل دولة في شؤون دولة أخرى (والتدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى خير دليل على ذلك). ونظراً لاهمية هذه المسألة في العلاقات الدولية المعاصرة سوف نتطرق الى المفهوم القانوني الدولي لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

يعتبر عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول احد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر. وهو يفرض على الدول الالتزام بالامتناع عن كافة الاعمال التي تعني التدخل في الشؤون الداخلية للدولة.

ينبثق مبدأ عدم التدخل في القضايا التي تخص صلاحيات الدولة الداخلية من مبدأ احترام سيادة الدولة. فالاعتراف بسيادة الدولة واحترامها، اي السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي، يتطلب حتماً الاعتراف بنشاطات الدول التي تدخل ضمن صلاحياتها الداخلية واحترامها. ويظهر الاستقلال السياسي للدولة من خلال استقلالها في القضايا الخارجية والداخلية عن باقي الدول الاخرى.

يقر القانون الدولي المعاصر، ويصون الاستقلال السياسي في القضايا الداخلية والخارجية لكل دولة ورغم ذلك هناك اختلاف في مضمون الاستقلال الخارجي والداخلي مثلما هناك اختلاف في علاقة القانون الدولي بكل منها.

لا ينظم القانون الدولي المعاصر مبدئياً العلاقة داخل الدولة. وهو في ذلك ينطلق من استقلالية الدولة الكاملة في معالجة الامور الداخلية النابعة من سيادتها الاقليمية واستقلالها السياسي. وانطلاقاً من ذلك يحدد القانون الدولي مجالات المعالجة القانونية الوطنية (الداخلية) ومجالات المعالجة القانونية الدولية، وينسب الاولى الى الصلاحيات الداخلية للدولة.

الاستقلال الداخلي للدولة بالمفهوم اعلاه وجد تعبيره في القانون الدولي المعاصر في القاعدة القانونية المذكورة أعلاه في ميثاق منظمة الامم المتحدة في الفقرة ٧ من المادة ٢ التي بموجبها لا يعطي الميثاق منظمة الامم المتحدة الحق في التدخل في القضايا التي تدخل ضمن صلاحيات الدولة الداخلية ولا يطلب من اعضائها عرض هذه القضايا على المنظمة لمعالجتها. الا ان ذلك لا يمس اتخاذ الوسائل الزجريه على اساس الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

يتلخص جوهر هذه القاعدة في اقرار وصيانة سيادة الدولة خلال ممارستها لسلطتها الكاملة واستقلاليتها في مهامها وشؤونها الداخلية. وعليه يقع مجال صلاحيات الدولة الداخلية التي تشكل منطقة نفوذ القانون الوطني (الداخلي) خارج نطاق المعالجة القانونية الدولية.

ينص ميثاق الامم المتحدة على انه بغية الوصول الى اهدافها المنشودة تتصرف منظمة الامم المتحدة واعضاؤها وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة الثانية منه التي بموجبها تمتنع منظمة الامم المتحدة ومنظماتها الخاصة والدول، وكافة المنظمات الدولية عن التدخل في الامور التي تعتبر من الشؤون والصلاحيات الداخلية للدولة. وعلى الرغم من كل ذلك فمن المهم تأكيده، ان ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي المعاصر يجيزان التدخل في الشؤون الداخلية عندما تقوم الدولة بارتكاب اعمال تشكل خطراً على السلام العالمي والامن الدولي. ففي مثل هذه الحالة الخطرة يحق لمنظمة الامم المتحدة اتخاذ كافة الوسائل الرادعة بما في ذلك العسكرية، الكفيلة باعادة السلام واستتباب الامن.

وبفضل النضال الدؤوب الذي خاضته الدول الوطنية والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي اصبح هذا المبدأ يعتبر جزء لا يتجزأ من مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة.

ولقد وجدت في المؤلفات البرجوازية الخاصة بالقانون الدولي محاولات عديدة لتحريف وتشويه شرح وتفسير اصطلاح التدخل. وقد هدفت هذه المحاولات الى التقليل من اهمية مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبالتالي تبرير التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وهكذا مثلاً فقد اعتقد العالم القانوني لاوترباخت ان القاعدة المثبتة في الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة تمنع فقط التدخل الذي يصاحبه اتخاذ الوسائل الزجريه او التهديد بها وفيما عدا ذلك كالتدخل السياسي والاقتصادي والفكري... والخ فهو مسموح. ولكنه نظراً لمعارضة اكثرية رجال القانون الدولي حتى البرجوازيين منهم، فشلت هذه المحاولة. وانطلاقاً من ذلك لاحظ برس ان الميثاق لا يعطي اية اسس لتحديد تفسير التدخل والتفريق بين الوسائل الزجريه وغير الزجريه.

الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة تمنع الدول من التدخل في القضايا التي تدخل ضمن صلاحيات الدولة الداخلية. ولا يحدد القانون الدولي المعاصر أو يعدد القضايا التي يمكن اعتبارها اموراً داخلية. فتحديد الاطر والحدود الدقيقة لمجال الصلاحيات الداخلية للدول غير ممكن، وهذا يعود لسببين:

١ - يعتمد تصنيف هذه القضية او تلك الى مجال الصلاحيات الداخلية اولاً وقبل كل شيء، على الظروف المحددة للقضية والمحيطة بها.

٢ - لقد كانت حدود الصلاحيات الداخلية للدول غير ثابتة (متغيرة) تاريخياً. وانطلاقاً من ذلك يمكن القول ان القضايا الداخلية للدولة - هي تلك المسائل التي لا تلزم الدولة طرحها كموضوع للمعالجة القانونية الدولية.

لا ينظم القانون الدولي مبدئياً النشاطات السياسية الداخلية للدول. وبذلك فهي تتمتع بالاستقلالية التامة في مجال سياستها الداخلية. وهذا الاستقلال الداخلي مطلق، وبطبيعة الحال قانوني، وذلك لانه عدا الاستثناء الوحيد الوارد في الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة يمنع القانون الدولي المعاصر التدخل في مجال الصلاحيات الداخلية للدول.

ان حجم الصلاحية الداخلية متغير وهو في ذلك يعتمد على عدة امور كتطور العلاقات الدولية والقانون الدولي والتزام الدول بالتزامات دولية جديدة.

هناك مجال آخر لاستقلال الدولة السياسي - هو استقلالها في القضايا والامور الخارجية، ومن وجهة نظر القانون الدولي يختلف هذا النوع من الاستقلالية عن الاستقلالية في القضايا والامور الداخلية.

لكل دولة نظام معين يشمل مجموعة من الدول الاخرى ونظراً للضرورة الموضوعية تقيم الدول علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية فيما بينها وتسعى دائما لتطويرها. وتولد هذه العلاقات والاتصالات الدولية بدورها الضرورة الموضوعية لتنظيم علاقات الدول المتبادلة بواسطة القانون الدولي المعاصر. ويحدد الاستقلال السياسي للدولة في القضايا الخارجية بواسطة القواعد القانونية الملزمة في القانون الدولي المعاصر ايضاً. وعليه فالاستقلال الخارجي للدولة اذن هو الاستقلال في اطار القانون الدولي وفي اطار الحدود التي قبلت بها الدول الالتزام التزيه طوعاً بمبادىء وقواعد القانون الدولي التي شاركت في تشكيلها.

ثبت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في عدة وثائق قانونية دولية كميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٤٥ واعلان مبادىء القانون الدولي العام ١٩٧٠ ووثيقة هلسنكي الختامية لعام ١٩٧٥ والاعلان الخاص بعدم السماح بالتدخل في الامور الداخلية للدول لعام ١٩٨١ وغيرها. وبتثبيته في هذه الوثائق الهامة فقد اكتسب هذا المبدأ صفة قانونية من نوع «يوز كوغنز» التي تلزم الدول كافة التقيد بها حتى لو لم تكن الدولة عضواً في منظمة الامم المتحدة. وانطلاقاً من الوثائق المذكورة اعلاه يعني مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، الامتناع عن التدخل المباشر وغير المباشر لأي سبب كان في القضايا الداخلية والخارجية للدولة.

وبناء على ما تقدم يتضمن هذا المبدأ الامور الاساسية التالية:

١ - حظر التدخل العسكري وكافة اشكال التدخل الاخرى او التهديد، الموجهة ضد شخصية الدولة القانونية او أسسها الاقتصادية والسياسية والثقافية... والخ.

٢ - حظر استخدام الوسائل الاقتصادية والسياسية وغيرها بهدف اخضاع الدول الاخرى وحرمانها من ممارسة حقوق السيادة.

٣ - حظر التدخل في الصراع الداخلي للدولة.

٤ - حق الدولة في اختيار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي دون تدخل خارجي.

٥ - حظر التنظيم والتشجيع والمساعدة او السماح بالنشاط التخريبي والارهابي الموجه لتغيير النظام في دولة اخرى.

٦ - حظر استخدام القوة لحرمان الشعوب من شكل وجودها القومي ومن حقها في تقرير المصير.

(جديدة)

اعرف حقوقك

قانون تأمين المساعدات الاجتماعية للمسنين - قانون «بيطوح سعود»

● بقلم: جهاد سعد - عامل اجتماعي ●

● المسن في المجتمع يحتاج للعناية المادية والمعنوية، والاهتمام بالمسن في المجتمعات التقليدية والحضارية ربما يختلف من الناحية الحياتية اليومية، في التعامل والاحترام... في المجتمعات التقليدية المبنية على العلاقات اليومية بين الاولاد والاحفاد... وطريقتها من الناحية البيئية قد تساعد بحضانة المسن ورعايته من قبل الاقرباء اكثر من المجتمعات الحضارية بسبب البعد والعلاقات النفعية.. ومع كل هذا فدور الحكومة ومؤسسات رعاية المسن يبقى هو المقرر في كيفية تعاملنا مع المسن وكيف ندعمه، دون المس بانسانيتنا ورغبتنا بالاستفادة من خبرته سواء في داخل المؤسسات او النوادي او الجمعيات الخيرية التطوعية او بالاتصالات الشخصية والعلاجية الفردية والجماهيرية لهذا الانسان العريق الذي بنى ويبني لنا الطريق للعيش الكريم.. فواجبنا كافراد وشعوب وكابناء واحفاد احترام المسن، وبالاضافة الى الاهتمامات العديدة بالمسن في السنوات الاخيرة في الوسطين اليهودي والعربي بصرف النظر عن الفوارق في الميزانيات والكوادر، تم مؤخراً اقرار القانون الجديد من قبل الكنيست في نيسان ١٩٨٦، والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من شهر نيسان سنة ١٩٨٨ وان كان حدث تأخير في العمل به بسبب الاعياد... وسيتم تفعيل هذا القانون «بيطوح سعود»، «تأمين المساعدة» الاجتماعية من قبل مؤسسة التأمين الوطني ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة الصحة. وبموجب هذا القانون تمنح المساعدة للمسنين الرجال من سن ٦٥ عاماً فما فوق. والنساء من سن ٦٠ عاماً فما فوق الذين يسكنون في بيتهم ويحتاجون الى مساعدة شخص آخر في حاجاتهم اليومية في: (اللباس، الاستحمام، الاكل، المشي في البيت وما شابه ذلك). وأيضا للمسنين المحتاجين لرقابة في البيت من أجل حمايتهم وحماية الذين من حولهم.

● ما هي منحة المساعدة (العناية).. ؟

هي منحة خدمات، وليست منحة نقدية (مالية) (فالمنحة المالية تعطى للمستحق فقط اذا لم تتوفر له مساعدة في مكان سكناه، ويسكن مع أحد افراد عائلته الذي يقوم بحاجاته).

تعطى منحة المساعدة للمستحقين على شكل خدمات المساعدة من أجل مساعدتهم في الحاجات اليومية وأعمال البيت ومن أجل التسهيل على افراد عائلة المسن في علاجه ورقابته.

● من يستحق هذه المنحة ؟ ●

هناك خمسة شروط لاستحقاق المنحة:

١. ان يكون الرجل من سكان اسرائيل وقد وصل الى سن ٦٥ عاماً. ان تكون المرأة من سكان اسرائيل وقد وصلت الى سن ٦٠ عاماً.

٢. ان يسكن/ تسكن داخل بيت، وليس في مؤسسة أو قسم خاص بالمسنين في المستشفى أو مؤسسة اخرى على حساب الجمهور.

٣. ان لا يرتفع دخله عن المبلغ المقرر في التعليمات (مجموع المبلغ المعدل حسب قانون التأمين الوطني وهو من آذار ١٩٨٨ ١,٥٧١ ش.ج للشهر × ١,٥).

٤. ان لا يتلقى مخصصات خدمات (مخصصات خدمة للعاجز بسبب اصابة عمل او بسبب عجز عام) وذلك من مؤسسة التأمين الوطني وان لا يتلقى منحة للعلاج الشخصي او الرقابة من صندوق الدولة (وعليه أن يختار بين هذه المنحة والمنحة الجديدة، «تأمين المساعدة (العناية)».

٥. يحتاج بالحاح لمساعدة شخص آخر للقيام بالحاجات اليومية مثل (اللباس، الاستحمام، الاكل، العلاج الشخصي، المشي في البيت وما شابه ذلك).

● ما هي قيمة منحة المساعدة (العناية) ●

ان نسبة المنحة مقابل خدمات المساعدة (أي نسبة الدفع من مؤسسة التأمين الوطني للذين يعطون الخدمات)، تقرر حسب حجم حاجة المسن لمساعدة الآخرين أو حجم الرقابة التي يحتاجها.

أ) الذي بحاجة لارتباط (اعتماد) كامل أو عناية كاملة من الآخرين في أعماله اليومية كلها أو بحاجة لرقابة دائمة يستحق منحة كاملة في تلقي خدمات المساعدة ونسبتها تقارب (٣٧,٥٪) من معدل الاجرة حسب قانون التأمين الوطني (حجم ومدى الحاجة الكاملة يقررها التأمين الوطني حسب تقييم ممرضة وزارة الصحة).

ب) والذي هو مرتبط (معتمد) نسبياً أي ليس بشكل كامل بمساعدة الآخرين باغلبية حاجاته اليومية وبحاجة الى رقابة، يستحق منحة جزئية مقابل خدمات المساعدة ونسبتها تقارب (٢٥٪) من معدل الاجرة حسب قانون التأمين الوطني.

ج) أيضاً نسبة المنحة النقدية التي تدفع للمسن المستحق تقرر حسب مدى حاجته لمساعدة الاخرين ورقابتهم.

● ما هي الخدمات التي ستمنح للمستحق ●

حسب قانون تأمين المساعدة (العناية) يتلقى مستحق المنحة خدمات توفر له مساعدة مباشرة للقيام بحاجاته اليومية وأعمال البيت، والتسهيل على عائلته في علاجه ورقابته، وهذا كله حسب حاجاته.

ومن هذه الخدمات يمكن اختيار الخدمة الاكثر ملاءمة :

● مساعدة من قبل المعالجة البيتية بالاعمال اليومية (اللباس، الاستحمام، الاكل، الامور الشخصية، المشي في البيت).

● مساعدة من قبل المساعدة البيتية باعمال البيت (تنظيف البيت، ترتيبه، غسيل، كي، مشتريات، طبخ).

● مراقبة من المعالج في البيت.

● تزويد المسن/ة بحفاظات لمرة واحدة.

● السفر لمركز صحي للمسن (مركز يوم).

● خدمات في مغسلة عامة.

وتمنح هذه الخدمات بموجب قرار لجنة مهنية لامور المساعدة (العناية).

لا تمنح الخدمات التي اعدت للمساعدة في العلاج الطبي للمسن ولا الخدمات التي اعدت لتحسين شروط سكنه مثل المساعدة لشراء اجهزة للبيت او اجهزة شخصية.

كيف تطلب المنحة :

بالامكان الحصول على النماذج من مكاتب مؤسسة التأمين الوطني. يجب تعبئتها وتسليمها لموظف التأمين في مكان سكناه، والذي يستصعب تعبئة النموذج يستطيع الاستعانة بموظف التأمين او بعاملي محطات الاستشارة للمسن او المتقاعدين المتطوعين في فروع التأمين الوطني.

يجب احضار تقرير طبي يسجل مع الطلب ويجب ارفاق شهادات عن الدخل. بالامكان تقديم الطلب بواسطة شخص يمثل المسن مثل: (شخص من العائلة، وصي، عامل اجتماعي أو ممرضة).

كيف يقرر الاستحقاق لمنحة المساعدة؟

بعد فحص الطلب الذي يجب ان تتوفر فيه الشروط المذكورة أعلاه (الاربعة) تقوم ممرضة من وزارة الصحة او «كوبات حوليم» بزيارة المسن في بيته لفحص مدى حاجته (الاعتماد) على الاخرين او مدى الحاجة للرقابة من الآخرين... وحسب ذلك يقرر التأمين الوطني ما اذا كان المسن يستحق منحة المساعدة ونسبة المنحة التي يستحقها واذا وجد انه لا يستحق يبلغ من قبل التأمين بحيث يكون للمسن الحق في الاستئناف ضد القرار الى محكمة العمل خلال ستة شهور وهذا يشمل القريب او الوصي.

كيف تلاءم وتقرر الخدمات المساعدة؟

هناك لجنة مهنية محلية لامور المساعدة (العناية) وهي التي تقرر اية خدمات تمنح للمستحق وممن، وكل هذا حسب نسبة المنحة التي قررها التأمين الوطني وحسب تقرير العاملين الاجتماعيين المهنيين والممرضات الذين يعالجون المسن.

وعند الحاجة، يقوم العامل الاجتماعي بزيارة بيت المسن، وايضاً ممرضة من اجل فحص نوعية خدمات المساعدة الملائمة له ولعائلته ومن سيزوره، واذا لم تجد اللجنة معالجين ملائمين خلال شهرين تقوم بابلاغ مؤسسة التأمين الوطني وهي بدورها تقرر ما اذا كان يستحق المنحة النقدية التي ستدفع للمسن طالما لم توفر له خدمات عناية ملائمة حتى وان كان يسكن مع ابن عائلته الذي يعالجه حسب المطلوب.

الاعلام عن الاستحقاق لمنحة المساعدة (العناية)

يجري الابلاغ خطياً على الموافقة، واذا كان الوصي بخدمات مساعدة ملائمة تسجل هذه الخدمات ومن سيمنحها في التبليغ.. كما يتضمن الابلاغ نسبة المنحة النقدية التي صودق عليها وموعد بدء دفعها.

الفحص المجدد - استحقاق منحة المساعدة (العناية) لا يقرر بشكل دائم وبين الحين والاخر يقوم التأمين بالفحص المجدد لوضع المسن، وبالامكان التوجه من قبل العائلة اذا طرأ تغيير للاسوأ على وضعه.

الاستئناف على قرار اللجنة المهنية - يتم ذلك بواسطة التوجه للجنة الاستئناف، عن طريق فرع مؤسسة التأمين الوطني في مكان السكن لغاية ٦٠ يوماً من استلام الابلاغ الخطي.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥

قصة «بيتا».. أو : هكذا فقدوا صوابهم..

من المستشفى الى المقبرة .. ومن الون موريه الى القرية المحاصرة..

● تقرير : تسفي غيلات في صحيفة «حداشوت» ●
● ترجمة واعداد : نسيم ابو خيط ●

● العدوان الآثم على قرية بيتا المحتلة، الذي راح ضحيته ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى العرب وهدم ٢٣ منزلاً دون تمييز، على ايدي قوات الجيش، انتقاماً من السكان، بمن فيهم اصحاب المنازل الذين حموا المستوطنين المعتدين - هذا العدوان هو مؤشر خطير لمدى استعداد سوائب المستوطنين الايغال في الجريمة، ان هم نجحوا في جرّ الحكومة والبلاد الى مخططهم الرامي الى «تصفية» العرب و «تخريب» قراهم أو مسحها من الخريطة، وغيرها من الشعارات التي اسمعت في أثناء الهجمة الفاشية المتفلتة على قرية بيتا، والتي استدرج فيها الجيش لتنفيذ اعمال انتقامية جماعية تشابه الاعمال التي كان يقوم بها الرجل الابيض ضد الهنود الحمر في الولايات المتحدة. وكل ذلك من خلال زوبعة هستيرية اثاروها ضد قرية بيتا الضحية. ولعل اخطر ما في هذا العدوان، كما يصور المقال التالي، هو ان كل الاوساط، سواء داخل سوائب المستوطنين او في الحكومة والجيش، كانت تدرك منذ اليوم الاول ان القتيلة، المستوطنة، ترتسا فورات، التي قتلت في بيتا، قتلها حارس المستوطنين. ومع ذلك فقد عوقبت قرية بيتا، سكاناً ومنازل، كما لو كانت هي التي اعتدت على مستوطنة يهودية ! ولم يقم، من داخل الحكومة من يوقف هذا التسيب وانفلات الغرائز البهيمية لدى المستوطنين، بالعكس فقد بلغ من «بأس» المستوطنين ان يكذبوا تقارير الجيش وان يطالبوا باقالة قيادتهم ووزير حربيتهم، وسط تشجيع وزراء مرموقين.

وفيما يلي نستعرض التقرير الصحفي الجريء، الذي كتبه الصحفي تسفي غيلات في صحيفة «حداشوت» (٨٨/٤/١٥)، كما هو مع اختيار عناوين ثانوية لفقراته.

● كاكاميكا... ●

قبل ادخال جثمان ترتسا فورات، المرحومة، الى سيارة الاسعاف الزرقاء الداكنة، يوم الخميس، كانت ساحة موقف السيارات في الون موريه مكتظة جداً. وقف الناس في حلقات صغيرة وتحدثوا عما جرى، وعما يجب عمله. «الآن»، قال نتان نتزون، معتقل التنظيم السري السابق، «هذا هو الوقت للقصاص، للبولدوزرات ان تدخل للقرية ولتشطبها. العرب ينتظرون الضربة. وهم يعرفون بأنهم يستحقون هذا. وهذا هو الوقت لذلك».

«نعم، نعم»، يجمهم يهدوء بن تسيون هيافلن، وهو أيضاً معتقل سابق من التنظيم السري، وبندقية إم ١٦ معلقة على كتفه. «ولكن الجيش سيعالجهم بموجب اللوائح... لماذا، حسب رأيك، يخافون بهذا القدر من المستوطنين ؟ ألأن المستوطنين لا يعملون وفق اللوائح...».

«نعم، نعم»، يقول لهم باروخ مرزل، مساعد مئير كهانا الشخصي، «ولكن المشكلة، ان المستوطنين أيضاً هم اليوم ليسوا كما كانوا عليه مرة. كاكاميكا».

● في المظاهرة وليس في المستشفى ●

الاوراق اختلطت، وخلال يوم وليلة بدأت تتكشف، رسمياً، علامات الفشل. حاول المستوطنون، وما زالوا يحاولون، استغلال الوضع لصالحهم. وموت ترتسا فورات يوازي بالنسبة لهم الطلقة التي اطلقت على رأس السفير ارغوب - حجة او تبريراً. التفاصيل ليست مهمة كثيراً وكذا هوية المنفذين، المهم الآن استغلال الوضع لهجوم شامل، الكف عن ان يكونوا كاكاميكا، «لأخذ المبادرة بأيدينا»، للانتهاء، أخيراً، من هذه الانتفاضة الوقحة والمقلقة ولنري من هو صاحب البيت هنا. لكن الامور تعقدت، كما اسلفنا.

مستشفى شيبا. يوم الاربعاء ليلا. جرحى الحادث ينتظرون لنقلهم للبيت. «مهيرت كنسوبر» مضمدة. «ناتي» و «اريك ابيبي» مضمدان ويرتديان لباس صاهل. الفتيان منضبطون تماماً. لكن وجوههم متوترة. راحيلي سبتس انفجرت باكية عندما طلبت منها وصف موت ترتسا. فهي، كالآخرين، حاولت ان تحملها على التنفس، لكن ترتسا كانت قد ماتت.

- «وكيف قتل العربيان» ؟ سألت انا.

- «لا نعرف، لم نر احداً يقتله»، يقفز الشريان في زاوية الفم. نو، نعم، يقول احدهم من الطرف، «العرب فقط هم الذين يحركه».

- «كيف تشعره ؟ سألت اريك ابيبي.

- «تستطيع ان تتصوره»، يقول، «ما معنى ان ترى صديقتك ملقاة على الارض، ميتة، وقسم من دماغها بالقرب منك تماماً».

- «هناك من حاول اختطاف السلاح من «الدوبي» ؟ يقول شخص آخر، «وعندما لم يكن امام الدوبي من خيار، فأطلق عليه».

- «أقتله» ؟

- «لا اعتقد، جرحه».

- «عن أي بعد ؟»

- «كما بيني وبينك ونحن نتحدث».

- هذا يعني انه وضع الفوهة في البطن واطلق ؟

- «أكان له خيار آخر ؟»

فجأة يتضح من ينقص هنا. ينقص الآباء. فليس جميع الاباء والأمهات موجودين هنا. الفتيان لوحدهم، مع آباء آخرين، مع اقارب ومع جيران. صحيح. «بني كنسوبر» شاهدهم في معسكر التدريب ٣، ويبدو انه اخبر اولياء امورهم بأن الوضع غير جدي وليس هنالك ما يقلقهم، فالاولاد على ما يرام، بعد ساعة او ساعتين يصلون الى البيت. ولكن فكر للحظة ما الذي مر بهم - رفيقتهم قتلت امام اعينهم، ولكن اولياء الامور في الون موريه، كما يظهر، يعتمدون على ابنائهم ويقدرتهم على مجابهة اي شيء من شأنه ان يتطور الى بلوى (صدمة نفسية)، فهم اقوياء بما فيه الكفاية، وقد تكون هناك امور اكثر اهمية ويجب القيام بها الان.

في هذه الساعة، بينما كانت ابنته تنتظر في المستشفى، كان بني كتسوبر يتظاهر مع عشرات آخرين من افراد «هتحيا»، أمام قرية بيتا، ويطالبون بهدمها والبدء فوراً بحملة استيطان، والى تغيير تعليمات اطلاق النار. لقد تعلم المستوطنون في السنوات العشر الاخيرة، بأن كل شيء يشترى بالدم، ولكن فقط بزمور صحيح. فمقتل اهرون غروس ساهم في تطوير الاستيطان اليهودي في الخليل، وموت ترتسا فورات يجب ان يترجم حالاً الى حملة استيطان في الشومرون، ويجب «ضرب الحديد وهو حامي». وفي تلك اللحظة فالمكان الحامي هو بيتا، وهناك يجب ان يكونوا. وليس في شيبا.

● منذ اليوم الاول عرفوا انها قتلت برصاصة وليس بحجر ! ●

في صباح يوم الخميس، يوم الجنازة، خرجت الصحف بعناوين تفيد بأن ترتسا قتلت من جراء ضربة حجر. اغتيلت بضربة حجر. وهذا أيضاً ما احتل صلب اقوال الخطباء والمراثين. كذلك، فان اعلانات الحداد للحكومة بعد ثلاثة ايام من هذا، تحدثت عن مقتلها على ايدي مشاغبين قتلة. لكن الحقيقة ان ترتسا فورات قتلت برصاصة، يظهر بأنها رصاصة من نوع إم ١٦، هذه الحقيقة كانت معروفة منذ ليلة الحادث. فالدكتور مارك بار يهودا، الطبيب اللوائي في شومرون، من سكان الون - موريه، طلبت منه العائلة ان يكون حاضراً لعملية التشريح، لكي يتأكد من منع المس بشرف الميتة، بقدر المستطاع.

بار يهودا : «طبيب التشريح (باتولوجي) في معهد الطب القضائي فحص الجمجمة. وقد استغرق وقتاً قصيراً فقط، واكتشف خرق الدخول، وقرر بأن ترتسا قتلت من إصابة رصاصة اطلقت من سلاح ذي سرعة فوهة عالية». ولـ «إم ١٦» توجد سرعة فوهة عالية. في الساعة الثامنة والربع مساء، بعد ساعات معدودات من الحادث الدامي، أبلغ بذلك افراد الشرطة. وبار يهودا، نفسه، عاد الى البيت مع وجع رأس فظيع. وقد صعب عليه ان يتحدث مع اي كان. وطلب من زوجته بأن تتكلم مع عائلة فورات وتنقل اليها النتائج. وقد فعلت.

- اذا كان الامر كذلك، قلت له، فان مَنْ هم أمثال بني كتسوبر يفترض انهم يعرفون هذا منذ تلك الليلة نفسها. فقال الدكتور بار يهودا : «لا اعلم، لا ادري مَنْ بلغوا ومن لم يبلغوا».

● لم يخبروا الجيش.. لكي لا يثقلوا عليه ! ●

بني كتسوبر ومناحم فليكس وأعضاء آخرون من النواة التي اسست الون موريه - تجولوا منذ اواسط السبعينات في كل انحاء الضفة لكي يقيموا المستوطنة تلو المستوطنة. سبسطيا وقدوم والون موريه. وصل يوسي فورات، والد ترتسا، الى هناك من «غوش عتصيون». فورات وفليكس هما اللذان نقلا اولاد الون موريه، في سيارتيهما الخصوصيتين، الى اطراف قرية عصارين. ومن المحتمل انه لم يخطر على بالهما ان شيئا هنا غير سليم.

لذلك، كما يظهر، لا لزوم لاعلام الجيش الذي يتجول في المنطقة. اكتفيا ان مركز الامن «موقع ظهر الجبل» - هكذا كانوا يسمونه - قد علم بالامر. يقول شلومو دورون، المسؤول عن مركز «ظهر الجبل» : «يوم الثلاثاء، عشية النزهة في الليل، بعد نشرة الاخبار (مباط) تلفن الي مناحم ايلان وطلب مني جهاز لاسلكي لأنه سيخرج لنزهة في الجوار. قلت له عندي جهاز، ولبأت ليأخذه. لأني سأسافر غداً الى القدس. لم يقل لي الى اين سيخرج، ولم يقل لي مع مَنْ سيخرج، وانا لست مؤهلاً للتصديق على برامج رحلات. وكل رحلة خارج الخط الأخضر، تقوم بها مجموعة، ملزمة بتنسيق مع الجيش، ومعنى ذلك ضرورة الحضور شخصياً الى ممثل الجيش واطلاعه على الخرائط واقرار خط السير. لو كنت اعلم بأنه سوف يبتعد حتى بيتا، وبصحبة اولاد، لكنت سألته عدداً من الأسئلة. لدينا بالفعل صلة مع الجيش، ولكننا مركز المجلس، ونمول من قبل المجلس، ويتعين علينا ان نحل بالاساس مشاكل مدنية - نقل اولاد، وما شابه. اذا كان هناك حادث شاذ في المنطقة وفي القرى وهناك من هو في حاجة للمساعدة - فنحن نعلم الجيش. هذا كل ما هنالك. فنحن لا نصادق على الرحلات».

وقال بني كتسوبر، فيما بعد، انهم لم يعلموا الجيش لكي لا يثيروا، من جديد، الادعاء بأن المستوطنات هي عبء على الأمن. فالمستوطنون يطلبون الامن كحق مفهوم، بدون اعطاء تقرير ، أليسوا هم اصحاب البيت.

● أجنازة، أم استعراض للقوة، ام اجتماع انتخابي ؟ ●

مسار جنازة ترتسا فورات كان، منذ بدايته، مظاهرة قوة. فقد خرجت القافلة من الون موريه في طابور طويل ومتعرج واخترقت نابلس. ونشرت اعلام اسرائيل على قسم من السيارات. احدى السيارات رفعت لافتة كتب فيها «لتخرب بيتا». نظر سكان نابلس، مذعورين من الشرفات نحو الجمهور الكبير الذي يخرج لقبر بنت، بينما عندهم، تجري الجنازات من هذا النوع في الليل وبحضور القليل من الناس المختارين. في كل زاوية شارع وقفت قوة عسكرية لحماية مسار الحركة. المستوطنون لوحوا بأيديهم بمحبة. نوع من مسيرة تعبئة ليوم الاستقلال تخترق الشارع الرئيسي في المدينة. ومن فوق احدى الجدران نظر خمسة رجال نحو المسافرين. كانت وجوههم صارمة. «هيي» صرخ عليهم جندي، «انزلوا بسرعة. ماذا تفعلون هنالك ؟». «يوجد هنا شخص ميت» قال واحد منهم بهدوء. يتضح انه من وراء الجدار تمتد مقبرة، وعليه يسمح لهم الجندي بمواصلة الرثاء الصامت.

في الجنازة وقف الفتيان والفتيات جانباً، بمجموعة صغيرة، مختلفة ومنفصلة عن الآخرين، وانخرطوا بالبكاء. ليسوا جميعاً. وتحولت الجنازة كلها، من قبل ان تخرج عن الحداد الشخصي، الى حداد قومي، ولا تقول - الى اجتماع - انتخابات سياسي.

عاد رون نحمان، رئيس مجلس اريئيل واعلن في الون موريه، امام كل من كان مستعداً للسماع، بأنه «في هذه الظروف لا يمكنه السيطرة على سكان المستوطنة». اريك شارون، الذي كان قبل وقت قصير اشبين ران جيبا، طلب الهدوء الكامل وليس هدوءاً نسبياً، وبحملة استيطان ويد صلبة.

قبل اسبوع من ذلك اطلق شمير شعار «قطع اليد»، وقبل اسبوعين من ذلك اطلق (شعار) «تهشيم رأس الافعى». وماذا يمكن ان يجدد ؟ «اليد ليفي وصل الى ألون موريه في توقيت سيء». انتهى الحلف، فقد تحدث شارون، فماذا يعمل ليفي ؟ يضطر للانتظار.

في المقبرة تكلم شارون الاول. بعد ذلك معلم الفتاة. بعد ذلك معلم الاب، عضو الكنيست حاييم دروكمان الذي قال : «يجب هدم قرية بيتا»، ولم يهتز صوته. في حينه قال الناس امثال دروكمان : لا تقلع المغروس. وفي مرحلة معينة من خطابه صفق احدهم، وحالا اسكته المتجولون . «هذه جنازة ومقبرة وليس اجتماعاً» - قالوا له. لكنه كان اجتماعاً. واذا لم يكن اجتماعاً انتخابيا فهو اجتماع استنفار.

بعد ذلك تكلم صديق الاب من غوش عتصيون، حنان فورات. «والآن - قال العريف - قائد المنطقة عمرام متسناع». في هذه اللحظة بدأ الجمهور في الصراخ. «خائن»، «استقل»، «كيف لا تخجل». هذا هو الرجل الذي يطالبه المستوطنون بالمسؤولية عن حمايتهم. هذا هو الرجل الذي يتعين عليه الان ان يدفع، من وجهة نظرهم. ومن المحتمل ان يدفع متسناع. كل شخص آخر، لو كان في مكانه، سيدفع. سكان المستوطنات ليسوا اقوياء بما يكفي لفرض مواقفهم على القيادة السياسية. لكنهم من القوة بحيث يبقونه مع الشعور بالذنب بشكل دائم. واراد متسناع، بدل الرثاء، ان يقرأ قصيدة ليئا غولدبرغ : «انت تذهبين في الحقل». وصيحات الاحتجاج لم تمكنه من اسماع السطور الاخيرة. والقيادة السياسية سكتت.

وعندها دعا العريف «اليد ليفي». فبدأ في الرثاء «ترتسا العزيزة، قتلت على ايدي قتلة سفلة، بحيث ان اية مقارنة بينهم وبين الحيوانات هي اهانة للعالم الحي». تكلم ليفي وتكلم، هاجم مشروع شولتس وهاجم المعراخ. وقال وزير الاسكان ان الرد المناسب هو اسكان آلاف اليهود هنا وبناء مئات وحدات السكن. وعبثاً بحث عن جملة صالحة ينهي بها كلامه فدعا اخيراً : «ترتسا، الدم الاحمر... زهرة شقائق النعمان». واخيراً اهتدى الى جملة تربط الدم الاحمر ببنات سطوح المنازل الحمراء كلون الدم، التي ستقام على جبال الشومرون كرد صهيوني مناسب. اخيراً نجح في احتلال المكان المناسب بين طالبي الانتقام.

● السلاح يتكلم ●

كان هناك، في الون موريه المئات الآلاف، والكثيرون منهم مسلحون. بالـ «عوزي» والمسدسات وإم ١٦. للحظات يبدو الامر كأنه يوم تجنيد لوحدة احتياط. لباسها «تيرلين» اسود وقميص ابيض. السلاح، السلاح. السلاح يتكلم. ها هو افرايم سيغال، الذي اتهم في السابق بالقتل و التشويش على مجرى المحاكمة في قضية قتل عائشة البحش من نابلس، على ايدي صديقه متير هرنوي، وهو أيضاً من الون موريه. سيغال يتمشى مع «عوزي» مخزنه محشو. بنتان جميلتان، بنتاه، لا تتركان يده. فالاب يأخذهما معه الى الجنازة. وها هم معتقلو التنظيم السري، سابقا، مسلحون. وها هو ألتر أوزن، «زلمة» كهانا، الذي اقام قبل بضعة شهور حرس طرق غريب.

- «اتسمع» - يقول اوزن - «اغلقوا ملفيّ. في هذه اللحظة قال لي قائد شرطة نابلس. الملف اغلق».

- «اي ملف ؟».

- «الملف حول القتل من بلاطة. نو، الا تعرف ؟»

- «ذكرني..»

- «سافرت بسيارة، وقرب بلاطة اخذوا يرمون علي حجارة. فماذا كان باستطاعتي ان افعل ؟ اسكت يولد، وضعت الفوهة على رأسه وصحت بالشباب انه اذا واصلوا الرجم فسوف اطلق عليه».

- نو ؟

- «وقد استمروا في الرجم. عندها اطلقت عليه».

- القتل ؟

سقط لي من اليد. رصاصة في الرأس.

- أأطلقت صلية ؟ - سأله احدهم من الطرف، بتقدير.

- لا، ماذا جرى لك ؟ وحيدة (رصاصة). لم يكن معي سوى ٦٠ رصاصة.

- وكيف خرجت ؟

- واصلت اطلاق النار. يجوز اني جرحت عدداً آخر، لا ادري. ذهبت الى شرطة نابلس، وحدي، وابلغت، فاعطوني تصديقاً على اني تأخرت عن العمل، وهذا كل ما هنالك.

- والان ؟

- هذا هو، اغلقوا (الملف) خلال شهر. وبعد اسبوع يعيدون لي السلاح.

- وما هو هذا السلاح الذي تحمله الان ؟

- بحياتك، اينقصنا السلاح ؟

● بدون محاكمة ●

لتطرد، لتهدم ولتحبس ولنبدأ بحملة استيطان. كل شيء بحجم كبير وبكميات، مطلب جماعي لعقوبة جماعية. في اليوم نفسه اخذوا ينسفون البيوت في قرية بيتا. لم تجر محاكمة، ولكنه تقرر ان البيوت المخربة كانت لمن كانوا مرتبطين مباشرة مع الحدث الدامي. ألم يقال أيضا انه لا يمكن القول بعد ان قاتل ترتسا فورات موجود بين ايدينا.

في يوم الجمعة، في المساء، جرى الحديث عن هدم ١٣ بيتاً. ولم يستطع الناطق بلسان الجيش، بعد ٢٤ ساعة من ذلك، ان يقول من هم اصحاب البيوت وما الذي يربطهم بالقضية. «ليس لدينا تقرير كامل» - كان الجواب.

● بيتا.. في طريق النبع الصافي وشقائق النعمان ●

بيتا هي احدى القرى الجميلة في الشومرون. منظر خلاب عندما يكتشف فجأة، في النزول من عين روجين. في عين روجين جلس الفتيان مع مرافقيهم عندما هاجمهم راجمو الحجارة بحسب روايتهم.

في الدرب المفضي الى بيتا يقودنا اربعة قرويين من عصارين. وهناك بدأت مجموعة الون موريه نزهتها. في القرية يتذكرونها. فقد جاءت المجموعة الى الاسفلت ونزل افرادها من السيارات، لم يتكلموا مع اهل القرية، ولكنهم سألوا عن الطريق الى النبع (العين). ووفقاً لبلاغ المستوطنين كان المسار معروفاً جيداً لمرشد النزهة. فلماذا، والحالة هذه، سألوا عن الطريق ؟

كل بضع مئات من الامتار يتوقف القرويون، ويتقدم احدهم وينظر. فهم يعرفون انه لا وجود للجيش في الطريق. ولكن من الممكن وجود مستوطنين. «والمستوطنون هم اكثر من يخيفونه» - يقولون. «الجنود : ها، وها، ولهم قواد آمرون وتعليمات. اما المستوطنون فيطلقون».

النبع (العين) الذي جلسوا على ضفته يقع في عمق يقارب ٢٠ متراً في الارض. ينزلون اليه بواسطة درجات منحوتة في الصخر. وفي القاع مياه عذبة. وحوضان من الحجر خصصت للبهائم. وبعد ذلك الدرب نحو بيتا، جاع من الخضرة: الزنابق الكثيرة وشقائق النعمان. ومن الجبل، في الجهة الاخرى يقول فارس انه لا يوجد الان جيش في القرية، ولكن صوت الهليوكبتر الذي يحلق في المنطقة يحمل القرويين على الاختباء لبضع دقائق، تحت الاشجار.

«قل ليه، يقول لي احدهم على حين غرة، «اتحب السلام ؟» بالطبع - اجبته، فكل واحد يحب السلام. «مجنون من لا يحب السلام»، يوافقني.

● أهو أبوها الذي قتلها ؟ ●

«قل ليه - يقول القروي، «أصحيح أن أباها هو الذي قتلها ؟» أبوها ؟ ابوها لم يكن هنا ابداً. «أحقاً ؟» وينظر الي بارتياب. «يروون عندنا ان أباها قتلها».

«هنا» - يقول المرافق - «هنا جرى الحادث».

جدار حجري من جهة ومن الجهة الثانية سلسلة حجرية. بقعة داكنة، يظهر انها بقعة دم، على الدرب.

- ماذا جرى هنا، ماذا شاهدتم ؟

وكما هو متوقع، لم ير اي واحد منهم. شخص كان في الحقل.. وآخر كان في الجبال - يقول احدهم بحذر. على كل حال، وفقاً لما يقولونه: «بعد ان قتلوا الراعي موسى صالح، قادوهم الى هنا. هذا ما يروونه، ارادوا ان يقودوهم الى المختار، لكن ام موسى صالح، هكذا يروون، ضربت ذلك الذي يحمل البندقية في الخطبة (الخشبة)».

موسى صالح مات. ام موسى صالح في السجن. اخته، التي اشتركت في ضرب رمام الدوبي، هي ايضاً في السجن. بقي زوجها والاولاد. والبيوت، نعم، البيوت نسفت. اذن، أين هو الآن ؟ عند الجيران، ولا يريدون ان يقولوا اين هو.

● الا تعرفون اين ولدي ؟ ●

على سطح احد السطوح يجلس بلال حافظ. عمره ٢٢ عاماً. السطح مهدوم والغرف مهدومة. البيت نسف، كما يقول، بدون اعلام مسبق. حتى انهم لم يمهلوا أباه، ابن الـ ٧٠، من اخراج التلفزيون والثلاجة (البراد). كان هو في الحقل ساعة جرى التفجير. هنا كانت غرفته. أخذوا اخاه ابن الـ ١٦، يقولون انه كان متورطا ولذلك نسفوا البيت. اخوه غير معاق وهو مريض بالقلب. والان، لا يعرفون اين هو. اهو في انصار ٢ أو في انصار ٣. «ما يدريني ان كان حياً ام ميتاً ؟».

كان يسكن البيت الذي نسف ٩ أنفار. الان، يقولون، قد يكون هناك خطأ. «قد تأخذون نقوداً (تعويضا) - أحاول ان اشجعه. فينظر الي كانّا سقطت لتوي من القمر. «تأخذ...» يصرخ. أهذه الارض لنا ؟ لمن هذه الارض ؟ أنا لا اعلم. أهي للفرنسيين ام للانكليز ام لليهود. هي ليست لنا طبعاً».

متى نسفوا البيت، أفي يوم الخميس او يوم الجمعة ؟ «يوم الخميس او يوم الجمعة»، يقول ساهماً ولا يستطيع ان يتذكر.

في احد الشوارع في الاسفل يقف قرابة ٢٠ رجلاً، من جيل ٦ الى ٥٠ سنة، على الانقاض، يكسرون بالشواكيش والفؤوس الردم بلا أمل. عمل سخيف. يهدمون المهدوم. ويتضح، بعد ذلك، السبب. قالوا لهم انهم سينسفون البيت الواقع في اليسار ولذلك من الافضل ان يركزوا حاجياتهم في البيت المركزي. ولكن من قوة التفجير هدمت ثلاثة منازل مجاورة، وجميع المحتويات، التي ركزت على عجل، مقبورة الان تحت الانقاض. ومن بين الحجارة يشدون المخدات وصناديق الكتب وطنجرة مدعوكة - كل متاعهم.

كل شيء يأتون به الى غرفة صغيرة، هي الوحيدة التي ظلت سالمة، وتركز ام العائلة، ابنة الـ ٥٥ الاغراض، وتنفض الحصى عن البطانيات وتكوم المخدات وتنتحب. من هذه العائلة اخذوا ثلاثة اخوة للتحقيق ولا يعرف ما جرى لهم. ابن احدهم، في السادسة، يفتش بين الردم عن سريره. «نحن نزيل الحجارة ونصنع من البيت اسفلتا، يشرح لي الولد، وفقاً لتخيلاته.

بين اكوام المتاع تنام مطمئنة طفلة صغيرة، عمرها حوالي سنة ، ضجيج الفؤوس لا يقض مضجعها، وكذلك المخدات والكاسيتات التي تلقى الى جانبها. انها ابنة عمر محمد. أسمها صمود. والصمود يعبر اتجاه النضال ضد الاحتلال. التمسك بالارض. الالتصاق. في طريق الخروج من القرية، ركضت نحونا امرأة، نعيمة حاد - اسمها، عمرها ٥٥ عاماً، وعندما وقفت قبالتنا انفجرت باكية. «الى اين اذهب ؟ أين انام ؟ انظروا، انظروا» وتواصل البكاء، «دلقوا الطحينية، سكبوا الزيت. ماذا نعمل ؟ ماذا تأكل ؟» اخذوا ابنها. هي وكنتها تقفان قرب الحطام وتبكيان. «الا تعلم اين هو ؟» تسأل المرأة الشابة، «الا تعرف ماذا حدث به ؟»، هي في العشرين ولها ثلاثة اولاد، ومنذ الان بلا بيت.

«تفضلوا»، تمسح العجوز دموعها عندما ترى مدى ارتباكنا، «تفضلوا، ادخلوا»، وتدعو بحركة من يدها، واسعة ومعتادة، ادخلوا الى اين ؟

الان انت تدرك ان الحديث يدور عن نوع من الجنون. جنون كان الخروج الى النزهة في تسرع غير مبال كهذا. جنون ان تبدأ في اطلاق النار، اطلاق النار بهدف الاصابة، جنون هي كراهية وسخط الشباب العرب. جنون هو رد الجيش الذي هدم دون تمييز كبير. وليس هناك من طرف من هو على استعداد ان يتحمل المسؤولية عن اعماله. ولا كلمة نقد ذاتي من قبل المستوطنين. ولا كلمة. يجوز اننا هدمنا بيتاً واحداً بالخطأ، يقول الجيش. ماذا نعرف، يقول شبان بيتا.

● صيغة موحدة ●

في صباح يوم الاحد، كان المستوطنون قد نظموا هجوما في عدد من الجبهات - فقد سافروا للقدس للاجتماع مع وزراء الليكود، واعدوا مؤتمراً صحفياً لشرح بلاغهم. وطالبوا، بشكل غير قاطع بعد، باقالة رئيس الاركان. الان ليس العرب وحدهم، فقد كان الهدف ايضا الاعلام والجيش. في التاسعة صباحاً كانوا قد وزعوا منشوراً يحتوي على الفروق بين صيغة بيانهم وصيغة بيان الجيش، والنقاط التي من المفيد التوقف عندها هي: ليس الفتيان الذين رموا عليهم الحجارة وانما شبان في سن ١٨ - ٢٥. لم يقل اي واحد مثلا ١٧ - ٢٦ أو اي رقم آخر قريب من ذلك. فجيل راجمي الحجارة قد تحدد. واعيدت الجملة «طوقنا بطوق متين» المرة تلو المرة. جميعهم قالوا «طوق متين».

● الصحو مع فقدان الوعي ●

مناحم ايلان يتكلم الانكليزية بطلاقة، وقف امام مصوري التلفزيون الاجنبي واعاد روايته. وانا ايضاً طلبت منه ان يروي القصة. في مرحلة معينة، قبل مقتل ترتسا، حاولوا ان يخطفوا السلاح منه، ضربوه حتى فقد وعيه. منذ ذلك الحين لا يتذكر شيئا - هكذا يقول.

من المفيد ان نؤكد ان المقطع الذي لا يتذكره هو المقطع المأساوي والهام في الرواية، تماماً - وهو: من اطلق النار على ترتسا وكيف ؟

- ومتى عدت الى وعيك ؟

□ في سيارة الاسعاف في الطريق الى معسكر التدريب ٣.

- هل صحيح انك قلت لالدوبي قرب العين: ايها التيس، لماذا أطلقت النار ؟

□ غير صحيح.

- لم تطلب منه ان يكف عن اطلاق النار ؟

□ طلبت منه الاقتصاد في الذخيرة.

- ماذا يعني هذا ؟

□ هذا يعني انني طلبت منه ان يخفف من اطلاق النار، لاني خفت ان تنتهي الذخيرة.

ابنته، هيلا، كانت مع المتنزهين ايضاً. وقد شاهدت اباها منبطحاً على الارض، وبعد ذلك شاهدت ترتسا منبطحة على الارض ودم غزير يسيل من رأسها. كان اطلاق نار، كان ارتباك.

- وماذا حدث لابيك في ذلك الوقت ؟

□ اعطى تعليمات كيف يجرون عملية التنفس لترتسا.

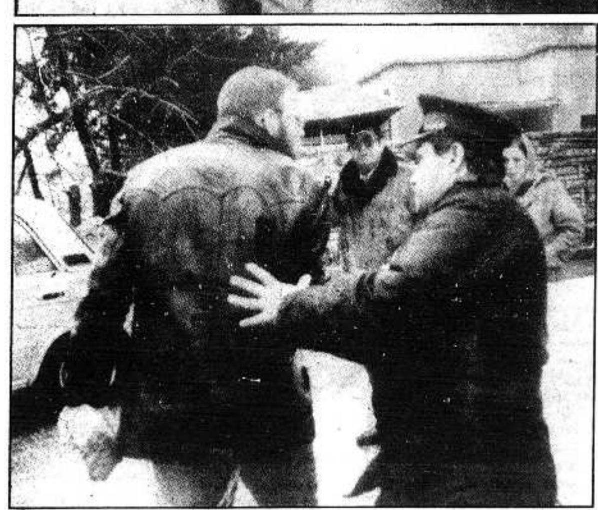
كان ايلان واقفاً الى جوارها وينصت.

- الم تقل انك افقت في الطريق الى مركز التدريب ٣.

□ «صحيح» - يقول ايلان، وقد اكون قد تخيلت أن شرياناً في خده قفز، في الحقيقة ان الاولاد قصوا علي انني صحوت وأصدرت تعليمات، ولكن، انا، لا اذكر ذلك.







● روماما الدوبي - الحارس الذي اطلق النار وقتل الصبية ترتسا فورات - يهدد بالحجر نائب الوزير روني ميلو يوم ٨٥/٢/١ في مقبرة كفار سابا، بعد جنازة دافيد بنحاس، سائق الشاحنة الذي اصيب قبل ذلك من زجاجة حارقة عندما كان يقود الشاحنة لنقل عمال من قلقيلية - ثم توفي متأثرا بجراحه ●

في الصورة يظهر الشرطي وهو يلاطف الدوبي ويسترضيه ●

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

● فاطمة ناصر من مجد الكروم ارسلت خاطرتين «النداء المتواصل» و«الهاوية» في «النداء المتواصل» تكتب فاطمة:

«يجب علينا ان لانستسلم للقدر او لاي شيء يقف عقبة في طريقنا. يجب التغلب على الضعف والجهل واللامبالاة. قد فرض القدر علينا أن نعيش حياة مليئة بالاشواك ونمشي مشواراً طويلاً مع قضيتنا. لن نمل ولن نيأس لان القضية جزء منا. سنزيل الاشواك من طريقنا لا محالة وسنزرعها ورداً وزهوراً». الخاطرة الثانية غير صالحة للنشر.

● نهى نظمي ابو دبي من الناصرة، ارسلت لنا مجموعة من الخواطر نختار منها «اوراق مبعثرة» و«الحياة».

اوراق مبعثرة

وجه الليل يعانق القمر الحزين بلهفه
يلفه في عباءته السوداء
الامواج الهادئة تغفو على بساط البحر
احلام مزعجة تصحو في اعماق كل انسان
تتنهد بأسى
طير واحد جريح يُحلق في السماء بصعوبة
يتأوه من الالم
اشياء صغيره... صغيره تكبر امامنا
ويُصبح حجمها مع الزمن كالمارد
حب رائع يموت في قلوب البشر
يطرق بيوت البؤساء
ليحتمي من هذا الموسم البارد..
ومن صقيع التساؤلات

الحياة

أغمضُ عيني على حلم رائع
يولد سعادة في قلبي
ترتسم ابتسامة رائعة على شفتي
أفتح عيني على أمل جديد.. كل ما هو
مبهج ورائع حولي يدفعني الى ان احب
الحياة اكثر.. يُغريني هذا الحب الثائر في
أعماقي.. يجعلني أصلي لتلك الشمس الندية في الصباح.. لهذا القمر الذي يصعد
في كبد السماء.. عندما يتفتح الزهر..
عندما يغرد الطير فرحاً
عندما تخضر الارض وتجمُل
ارى الاشياء حولي تزدهر وفي
عشرات الاشياء مثلها

قبلة على جبين

● رجاء بكرية ●

عندما كان الشوق بين حنايا
الوادي يهدر
والعذاب في بحة الحمائم
ينزف
والنسيم يميس بالافتنان
السكري
مترنماً بأغنية الغرباء
كان الفضاء حبل ذكريات
متقطع
وفوق جبيني تتسع
دوائر الاستفهام
ترجوك يا سيدتي
الا تصدي قلبي الواله
عن فردوسك
وتمحقين قطرات الشفق
الراعي
المسكوبة على رصيف
شفتيك
وتفرغينه بالدماء المشربلة
بها قدماك
فما كان سيدتي مختاراً
يوم اعلن للملأ
قضية حبك
لكنما هذا الحزن المدمر
الذي تنوء به ومضات
عينيك
والاضرحة المتنة في
ثنايا جفنيك
ومنأى عنك، اجرع
عذابات المنافي
من قوارير جريمتنا
الثانيه
وملتقي عليك
الهبوا الحنين فيَّ
لمرآك
اما زال تيها
كعهدي به !
ام طوحت الانتفاضة
بأحلام الحب الغزار
وثوت العاب الصغار
ومعالم كوكبك
ام تراها قومت
كياننا المنهار !
خبريني بربك عن حال
الامنيات في رياضك
المهتمه
وفضيحة تعارفنا السري
فهلا انصفتني
سيدتي
يا عروس القطاع
اتتكِ قصيدتي تنعى
افول طالعها
فهلا احييتها بلمسة
من يديك ؟

● ركن الاطفال ●

العصفور والعدو اللدود

● بقلم: ياسين رفاعية ●

● مر صياد قاسي القلب في الغابة، واطلق ناره على عش عصافير كان قد بناه العصفور الأب قشة وراء قشة.. وريشة بعد ريشة. فمزقت النار أجساد الأسرة التي كانت فيه، وسقطت دفعة واحدة الى الأرض.

حمل الصياد صيده فخوراً ومضى.

ولم يكن الصياد القاسي القلب، قد عرف، ان عصفوراً صغيراً جداً من الاسرة قد نجا من الموت. الا ان رذاذاً من البارود قد اصابه في فخذه، واخذ دمه ينزف ببطء.

تنادت عصافير الغابة الى انقاذ العصفور الصغير، وحملته الى مكان مريح، ووسدت تحته كمية من الريش التي انتزعتها العصافير من اجسادها.

قال عصفور شيخ: نريد متبرعين بالدم.

فتزاحمت العصافير بعضها وراء بعض، تريد التبرع بالدم.

قال العصفور الشيخ: بارك الله بك ايتها العصافير...

ثم أمر العصفور الاول بالتقدم، واشار له ليكز فخذه بشوكة حادة بارزة من غصن ورد، ففعل، ثم اسرع وترك بضع قطرات من دمه في فم العصفور الصغير.

وهكذا فعلت مقدمة بقية العصافير، الى ان وجد العصفور الشيخ، ان العصفور الصغير قد استعاد دمه الذي نزف، فطلب من بقية العصافير الكف عن التبرع.

وبعد ساعة، بدا العصفور الصغير أكثر وعياً، ثم أخذ الصحو يعاوده لحظة بعد لحظة.

وعندما أصبحت الشمس في كبد السماء، واشتد الحر في الغابة، شكلت مجموعة من العصافير ظلاً بأجنحتها واخذت تحوم فوق العصفور الصغير الجريح.

ولم يمض ذلك النهار، حتى بدأ العصفور الصغير يتعافى، كما ان اسرة أخرى تطوعت ان تتبناه وتأخذه الى عشها.

ولم ينس العصفور الشيخ، ان يحذر بقية العصافير من عدوهم اللدود: الصياد.

نافذة على الأدب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الادب الارجنتيني بين الدكتاتورية والدمقراطية

● «كيف يستطيع ادبنا الخيالي ان يتنافس مع واقعنا الخيالي ؟» يسأل الكاتب الأرجنتيني «ريكاردو بيغليا» «الحديث السياسي في بلادنا مليء بالخيال المقصود ومحاولات كثيرة لاخفاء الواقع وذلك من أجل تركيز القوة والسلطة والكاتب يعمل في نطاق اجتماعي غير حقيقي.»

كان الكاتب «ريكاردو بيغليا» واحدا من مجموعة من الكتاب الأرجنتينيين الشباب التقوا ولمدة أسبوع في «جامعة ايشتات الكاثوليكية» في ألمانيا وذلك لبحث موضوع «الأدب الأرجنتيني بين الدكتاتورية والديمقراطية».

بين تلك المجموعة من الكتاب كان أيضاً الكاتب «دانييل مريانو» الذي كان قد سُجن اثناء الحكم الدكتاتوري العسكري الذي ساد في الأرجنتين من سنة ١٩٧٦ حتى ١٩٨٣. الكتاب الآخرون قضوا كذلك كل تلك الفترة او بعضاً منها في سجون الأرجنتين. وكما يقول الكاتب «أندريس أفيلانيدا» فان «أهم مهمة تواجه الثقافة الارجنتينية هي معرفة ما هو مسموح وما هو ممنوع». لقد كتب هذا الكاتب كتاباً شاملا عن الرقابة وتأثيرها في الأرجنتين منذ العام ١٩٦٠.

ان الفكر الذي كان مسموح التعبير عنه هو الفكر القومي الديني والفكر الذي يدافع عن «الطريقة الارجنتينية في الحياة». و«الطريقة الارجنتينية» تعني ان الانسان ليس مخلوقاً يهتم بالمادة بل بالقيم الروحية المستقاة من الديانة المسيحية وخصوصاً الكاثوليكية. وحسب وجهة النظر الحكومية التي كانت سائدة في عهد الدكتاتورية فانه من حق الحكومة ان تضطهد كل مواطن وكل فكر يعتبر تهديداً لتلك «الطريقة».

تقول الكاتبة «مارتا ميركادر» ان هذا الجو القاسي والفج جعل كثيرين من الكتاب يؤمنون بان عملهم له أهمية وعلاقة سياسية مباشرة وتطورت فكرة «الثوري النبيل» التي تمثلت في «تشي جيفارا» المولود في الأرجنتين. واصبح الكاتب يرى نفسه مقاتلا ثورياً يحارب أمراض المجتمع «بالسيف، والقلم والكلمة».

يقول الناقد «نوي جيتريك» بانه ظهرت ضرورة نضال الادب ضد الدكتاتورية ولهذا فان الحكام الدكتاتوريين العسكريين أخذوا يحاربون وبكل الوسائل الارهابية صورة الحياة المثل التي يصورها الكتاب والأدب. وكما يقول الروائي «خوان خوزيه صاير» فان الكاتب هو الذي بدأ يصر على مبدأ الواقعية التي شوهها الحكام العسكريون من أجل أهدافهم السياسية.

الخطر الكبير الذي واجهه الكتاب الأرجنتينيون خلال فترة الحكم الدكتاتوري العسكري هو «الشعور باليأس» الذي نتج عن طغيان الحكام وفرض «الصمت» على الكتاب. نتيجة لسياسة «الاسكات» فان الكتاب الأرجنتينيين فضلوا ترك الأرجنتين الى دول أخرى مثل المكسيك واسبانيا والولايات المتحدة. وهنا واجهوا مشكلة جديدة وهي بعدهم عن «الواقع الارجنتيني» ولكن احساسهم العميق بأساة شعبهم وبلادهم جعلهم يحسون انهم يولدون من جديد في المنفى وبدلاً من الذوبان في البلاد الجديدة «حاولوا ان يتركوا أثرهم الأرجنتيني في بلاد المنفى» كما يقول الروائي «خوليو كورتازاره».

في هذه الاثناء، فان الكتاب الذين بقوا في الأرجنتين بعد سنة ١٩٧٦ حاولوا ان يجدوا منفذاً من الضغط الذي كان يمارس عليهم. حاولت الدكتاتورية العسكرية ان تستميل وتضم الكتاب المشهورين الى صفوفها.

فمثلا قام الجنرال «فيديلا» باستدعاء الكاتبين «خورجيه لويس بورجيست» و«ارنستو ساباتو» الى وجبة غداء واضطر «بورجيس» الى الاعلان بانه سعيد بان البلاد الآن بأيدي «رجال محترمين».

بعد فشل «حرب فوكلاند» عاد الحكم المدني الى البلاد وعاد الكتاب الارجنتينيون من المنفى، وعادت الحركة الادبية الى نشاطها السابق.

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

الوحدة المصرية السورية

● في الاول من شباط عام ١٩٥٨ اعلن رسميا عن قيام الجمهورية العربية المتحدة وهي نتاج وحدة كاملة بين سوريا ومصر وكانت هناك عوامل عديدة مختلفة ادت الى قيام الوحدة بين القطرين وهي:

١) مؤامرات الامبريالية الامريكية والبريطانية والفرنسية ضد الانظمة العربية التقدمية في سوريا ومصر. كمحاولات الضغط على مصر وسوريا للدخول في حلف بغداد، ثم مؤامرات الولايات المتحدة لعزل مصر عن العالم العربي وذلك عن طريق التهديد بمبدأ ايزنهاور ضد سوريا وتحريض الدول المجاورة لها كتركيا والعراق على خلق نزاعات معها هدفها الضغط على سوريا لقبول مبدأ ايزنهاور. ان استمرار المؤامرات الامريكية داخل سوريا وخارجها، جعل سوريا تتجه الى فكرة الوحدة مع مصر وذلك للوقوف بشكل موحد ضد الامبريالية الامريكية التي تهدد كلتيهما.

٢) ازدياد تأثير حزب البعث في سوريا واكتساب هذا الحزب تأييدا كبيرا من القوى التقدمية والوطنية في سوريا، وكان المطلب الاساسي لهذا الحزب تحقيق الوحدة العربية واجراء تغييرات واصلاحات اجتماعية ثورية في سوريا وفي العالم العربي. كذلك تمتع هذا الحزب بنفوذ كبير في مختلف الطبقات الاجتماعية كالفلاحين والعمال، وكان نفوذه في الجيش عظيما. وفي نهاية العام ١٩٥٧ سيطر الفرع اليميني في حزب البعث على الحزب، وكان هذا الفرع يدعو الى الوحدة الكاملة بين مصر وسوريا وليس اتحادا فدراليا كما ارادت العناصر اليسارية في البعث. من ناحية اخرى كان عبد الناصر يسعى في هذه الفترة الى فكرة الوحدة العربية وهي احد اركان الناصرية بعد الركن الاول الاشتراكية.

٣) رغبة البرجوازية السورية في الوحدة مع مصر وذلك لاعتبارين هامين اولها انها ستكون المسيطرة في هذه الوحدة وستدخل السوق المصرية وثانيهما اعتقاد هذه الاوساط ان الوحدة ستستطيع ايقاف النمو الهائل للحركة اليسارية في سوريا.

٤) ضغط الجيش على الحكومة السورية برئاسة القوتلي باتمام الوحدة والتهديد بانقلاب عسكري فقد توجه عفيف البزري قائد اركان الجيش السوري الى الرئيس القوتلي في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٨ ووضعه امام خيارين اما اتحاد مع مصر او حرب اهلية.

٥) رغبة البرجوازية المصرية للوحدة هو توحيد البلدان العربية تحت زعامتها.

الجمهورية العربية المتحدة

في شباط اعلن عن جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة وعين اكرم الحوراني وصبري العسلي (سوريان) نائبين لرئيس الجمهورية، وعين زعيما البعث صلاح الدين البيطار وخليل كلاس في منصبين حكوميين.

في الخامس من شباط صادق البرلمان السوري ومجلس الشعب المصري على بيان الوحدة وفي ٢١ شباط اجري استفتاء شعبي كانت نتيجته الموافقة على قيام الجمهورية العربية المتحدة.

في ٥ آذار اعلن الدستور المؤقت للدولة وبموجبه اوكلت السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وكانت صلاحياته واسعة اذ يحق له تعيين اعضاء مجلس الامة (الهيئة التشريعية) وتعيين الوزراء واقالتهم. وفي ٦ آذار انشئت اول حكومة لهذه الدولة وكانت تضم ٩ وزراء يشغلون وزارات جمهورية مشتركة و ١١ وزيرا عن كل من القليمي الجمهورية العربية المتحدة.

بعد الوحدة باسابيع قليلة جرت خطوات سريعة تضمنت اعادة بناء الهيكل الاجتماعي والسياسي في سوريا على النمط المصري دون مراعاة الظروف والاوضاع الخاصة بالاقليم السوري، وحلت الاحزاب السياسية وكبديل لها اقيم فرع سوري للاتحاد القومي (الحزب الذي كان حاكما في مصر).

اسباب فشل الوحدة السورية - المصرية:

١) التناقضات الحادة بين البرجوازية السورية والبرجوازية المصرية، فقد اتسع دور البرجوازية المصرية في المجال الاقتصادي واستطاعت ان تسيطر على المواقع القيادية في المؤسسة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة، وقد تضررت البرجوازية السورية من غمر الاسواق السورية بالبضائع المصرية رخيصة الثمن ولم تستطع الصناعة السورية الصمود امام المنافسة المصرية فأغلق عدد كبير من المصانع، كذلك تضررت البرجوازية السورية نتيجة لقطع الحكومة للتجارة مع السعودية والعراق وهما المستوردان الاساسيان للسلع السورية، وهذا الوضع ادى الى انتشار البطالة بين صفوف العمال.

٢) تضرر الاوساط البرجوازية الاقطاعية في سوريا نتيجة للمرسوم الصادر في ٤ أيلول ١٩٥٨ حول «تنظيم العلاقات الزراعية» والمرسوم ١٦١ الذي يحدد الملكية الكبيرة للارض ويوزع الاراضي المصادرة على الفلاحين المعدمين، اذ ان هذه القوانين شبيهة بالقوانين التي طبقت في مصر، لكن لم يؤخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة للاوضاع في سوريا وخصوبة التربة، بالاضافة الى ذلك ادت هذه القوانين الى تذمر جزء كبير من الفلاحين اذ ان الاراضي المصادرة وزعت على ثلث الفلاحين المعدمين ولم يوزع على الثلثين الباقيين شيء. وهذا خلق تذمرا في اوساط الفلاحين ايضا.

وحتى عملية المصادرة لم تطبق بسرعة اذ رفض الاقطاعيون الانصياع للاوامر وقاموا بتقديم شكاوى في المحاكم مما جعل عملية المصادرة معقدة وطويلة الامد.

٣) اسندت المناصب الادارية والحكومية والجيش في الاقليم السوري للمصريين الذين بلغ عددهم في سوريا عام ١٩٦١ حوالي ثلاثين الفاً. ورغم وجود اعضاء من حزب البعث في مناصب رفيعة في الحكومة المركزية الا ان نشاطهم الفعلي لم يكن ملحوظاً.

٤) ارسال الحكومة المركزية لعبد الحكيم عامر في أواخر ١٩٥٩ الى سوريا كنائب للرئيس والقائد الاعلى للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة، مخولة اياه صلاحيات مطلقة وصدرت الاوامر ان يخضع جميع اعضاء المجلس التنفيذي في الاقليم السوري للمشير عامر مباشرة. وهذا ادى الى استياء عام في سوريا فقدم أربعة وزراء بعثيين استقالتهم من الحكومة المركزية ومنهم اكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار ثم استقال اخر ممثل لحزب البعث في الحكومة المركزية خليل كلاس. واستمرت الحكومة المركزية في عملية مركزة السلطة في ايدي المصريين خلال السنوات ١٩٦٠ - ١٩٦١.

٥) الاستياء العام في الجيش السوري من الوحدة، اذ احيل عدد كبير من الضباط السوريين ذوي الميول الوطنية الى المعاش وتعرض عدد منهم للقمع والتنكيل. ونقل عدد منهم لوظائف ثانوية في مصر. وازداد عدد المدربين المصريين في الجيش السوري.

٦) الفروق الشاسعة بين القطرين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبعد الجغرافي بينهما.

٧) عدم وجود تحضير كاف للوحدة الشاملة بين القطرين وعدم اتخاذ اجراءات تدريجية بينهما كالاتحاد الفدرالي مثلا ثم الانتقال الى الوحدة الكاملة بعد التغلب على الفوارق بينهما.

في ٢٨ أيلول ١٩٦١ قامت الاوساط البرجوازية الاقطاعية في سوريا بانقلاب عسكري، واعلن في مساء نفس اليوم عن الانفصال وخروج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة، وتسلم السلطة المجلس الاعلى لقيادة الثورة، وفي ٢٩ ايلول تشكلت حكومة برئاسة مأمون الكزبري وضمت كبار الصناعيين والاقطاعيين ورجال المال، وهكذا وصلت محاولة الوحدة المصرية السورية التي دامت حوالي اربعين شهراً الى نهايتها.

التفاصيل الصغيرة في القصة القصيرة

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● تحتل التفاصيل والامور الصغيرة، في الكثير من النماذج القصصية المعاصرة وخاصة القصة القصيرة كثيراً من الاهمية وذلك لعدد من الاسباب التي تتعلق بالاساس بالنوع الادبي ذاته، فالقصة - كما تلاحظ الكاتبة المصرية سيزا أحمد قاسم في كتابها «بناء الرواية» يجب ان تتوفر فيها عنصر القص اولا وقبل كل شيء ويقول برنارد دي فوتو في كتابه «عالم القصة» ان القصة تكتسب مبرر وجودها من اثرائها لوجودنا ويتساءل: ما الذي يجعل سيدة ما تدخل الى حانوت ما لتشتري ما تحتاج اليه من لوازم البيت ثم تعرج على المكتبة لتشتري مجموعة قصصية ؟ ويجيب: انها التجربة التي تقدمها القصة لهذه السيدة.

القص والتجربة هما اذن من أهم ملامح ومميزات ومبررات وجود القصة، وعليه يصبح من المشروع ان يسأل السؤال التالي: ما علاقة هذا كله بالتفاصيل الصغيرة ؟ ونسارع للقول: هذه التفاصيل الصغيرة هي التي ستشكل في نهاية الامر عملية القص، وهي التي ستجعلنا نقتنع بمصداقية التجربة التي يود كاتب القصة أن ينقلها الينا. يزيد في أهمية هذه التفاصيل ان القصة - والقصة القصيرة بشكل خاص، تطمح دائماً الى تقديم قطاع خاص من الحياة، وقد عبر بعض النقاد عن هذا القطاع بالومضة فرأى بعضهم ان القصة القصيرة الناجحة هي التي تأتي في ما يشبه الوميض، بل ان بعضهم رأى ان انجح القصص القصيرة هو ما يكتب في جلسة واحدة ويقرأ في جلسة واحدة كذلك. وقد يؤكد هذا ان ارنست همنجواي وهو من اعلام القصة القصيرة المعاصرة البارزين كتب أجمل ثلاث قصص قصيرة له وهي «القتلة» و«عشرة هنود» و«اليوم هو الجمعة» في يوم واحد اذ تولته حمى الكتابة ذات يوم فذهب الى احد الفنادق وهناك اغلق الباب على نفسه وراح يكتب، وفي المساء كانت في يده ثلاث قصص قصيرة من أجمل ما كتبه وابدعه الكتاب المعاصرون على الاطلاق.

على ان هذه التفاصيل الصغيرة قد تشكل في التجربة العادية والعابرة نوعا من العائق في سبيل وصول التجربة الى الآخر، فاذا لم يكن المحدث لبقاً، اصبحت مملة رتيبة لا قيمة لها ولا معنى، اما عند المحدث اللبق فان التفاصيل ذاتها تأتي لتقوم بوظيفة ما، وليس في القصة والقصة القصيرة بشكل خاص مكان لكلمة زائدة ولا تؤدي وظيفة ما، القصة القصيرة الناجحة هي التي تقدم عالما كاملا متكاملا، كل كلمة منها تحمل دلالة على شيء، فهي تحاول ان تنقل تجربة ما - كما سبق وأشرت، التفاصيل الصغيرة - لا تأتي، في القصة القصيرة كترف ما، وانما تأتي كضرورة يفرضها النص ذاته، ما يريد ان يوصله الكاتب للقارىء، وما يريد ان يثيره لديه من انفعال ويتركه لديه من تأثير هو الذي يحدد ذلك، ولذلك قال كثيرون من الكتاب، ومنهم مكسيم غوركي: ان الكاتب لا يحشد كل ما يعرفه في قصة واحدة، لانه يفسدها بذلك.

بعض كتابنا المحليين يبالغون في ادخال التفاصيل الصغيرة الى كثير من قصصهم مما قد يدخل الملل الى القارىء، وبدلاً من ان تلعب هذه التفاصيل دوراً ايجابياً في توصيل ما يريد الكاتب توصيله الى القارىء، على العكس من ذلك تلعب دوراً، ايجابياً، واذكر والشيء بالشيء يذكر ان بعض كتابنا اغرموا بالقرية وباجوائها فراحوا يحشدون في قصصهم الكثير من التفاصيل الصغيرة التي تعج بها، دون ان ينتبهوا الى ما هو أهم من ذلك بكثير وهو توظيف، هذه التفاصيل الصغيرة في قصصهم بحيث تساهم في نقل التجربة وتساعد على فهمها ككل متكامل ومن ثم تثير ما أراد صاحبها ان يثيره لدى القارىء. صحيح ان هؤلاء الكتاب - كتبوا عن القرية بصدق وبحب ولكن الصدق وحده والحب وحده لا يخلقان فنا جيداً. النية الحسنة وحدها لا تكفي لكتابة قصة جيدة، صحيح اننا قد نؤكد وجود اشيائنا الصغيرة من خلال ايرادنا لاسمائها في قصصنا وفي كتاباتنا، قد نربح من هذا، ولكننا سنربح أكثر بكثير لو وظفنا هذه الاشياء توظيفاً فنيا فنيا نكتب ونبدع ثم ان قيمة الشيء لا تكمن فيه ذاتها. انما هي قد تكمن في اليد الماهرة التي تنقله من حال الى حال.

*** تهنئة ***

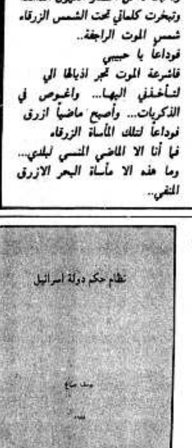
الى الزميل خالد دلة وعائلته بالمولودة الجديدة «رغدة»، نتمنى لها الصحة والسعادة في ظل والديها.
خلية «اللاز» - الفرع الموحد

المأساة

﴿ انصاف نعامنة ﴾

اكتمل حصان الموت.. ولم تكتمل انت
أفقت من قيلوله الموت الف مرة
وأنت ما زلت في السبات الازرق
اكتمل شراب الاغاني النحاسيه
وانت ما زلت في بحر الهمسات
سقط الشراع.. وجف الطوفان
غرقت سفن الكلمات المتهية
... في اعماق المأساة
وانت ما زلت تبحث في القواميس عن
مرادفات لحبنا
اكتمل عالمنا الرصاصي المائع
ولم يكتمل عالمك السندسي الصامت
ذابت قصائدي البحرية الاخيرة
سافرت كلماتي الزرقاء الى المدى
البعيد
وبقيت انت حبيبي
أبحرت أغنيتي داخل عيونك البحرية
تمزقت اهداب عيني من قطرات
العشق
وتمزق عنوان حبي بالريح الازرق
جاء الاعصار ليأخذني الى جوف
المأساة
فوداعاً مع الف قبلة واغنية
فالارض تناديني فوداعاً يا حبيبي
مع الف باقة زنبق ابيض
... جاءني الموت فصفعته بحجر ازرق
فاصبح الموت ازرق
ضربت اشرعة الزمن الغادر بلعنة
زرقاء
فاصبح الزمن ازرق...
جاءني البحر يضمني.. فاصبح البحر
ازرق
وسردت زرقته اقاصيص الحصار
الحديدي
سردت كيف ولدت مأساة بلدي
ومأساة البحر
سردت كيف أمطرت السماء امطاراً
برونزية
... كيف ألقت عيناك بحاراً من الشعر
والغزل
ونادتني اشرعة الموت بحنو...
فامتطيت صهوة الحصان الحديدي
ومضيت لاحرر البحر
من اغانيهم الصاخبة
فكيف سجنوا زرقة البحر داخل
عينيك
كيف سجنوا مياه البحر داخل مآقيك
كيف اسقطوا اشرعة البحر من فوق
سفن الحب
... عشرين الف سهم ارسلت
لعيني الموت فارتدت المأساة الي
وذهبت داخل اعصار العيون الدامعة
وتبخرت كلماتي تحت الشمس الزرقاء
شمس الموت الراجفة..
فوداعاً يا حبيبي
فاشرعة الموت تجر اذيالها الي
لتأخذني اليها... واغوص في
الذكريات... وأصبح ماضياً ازرق
فوداعاً لتلك المأساة الزرقاء
فما أنا الا الماضي المنسي لبلدي...
وما هذه الا مأساة البحر الازرق
المنفي..

نظام حكم دولة اسرائيل



● صدر كتاب «نظام الحكم في اسرائيل» للاستاذ يوسف صباغ ويحتوي على ٦٢ صفحة من القطع الكبير ويشمل المادة الرئيسية لاسئلة البجروت.

المواضيع الرئيسية هي - السلطة التشريعية، نظام تشريع القوانين في اسرائيل، السلطة التنفيذية وتشكيلها وانواع السلطة التنفيذية. الفصل الثالث يحتوي على السلطة القضائية. ويحتوي الكتاب ايضا على طرق الانتخابات وتأثيرها على المبنى الحزبي، ثم فصل السلطات ومراقب الدولة والمراقبة الرسمية وغير الرسمية ورئيس الدولة ومشكلة الدستور. ويشمل الكتاب بعض المصطلحات الاقتصادية.

الكتاب هام لطلاب الوحدة الالزامية في امتحان المدنيات وطلاب الحادي عشر في المدارس الثانوية العربية.

بلادنا

عِبْدِس

قرية عربية تبعد ٤٣ كم شمال شرق مدينة غزة و ١٣ كم شرق مدينة المجدل، و ٥ كم شرق جولس و٣ كم جنوب السوافير، وترتبط في الأخيرتين بطريقين فرعيتين تتصلان بطريق المجدل - المسمية - القدس الرئيسية المعبدة.

نشأت عبدس على أنقاض قرية «حداشة» الكنعانية، في رقعة منبسطة من سهل فلسطين الساحلي، ترتفع قرابة ٧٥ م عن سطح البحر. وتضم بعض الآثار، مثل أساسات بيوت قديمة وخزانات مياه وبئر وقطع معمارية. تقع خربة عجس في الجنوب الغربي منها، ويمر وادي عبدس في طرفها الشرقي، ثم يلتقي، بعد ان يتجه شمالاً، بوادي قريقع عند السوافير، ويسير الاخير بعدئذ في طريقه الى وادي الجرف، فوادي صقرير.

كانت عبدس تتألف من مجموعة مساكن مندمجة في شكلها العام، ومبنية من اللبن، وتفصل بينها أزقة ضيقة. وفي السنوات الأخيرة من الانتداب امتدت المساكن في محاور صغيرة تحاذي الطرق الفرعية الثلاث التي تربط عبدس بطريق المجدل - القدس. أي ان امتداد القرية سار في اتجاهات ثلاثة نحو الشمال والشمال الغربي والغرب، وأصبحت مساحة القرية نحو ١٨ دونما.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لعبدس ٤.٥٩٣ دونما، منها ١٠٠ دونم للطرق والأودية، ولم يملك الصهيونيون فيها شيئا. واشتهرت عبدس بانتاج الحبوب. كالقمح والشعير والذرة والعدس. كما ان الاهالي قاموا في آخر ايام سكناهم في القرية بغرس الاشجار المثمرة، وحصلوا على انتاج مرتفع من العنب والمشمش والبرتقال والزيتون، وبخاصة في الأراضي الزراعية الممتدة الى الشمال الغربي من القرية. وتعتمد زراعتها على مياه الامطار التي يبلغ متوسطها السنوي ٤٠٠ مم. وبالرغم من توافر المياه الجوفية في الجهة الغربية من عبدس، كان عدد الآبار قليلاً وكان الأهالي يحصلون على مياه الشرب من الجهة الغربية من عبدس، كان عدد الآبار قليلا وكان الاهالي يحصلون على مياه الشرب من بئر عبدس التي يصل عمقها الى ٥٥م.

يرجع بعض أهل عبدس في أصولهم الى بقايا الصليبيين الذين استعربوا واستقروا في هذه القرية. وقد بلغ عددهم في عام ١٩٢٢ نحو ٣١٩ نسمة، ازداد الى ٤٢٥ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقيمون في ٦٢ بيتاً. وقدر عدد سكانها بنحو ٥٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٨ دخلتها القوات الاسرائيلية وشردت أهلها ودمرتها تدميرا كاملا.

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، بيروت ١٩٦٦.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة أسدود.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

الفنان السوري يوسف عبدلكي يرسم الالوان بالابيض والاسود



● وسم البحث عن الشخصية المتميزة الفنان السوري يوسف عبدلكي (٣٧ عاماً) منذ انطلاقته الاولى الى عالم التشكيل عام ١٩٦٦. وعندما تجمع ذلك البحث في معرضه الاول الذي اقامه سنة ١٩٧٣ حقق اولى النتائج التي ستطبع اعماله، ربما الى الابد، فنياً وفكرياً.

كانت الرؤيا التي طرحها ذلك المعرض لصيقة برومانسية التعاطف مع قاع المدينة والعمل. وقد استوفت مفرداتها من عالمين: بيوت وزواريب دمشق القديمة، وزوارق البحر. ان ذلك التعاطف المنطلق من مفهوم «الالتزام» بمعناه الواسع في نتائج يوسف عبدلكي، متحرراً، شيئاً فشيئاً، من «عصبيته» وتواضع المنطلق الرومانسي.

ولكن ذلك لم يكن مصدر تميز معرضه الاول. فالتميز لا يصنعه الاتجاه الفكري، او يحتكر صناعته، بل القيم الفنية، وهنا كان ثمة مفاجأة: انه المعرض الاول الذي يقام في دمشق، وسوريا، بالاسود والابيض. كان الاتجاه الغرافيكي، بأدواته المختلفة من قلم الرصاص او حبر او ريشة او حفر على الحجر، يحل في العادة ضيفاً يحتل مكانة صغيرة في معارض الفنانين التي تنعقد السيادة فيها للون، وكان احتكار الاسود والابيض لذلك المعرض جرأة غير مسبوقة في سوريا.

ومذاك حكم هذا الاتجاه الفني نتاجه.

في الرسم هناك طريقتان لصنع اللوحة: اللون والخط. الصراع بين الالوان هو الذي ينتج لوحة اللون، والصراع بين خطوط الابيض والاسود يصنع اللوحة الغرافيكية.

الفنان عبدلكي يرى الوجهة التي تحكم الرسام بهذا الخيار او ذاك نفسية. أما الخيار ذاته فلا ينطوي على مفاضلة. فغالباً ما يكون الملونون اناساً اكثر عاطفية، ولكن عقلانية الرسامين، وهي غالبة بينهم، تقربهم اكثر من الغرافيك. على ان هذا التفريق بين معسكرين ـ حسب عبدلكي ايضاً ـ هو تفريق قاس. فكل الملونين فيهم من «الخطاطين». والعكس صحيح. ان قوة الخط ظاهرة في فن بيكاسو الذي لا نجد ترفاً لونياً فيه. ورغم ان جياكوميتي مخطط لكنك تشعر انه ملون.

اهم ما في هذه «المناظرة» شعور الفنان عبدلكي، وايمانه، منذ البداية بمجاله هذا، ومن ثم استمراره فيه. بعد ذلك المعرض تتنحى الذاكرة البصرية المباشرة، «الواقعية» عن النهوض بالتعبير عن المضمون الاجتماعي الذي يحتل المقام الاول من اهتمامه. الرمز يحتل موقعها للقيام بالوظيفة ذاتها. ولسنوات اخذ هذا الرمز شكل الحصان، الاشراق والجمال اللذي يسبغه التراث عليه، الحرية، الحصار، الموت، العشق. تركب الحصان كل تلك التعبيرات، تشكيلات متنوعة ومختلفة، لكن الاغلب فيها، او الفاقع منها تلك الخيول المقيدة او الملقية في جحيم الارض. وهذه الرؤيا الاخيرة، المعبرة عن هم الحرية العظيم، الى جانب عمله المتصل على تشريح الحصان، انتجت رمزاً مستنبطاً منه، لكنه اقدر على النهوض بتلك الرؤيا، وعدم خلطها بتعبيرات اخرى، او انطباعات تجبر عليها رؤية الحصان.

وكان هذا الرمز الجديد حيواناً وحشياً خرافياً. انه معاد على الدوام. ان مخلوق يوسف عبدلكي الجديد هذا بدأ يأكل نتاجه فيما اخذ الحصان يغيب شيئاً شيئاً.

في معرضه الاخير الذي اقامه في «اتيليه القاهرة» بين ١٥ ـ ٢٨ شباط (فبراير) الماضي كان الرمزان موجودين، لكن الاعمال المؤلفة بدءً من ١٩٨٠ كانت مساحة الحيوان الوحشي تكبر فيها، وكان المعرض ذاته اقيم ايضاً في «صالة اورنينا» بدمشق قبل ان يعرضه ثانية في القاهرة بشهور. وقد فاجأ جمهوره بهذا الحيوان، او المخلوق الجديد. اذ كان عبد لكي منذ عام ١٩٨٠ قد استقر في باريس.

سنوات الغربة هذه فتحت تجربته على مجموعة اكبر من الرموز، كما عكس ذلك معرضه الاخير: غرف مغلقة، شبابيك مغلقة ـ وهذه ما كانت اطلاقاً في نتاجه السبعيني ـ وايضاً التركيز على الحفر، حتى بدأ الحفر على المعدن وكأنه خياره المستجد، النهائي.

عن معرضه هذا كتب الناقد الفني المصري حسن سليمان يقول: «لا استرخاء في الخطوط. ومع الصدق، يتحول كل خط وكل حجم، وكل شكل الى رمز. والرسم بهذه الكيفية، له توقيت، وله ضرورة. ان الدافع والموقف عاملان مهمان في انتاج الفنان، وفصلها عن انتاجه فيه قضاء عليه ككائن حي».

وأضاف: «ان الكلام لكثير عن قيمته كفنان وكحفار. لقد ارجع للحفر وظيفته الاولى ودماءه الحارة، ارجعه كبصمة ثائر ملطخة بالدماء».

وفي الحق ان سنواته الباريسية كانت رافعة اساسية لتقدمه الملحّ. وهي سنوات غنية بتجاربه الصحفية في رسوم الاطفال والكاريكاتير، ولكن ايضاً، وهذا هو الاهم: دراسته في مدرسة الفنون الجميلة بباريس، تعرفه على اعمال فنانين كبار لا يمكن ان ترى اكثر من ٥ بالمائة من لوحتهم وهي مطبوعة في كتاب، فالمعالجة اللونية للابيض لدى غريكو ـ يقول عبدلكي ـ لا تشعر بعبقريتها اطلاقاً بمعزل عن رؤيتها المباشرة وهي تتبدى كما لو انها عجينة خاصة خلقها خيال فذ ويد ساحرة.

إنها سنوات مراجعة وانتاج غابت فيه الشحنة الادبية المعيقة للكمال التشكيلي والايديولوجية المقيدة بالتعبير السهل، سنوات اكتشاف اعمال فنانين شرقيين ايضاً كبهزاد والواسطي، الحفر على الخشب الياباني، وفن امريكا اللاتينية، وبالذات فن سكيروس وروسكو وريفيرا الذين كانوا لفتوا نظره في تاريخ اقدم.

لقد اكتسب حرية وغنى اوسع في عمله الذي ظل معنياً بهمومه السياسية والاجتماعية، ولكن بتشديد على ضرورة اعادة انتاجها بمفاهيم الفن التشكيلي البحتة، وبخصوصيته.

تجد حريته في هذه المزاوجة الحارة بين الالتزام بمعناه العام العريض والاثر التشكيلي ذي القوانين الخاصة، بين المنظور الغربي وبين المنظور الاسلامي، الخطوط العفوية الحادة والخطوط الهندسية الميتة، المشخص والمجرد. في لوحة (كل صباح) ـ المنشورة مع هذه المادة ـ تجد المنظور الغربي مكسوراً من خلال اظهار سطح الطاولة كله، او تجده محققاً حسب المنظور الاسلامي الذي يختفي فيه البعد الثالث (= العمق). وتجد ايضاً المنظور الغربي قد تحقق في اليد اليسرى للرجل وكذلك اليمنى. ان كسر المنظور لا يتم هنا كما لدى الفنان التكعيبي مثلاً. او ليس انطلاقاً من الفنتازيا. ان معياره في عمل عبدلكي هو الحاجة اليه.

وعندما تقوم مثل هذه الحاجة لا تكون ثمة مشكلة او قيود. مثلما لدى الفنان الاسلامي الذي لم يتجه همه الى المساحة والتكوين. بل الى الجمال والتوضيح.

يقول يوسف عبدلكي: «اذا اراد رسام المنمنمات ان يرسم شيئاً ما، يراه من اكثر من وجه. كان يركب في آن واحد اكثر من زاوية نظر للشيء الواحد. من هذا المنطلق، منطلق الرسوم الاسلامية اراني معنياً بالتقرب من طريق فنان بلادنا القديم في فهم المنظور. ان مسألة جمع التناقضات في العمل الواحد تثيرني. اجد أنها تثري سطح اللوحة». ان مصدر هذه العناية بتراث التصوير الاسلامي ينطلق من رغبته في تطوير تقنيته الفنية. اما التراث ذاته فليس له وجود تصويري في لوحته. ان اهتمامه ينصب على الحياة حوله وامامه.

ومثل التراث مسألة التيارات او المدارس الفنية. ان شحنة التعبير في لوحته لا تعرف مجاهدة الانتماء الى مدرسة. يقول: «ان تصاعد الروح الفردية في هذا العصر عند الفنانين جعل من مسألة المدارس الفنية شيئاً قديماً. انني شخصياً ادين الى كثير من التيارات، الواقعية، السريالية، المستقبلية، الاسلامية. انها تأثيرات قد تجد لها مكاناً، ولكنك لا تكون منها تصنيفاً. انا ضد قصة التصنيف هذه».

وفن امريكا اللاتينية. أين نجد تأثيره فيك ؟ سألناه، قال: «تأثرت بتنظيرهم اكثر مما بأعمالهم، وبالذات بكتاب (الفن والثورة) لسكيروس. لقد تمكن اكثر منهم جميعاً في تحقيق سياسة علم جمال اكثر نضجاً. ورغم الانسجام بين فكره وحلوله فانني معني اكثر بفكره. ان لدي عشرات الملاحظات على تلك الحلول. وشعوري، مثلاً، ان حلول ريفيرا مثلاً جعلت فنه سكونياً، رجعياً».

قنوات طاقته الفنية تجد لها تصريفاً في مسالك اخرى: الملصق، الاخراج الصحفي لاغلفة الكتب، رسوم الاطفال، والكاريكاتير. وبين هذه المسالك هناك تركيز اكبر على الكاريكاتير الذي تمتد تجربته فيه الى بداياته الفنية، حيث عمل في مجلات السبعينات شارك في معرضين للكاريكاتير ببروكسل وصوفيا. ومنذ ١٩٨٢ حتى الان عمل في مجلة (الموقف العربي) وفي باريس، حيث يقيم بمشغل صغير، يساهم ايضاً بشكل غير دوري في مجلة (الحوار) و(الوماتيه) الفرنسية بصور كاريكاتيرية عن قضايا الشرق الاوسط.

وكما في كل فنان كاريكاتير عربي يحيطك شعوره بعدم الرضا: «والكاريكاتير فن مرعب في بلداننا. شمله الارهاب منذ اوائل القرن، ففي الاستانة مثلاً منعت حينذاك الرسوم الكاريكاتيرية. واليوم منع ناجي العلي من الحياة. وبين هذا وذاك لم يوجد الفنان الكاريكاتيري الذي لم تمنع له رسوم. الكاريكاتير الكامل لا وجود له بيننا، فتعبيره حتى الان جزئي ومناور، وبانتظار تحقيق سلطة الصحافة الحقيقية، او السلطة الرابعة كما يسمونها في الغرب، يظل الكاريكاتير ناقصاً، وناقصاً بشكل خطير، انه فن لقيط في الانظمة الشمولية او التوتاليترية، فهو الابن الشرعي للدمقراطية».

اذا كان يوسف عبدلكي اكثر الفنانين السوريين الذين تبلورت تجاربهم في السبعينات نشاطاً، فانك لا تتورع عن الحكم بانه، هو فنان الاسود والابيض اكثرهم تميزاً وابداعاً، فهو بين هؤلاء الفنانين، من امثال نذير اسماعيل، عاصم الجندي، سعيد طه، زياد دلول، رضا حسحس، شكيب بشقان، في الطليعة.

سألناه: هل وجد النقد التشكيلي في سوريا وترك اثراً مساعداً على الفنان ؟ أجاب: «انه يساعد كثيراً حقاً، ولكن في حال وجوده!. ولديه ايضاً شكوى اخرى: «هناك انقطاع بين البلدان العربية في نواح عديدة، ولكنه يظهر بابشع صوره في عالم الفن التشكيلي». □

● رباب الزبيدي ●

(عن «الافق» ٨٨/٣/٢٤)

● «كل صباح» ـ حفر على الزنك ـ ١٩٨٦ ●

- اجازة من كلية الفنون الجميلة بدمشق (حفر) ١٩٧٦.
- ديلوم من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (حفر) ١٩٨٦.
- اقام اربعة معارض شخصية في دمشق: ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٧ والاخير عرضه ايضاً في الشهر الماضي بالقاهرة.
- اشترك في جميع معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة السورية السنوية العامة بين ٧٣ ـ ١٩٨٦، مهرجان برلين ١٩٧٣، معرض الستنين العربي الاول في بغداد ١٩٧٤، ترينالي انترغرافيك برلين ١٩٧٦، معرض الشرق الاوسط باريس ١٩٨٢، معرض الخط باريس ١٩٨٥، البينالي العالمي الخامس للحفر بفرنسا ١٩٨٦، معرض بولونيا لكتب الاطفال بايطاليا ١٩٨٠، معرض الكاريكاتير العربي بدمشق بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦، بينالي كابروفو للكاريكاتير صوفيا ٧٥ ـ ٧٧، ١٩٨١، معرض كنواء هيست للكاريكاتير ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٩٨٤.
- فاز اعلانه عن معرض الزهور الدولي بدمشق بالجائزة الاولى عام ١٩٧٤.
- صمم عشرات الملصقات واغلفة الكتب منذ عام ١٩٧٠، ورسم اكثر من ثلاثين كتاباً للاطفال منذ ١٩٧٢.
- نشر مقالات في النقد الفني في عدة صحف عربية منذ ١٩٧٣ وكتب دراستين عن تاريخ الكاريكاتير في سوريا عام ١٩٧٥، وعن رسامي الكاريكاتير العرب وتقنياتهم ١٩٨٦.

بول ماكارتني وقع عقداً مع شركة سوفييتية

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلن المغني السابق في فرقة البيتلز الموسيقية بول ماكارتني انه وقع عقداً مع شركة ميلوديا السوفييتية لطبع الاسطوانات من اجل تسجيل ١٣ اغنية «كلاسيكية» من موسيقى الروك اند رول.

وصرح ماكارتني في مقابلة اجرتها معه صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» في مبنى شركة «ماكارتني برودكشنز» في لندن ونشرتها يوم السبت اعلن ان «روح الصداقة الجديدة الصادرة عن الاتحاد السوفييتي دفعتني الى اتخاذ قرار بتقديم هدية الى المعجبين بي في بلادكم».

واكد المغني البريطاني انه يعرف ان موسيقى البيتلز مشهورة جداً في الاتحاد السوفييتي رغم ان اسطوانات الفرقة لا توزع في المتاجر الحكومية بل عبر قنوات غير شرعية.

واشارت الصحيفة السوفييتية ان سلسلة من المقابلات مع المغني ستنشر في موسكو بعد الـ ١٥ من أيلول المقبل موعد انزال اسطواناته الى السوق في الاتحاد السوفييتي.

مظاهرة حاشدة في لندن !

● لندن ـ و.ص.ف ـ تظاهر الاف من الاشخاص (١٥ الفاً حسب الشرطة و٥٠ الفاً حسب منظمي التظاهرة) بعد ظهر السبت الماضي في شوارع لندن احتجاجاً على قانون حكومي جديد يهدف الى منع السلطات المحلية من «الترويج» للواط خصوصاً في المدارس.

واوضحت الشرطة انه تم اعتقال امرأتين خلال التظاهرة التي لم تشهد اي حادث.

وتعتبر هذه التظاهرة التي شارك فيها العديد من نجوم الاستعراض والفنانين ونائبين اثنين من الحزب الراديكالي الايطالي (متحرر) اكبر تظاهرة ينظمها اللواطيون في لندن.

وكان مجلس العموم البريطاني صوت في إذار على هذا القانون الجديد الذي اثار جدلاً حاداً في بريطانيا ويدخل حيز التنفيذ في الاول من حزيران المقبل. وتحظر احدى بنوده على مجالس البلديات في المناطق البريطانية القيام باي نشاط يعتبر اشادة باللواط ودفاعاً عنه وذلك عبر الملصقات او الافلام او الكتب.

اعدام قاتل جده وجدته

● عمان ـ و.ص.ف ـ جرى فجر امس الخميس الماضي في مركز الاصلاح والتأهيل في عمان تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحق «مجرم» كان ادين بقتل جده من والدته وزوجته عمداً بقصد السرقة في شهر اب من العام الماضي.

وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بحق سمير محمد عبد الرحمن الاحمد (٢١ سنة) بعد صدور «الارادة الملكية» بالموافقة على قرار الحكم حسب ما هو متبع في القضاء الاردني.

وتتلخص تفاصيل القضية كما نقلتها صحيفة الدستور الاردنية عن هيئة المحكمة «ان المجرم وبعد ان تحقق من وجود مبلغ من المال مع جده وجدته المقيمين في مخيم اربد للاجئين قتلهما ببندقية صيد تعود ملكيتها للمغدور وعمره ٨٥ سنة.

واضافت الصحيفة نقلاً عن المصادر نفسها ان المتهم فر بعد الجريمة بمبلغ ٦٠٠ دينار اردني (حوالي ١٨٠٠ دولار) قبل ان يتم القاء القبض عليه.

اعدام مهرب حشيشة باكستاني

● الرياض ـ و.ص.ف ـ جاء في بيان لوزارة الداخلية اذاعته وكالة الانباء السعودية أن مهرب حشيشة باكستاني يدعى غلام محمد حسين قطعت رأسه يوم الجمعة الماضي في الرياض.

وأرضح البيان ان المتهم حاول ادخال حوالي ٢،٥ كلغم من الحشيشة الى البلاد داخل حقيبة مزدوجة القعر.

وكانت المملكة العربية السعودية قررت في اذار ١٩٨٧ تنفيذ عقوبة الاعدام بحق مهربي المخدرات كذلك بحق بائعيها والمدمنين عليها. ونفذت بالفعل سبعة أحكام اعدام بقطع الرأس وفقاً لوزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز.

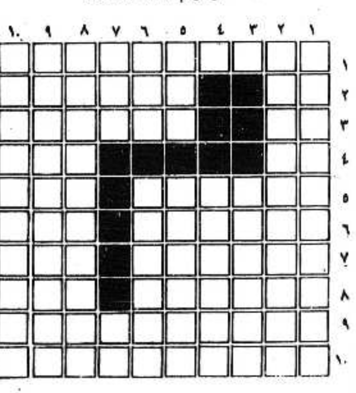
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٥/٣

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ برنامج عن المتاحف
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج ترفيهي
● ٢٠،٣٠ كول بوتيك
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ ـ مباط شني
● ٢٢،٢٠ ـ مسلسل انجليزي
● ٢٣،١٠ ـ لقاء مع عضو الكنيست اورة غير
● ٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩١) ***



● اعداد: رأفت راتب ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي :
١ ـ للتمني + محسن (معكوسة) ـ الاسم الثاني للرئيس الامريكي
٢ ـ عملة أسيوية ـ بين جبلين + علقم
٣ ـ اغفو ـ ذبح + نهز
٤ ـ انت (بالانجليزية) ـ يضع خلسة
٥ ـ نرشد + شغل ـ شعوب
٦ ـ دار + حد ـ ذهب
٧ ـ أ + متماثلان + ديوان لسميح القاسم ـ حدثت
٨ ـ صوت الجرس + بين اثنين وضع السم
٩ ـ ينتشر + حيوان مفترس + علم مؤنث
١٠ ـ علم مذكر + هدم + مكان للرسم

عمودي :
١ ـ قائد ثورة اكتوبر + عاصمة اوروبية
٢ ـ واحد (بالانجليزية) + يبقى (معكوسة) + قرع + من الاقارب
٣ ـ هضبة (معكوسة) + علم مؤنث
٤ ـ عاصمة عربية + هرب
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ مكان للتعليم + هـ
٦ ـ ذهب ـ يغطي العظام + كرر
٧ ـ يعطي بكثرة ـ حرف جر (معكوسة)
٨ ـ دولة افريقية + ر + جريء
٩ ـ اعبر + خراب + من المجوهرات
١٠ ـ من الزهور + ممكن + م

*** حل لغز رقم (٢٩٠) ***

افقي :
١ ـ نابلس ـ غزة
٢ ـ ينساب + ليل
٣ ـ اليونان
٤ ـ مع ـ بلي
٥ ـ اروي + الامي
٦ ـ شفاف + زيت + مس
٧ ـ طه حسين + ثمر
٨ ـ ن ن + حصى + ارصد
٩ ـ لب + دا + حرس

عمودي :
١ ـ نهامي + فطنة
٢ ـ انل ـ واهن
٣ ـ يسب ـ رفع + حل
٤ ـ احوال + ش س + صب
٥ ـ نهس + مي زيادة
٦ ـ لا ـ ميناء
٧ ـ غينيا + تمرح
٨ ـ زل ـ مال + مصر
٩ ـ هي ـ ياسر + دس

جائزة مؤسسة ساساكاوا اليابانية يفوز بها طبيب فرنسي ومنظمة اندونيسية

● جنيف ـ و.ص.ف ـ اعلنت المنظمة العالمية للصحة اسناد جائزة الصحة ١٩٨٨ التي تمنحها مؤسسة ساساكاوا اليابانية الى الطبيب الفرنسي كريستيان اورانش الذي يعمل في الكاميرون والى الحركة الاندونيسية لرعاية الاسرة.

وتبلغ قيمة الجائزة التي سيتقاسمها الفائزان ١٠٠ الف دولار وستسلم لهما غداً (الاربعاء) في جنيف اثناء انعقاد المؤتمر الـ ٤١ للمنظمة.

يذكر ان الجائزة التي احدثت عام ١٩٨٥ تبرز اعمالاً مجددة في مجال التنمية الصحية وتعتبر حافزاً يشجع الذين تسند لهم على مواصلة نشاطاتهم.

وتميز الدكتور اورانش بجهوده في خدمة التنمية الصحية في منطقة توكومبيري في شمال الكاميرون حيث يعمل منذ عام ١٩٧٦ على تطوير مركز للنهوض بالصحة مرتبط بمستشفى ريفي تشرف عليه احدى البعثات. ويسعى الطبيب الى اثبات قدرة كل مجتمع حي ونشيط على تأمين نظامه الصحي الخاص به وفق ثقافته واحتياجاته وامكاناته ومن دون ان يكون مرتبطاً بفنيين اجانب باستثناء بعض الحالات التي ربما يكون فيها حضورهم بغرض المراقبة.

اما الحركة الاندونيسية لرعاية الاسرة وهي حركة تكافلية فانها حصلت على الجائزة مكافأة لها على عملها في ميادين التغذية والسكن والتربية والصحة. وقد ساهمت كثيراً في انجاح سياسة الحكومة التي مكنت من خفض نسبة وفيات الاطفال في البلاد الى ٧٥ في الالف.

ويرئس مؤسسة ساساكاوا للصحة ريوشي ساساكاوا رئيس المؤسسة الصناعية اليابانية لبناء السفن.

«الريجيم» القاتل

● هل تعيش فارة تخضع لنظام غذائي ممتاز اكثر من فارة تغذيتها سيئة.. الجواب في الواقع كلا. فقد اجرى طلاب امريكيون تجربة على اثنتين من هذه الحيوانات القارضة كانت نتيجتها عكس المتوقع.. فالفارة «هنيء» التي اخضعت لنظام تغذية «صحي» مثالي اقتصر على الجزر والجبنة واوراق الخس لم تعش اكثر من عشرة ايام. اما الفارة الثانية فقد اعتادت بسرعة على اكل البسكويت والشوكولاته وشرب المشروبات الغازية وحافظت على صحة جيدة...

ضبط سبعة اطنان من الماريجوانا !

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر رسمية ان الشرطة المكسيكية عثرت على سبعة اطنان من الماريجوانا تبلغ قيمتها حوالي ٦٠ مليون دولار في منجم شمالي المكسيك.

واشارت المصادر نفسها الى انه تم نقل المخدرات من كولومبيا الى المكسيك على متن طائرة من نوع دي سي ٨ تركت منذ بضعة ايام في جنوب شرقي البلاد.

ولم توضح السلطات ما اذا كانت قد اجرت اعتقالات لكنها قالت ان المخدرات كانت جاهزة للتوزيع في الولايات المتحدة الامريكية.

عندما تصبح الكلاب والقطط موضوعاً لمناظرة سياسية وشيراك اقنع بريجيت باردو

● باريس ـ و.ص.ف ـ رفعت الكلاب والقطط الى مصاف الحجج السياسية في المناظرة التلفزيونية التي جرت مساء يوم الخميس الماضي بين الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك اللذين يملك كل منهما كلاباً سوداء من فصيلة لابرادور.

ففي معرض تنديده بـ «عدم عدالة السياسة الضريبية» التي اتبعتها حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي الاسبق بيير موروا اعطى شيراك مثالاً على ذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة على اطعمة الكلاب والقطط عام ١٩٨٤.

وقال شيراك «لقد رفعتم الى الاكثر من الضعفين ضريبة القيمة المضافة على اطعمة الكلاب والقطط كما لو ان ذلك لا يمس عدداً كبيراً من الناس البسطاء والمسنين».

ورد ميتران بالقول «لقد تحدثت عن الكلاب والقطط. انا ايضاً احبها كثيراً. اعتقد ان لدينا كلاباً من الفصيلة نفسها والله اعلم اذا كنا متعلقين بها. لا استطيع ان ارد عليك بما سمعته منذ زمن ليس ببعيد... حب الكلاب والقطط ليس وقفاً عليك. انا ايضاً احبهم». وكان يشير بذلك الى جملة قالها الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان في مناظرة مماثلة بينه وبين ميتران عام ١٩٧٤.

وقالت بريجيت باردو يوم الجمعة الماضي «رغم انني لا اهتم بالسياسة الا انني بصفتي صديقة للحيوانات ساعطي صوتي لشيراك في الثامن من ايار القادم». وكانت بريجيت باردو قد تلقت اخيراً رداً مرضياً من مرشح التجمع من اجل الجمهورية بشأن اهتماماتها المعتادة.

وصرحت ب.ب لوكالة فرانس برس «ان جاك شيراك هو الوحيد من بين المرشحين الذين لجأت اليهم الذي استجاب لطلبي». وبالنسبة لفرانسوا ميتران قالت «لقد خيب أملي بشدة ولم يفعل شيئاً بالنسبة للاجراءات العاجلة الـ ٣٠ بشأن حماية الحيوان التي عرضتها عليه في تشرين الاول ١٩٨٤».

وقالت ب.ب ان شيراك اعتبر في رده المكتوب ان «وضع الحيوان يجب أن يتحسن في فرنسا». وانه سيتخذ في حال انتخابه «اجراءات عاجلة.. لكي يلقى الحيوان احتراماً أفضل في مجتمعنا».

وأضاف رئيس الوزراء ان «ذلك يتطلب بنية تتيح تنسيق المسؤوليات والاعمال في مختلف الاجهزة الادارية المعنية».

وقالت بريجيت باردو ان هذا الرد جاء في عبارات «كان لطابعها الحساس أثرها العميق ومنحتني املاً كبيراً».

قريباً «النظارات التلفزيونية» للمصابين باضطرابات بصرية

● بالتيمور ـ و.ص.ف ـ اعلن الباحثون الامريكيون أن الذين يعانون اضطرابات بصرية خطيرة لا يمكن معالجتها بنظارات تقليدية سيتمكنون قريباً من وضع «نظارات تلفزيونية» حيث تستبدل العدسات بشاشات تلفزيونية مصغرة بالالوان.

وتدرس المشروع حالياً وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بالتعاون مع المعهد البصري في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور (ماريلاند).

وستزود هذه النظارات الجديدة بجهازي تصوير مصغرين يوضعان عند الزاويتين الخارجيتين «للعدستين» اللتين تستبدلان بشاشتي تلفزيون مصغرتين. وتوصل آلي التصوير بالياف بصرية تنقل الصور الى جهازي كاميرا صغيرين يحملان عند الخصر وينقلان الصور الى الشاشتين مع التصحيحات اللازمة حسب الاضطرابات البصرية لحامل النظارات.

واشار احد المسؤولين الرئيسيين عن المشروع وهو البروفيسور روبرت ماسوف من جامعة جونز هوبكنز الى ان التكنولوجيا الضرورية لاعداد هذه النظارات كانت موجودة قبل المشروع وكانت تستخدم في تركيب الالات الالكترونية المتحركة (روبوت) المسيرة عن بعد واوضح «تزود الالات الالكترونية المتحركة اجهزة تصوير وتقوم بالعمل في حين ان مسير الالة يرى عن بعد ما تراه هذه الاخيرة. واذا كان من الممكن تزويد الة جهاز تصوير فالامر نفسه ممكن بالنسبة الى الانسان».

ويعاني نحو ١١ مليون امريكي اضطرابات بصرية لا يمكن تصحيحها بواسطة النظارات «التقليدية».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم أ/٨٨/٤ في حوض ٢٠٣٤٥ قسيمة ٢٨ ـ ٢٧ قطعة ٣٧ + ٢٨/٢، باسم السيد خالد محمد اغبارية فيه التسهيلات/الاستثناء من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/٤٧٠.

١ ـ تسهيل باضافة طابق بدون تجاوز نسبة البناء المسموحة. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ٨٨/٤/١١

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مقوهمكيم»
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مقوهمكيم» تسيرت عليت طلب لاعطاء تسهيل في ملف رقم ١٠٩/٨٧ مقدم من احد شحادة من قرية يافة الناصرة. بلوك رقم ١٦٨٨٠ قسيمة ٣٦.

ماهية التسهيل: استعمال استثنائي لخيطة لفترة خمس سنوات.

يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية شارع «كرمل» ٢/٥ تسيرت عليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة

* تهنئة *

الى عثمان قشقوش ومحمود ابو علي بافتتاح محلهما الجديد للألبسة «سوبرسبورت» على الشارع الرئيسي ـ قلنسوة. وألف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

* تهنئة *

الى زياد جابر وزوجته بالمولودة الجديدة وألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الطيبة

* تهنئة *

الى الدكتور سهيل ضو وخطيبته رجاء الياس: اجمل التهاني بمناسبة الخطوبة.

عبد الرحيم خاسكية والعائلة ـ الطيرة

* تهنئة *

الى بادرة مرقس بمناسبة تخرجها وعودتها الى ارض الوطن.

عبد الرحيم خاسكية والعائلة ـ الطيرة

غداً، انتخابات النقابة العامة في الجامعة العبرية في القدس

كتلة الجبهة وعصبة حقوق الانسان والمواطن تطالبان باطلاق سراح محرري «طريق الشرارة»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تمكنت المحامية فليتسيا لانغر، أمس الاول (الاحد)، وللمرة الاول، من مقابلة موكلها محرر صحيفة «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات، المعتقل منذ ١٧ يوما بتهمة الانضمام الى منظمة «غير قانونية»!

وأفادت لانغر أن موكلها موضوع في مكان منعزل عن العالم الخارجي، وأن السلطات أخرجته من مستودع يشبه الثلاجة حيث يحقق معه رجال «الشين بيت». الا انه ينكر كل التهم.

ومن المعلوم ان السلطات اقدمت على اعتقال ثلاثة من محرري «طريق الشرارة» هم روني بن افرات، زوجة يعقوب بن افرات، وريجي العاروري، المعتقل إداريا وميخال شفارتس. وتمنع نشر أي شيء حول التهمة الموجهة اليهم.

وأوردت صحيفة «حدشوت»، أمس، أن الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم الخطيرة هي التي تتولى التحقيق مع روني بن افرات.

ومن جهتها أفادت لانغر بأن السلطات تمنعها من الاتصال بموكلتها روني. وحتى خلال الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في تل أبيب، للبحث في الاستئناف الذي قدمته لانغر على اعتقال روني بن افرات، جرت بغياب روني.

وأبلغ يعقوب بن افرات محاميته بأن التحقيق معه استمر لعدة أيام متتالية، بدون السماح له بالنوم. وأضاف أن المحققين يضغطون عليه للاعتراف بالتهم، من خلال اعتقال زوجته والمحررة ميخال شفارتس. كما أوضح أن المحققين يهدفون الى تعذيب ضميره من خلال ابقاء أولاده بدون اية عناية. واحتج بن افرات على ظروف اعتقاله الصعبة وغير الانسانية. وافاد بأنه معتقل في زنزانة ضيقة جدا ومغلقة تماما، بالاضافة الى أن المكيف الهوائي، الذي يثير ضجة رهيبة، يبرد الحرارة في الزنزانة الى درجة منخفضة جدا.

وأعلم بن افرات محاميته أن المحققين قالوا له إنهم لا ينوون استجوابه، بل سيستجوبون عددا من أصدقائه العرب في محاولة لكسر ارادته. وهددوه بالقتل.

● طوبي يبرق الى شمير وبارليف ●

طيّر النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزير الشرطة، حاييم بارليف، احتج فيها باسم كتلة «الجبهة» على اعتقال أربعة من محرري «طريق الشرارة». وأكدت البرقية أن هذا الاعتقال وإغلاق الصحيفة يعتبران مسا خطيرا بحرية الصحافة وبالحريات الدمقراطية. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين والسماح باصدار الصحيفة.

كذلك استنكرت الاعتقال عصبة حقوق الانسان والمواطن في بيان خاص نددت فيه بمحاولات السلطة منع اطلاع الرأي العام على ما يجري من احتلالية رهيبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعا البيان الرأي العام في البلاد والخارج الى العمل من أجل الدفاع عن حرية نقل المعلومات للجمهور وحرية النشر والتعبير وحرية النشاط الصحفي.

* تقدموا على طريق حركة «كامبوس» حركة اليسار اليهودية العربية في الجامعة والحليف الوحيد للجنة الطلاب العرب *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، يوم غد الاربعاء، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس. وتخوض هذه الانتخابات التي تجري للمؤتمر والمجلس عدة قوائم وهي:

●«اوفك» ـ (شينوي) ـ وهي قائمة حزب العمل وحركة التغيير (سابقا).

● «جلعاد» ـ وهي حركة اليمين وتضم مؤيدي الليكود، هتحيا وكهانا والمتدينين.

● «اومتس» ـ وهي حركة تنعت نفسها بلقب (اليسار الصهيوني) وتضم مؤيدي حزبي مبام وراتس.

● «كامبوس» ـ وهي حركة اليسار اليهودية ـ العربية في الجامعة، والحليف الوحيد للجنة الطلاب العرب والوحيدة التي تطرح برنامجا سياسيا واقعيا وترفع شعار «السلام الاسرائيلي الفلسطيني» على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وشعار «الاخوة العربية اليهودية».

● «سيلع» ـ وهي حركة تدعي بانها غير سياسية وتخوض الانتخابات فقط في كليات الطب والصيدلة والتمريض.

● «زراعة» ـ وهي حركة مشابهة «لسيلع» تخوض الانتخابات في كلية الزراعة فقط.

هذا وترتكز المعركة الانتخابية على امرين اساسيين، الاول وهو التنافس بين الكتلتين الكبريين «اوفك» و «جلعاد» على معاداة الطلاب العرب ولجنتهم وحقها في الوجود، وقد توحدت هاتان الكتلتان في الاعتداء على اليسار في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم الاثنين (٤/١٨) و احتجاجا على مقتل ١٨ فلسطينيا في المناطق المحتلة «يوم السبت الاسود» (٤/١٦).

والامر الثاني الذي ارتكزت عليه المعركة الانتخابية حتى الآن هو «الانتفاضة في المناطق المحتلة». ففي حين تقف كتلة المعراخ (اوفك) من وراء رابين وتؤيد سياسته الاجرامية في المناطق المحتلة تقف حركة (جلعاد) اليمينية موقفا منتقدا لسياسة الحكومة في المناطق المحتلة وتطالبه بقمع الانتفاضة عن طريق استعمال اكبر للعقابات الجماعية، هدم البيوت وقرى بأكملها، الطرد وغيرها.

اما حركة «اومتس» (مبام وراتس) فهي كأحزابها تطرح مواقف مترددة وتقف عاجزة عن خوض اي نشاط او اي معركة في سبيل حرية التعبير في الجامعة او احتجاجا على اعمال القمع الوحشية وجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة. ولعل خير مثال على ذلك هو برنامجها الانتخابي والذي تحتل رأسه نقطة تعميق ما يسمى بالسلام مع مصر.

هذا وقد تم التوقيع على اتفاق بين حركة «اومتس» وحركة «اوفك» تخوضان بموجبه الانتخابات لمؤتمر النقابة العامة في قائمة واحدة وما زالت قائمة «اومتس» وعلى لسان قادتها تقف على الجدار بين كتل اليمين وكتلة كامبوس اليسارية العربية اليهودية.

ومقابل الموقف المتخبط والمتردد لحركة «اومتس» والخط اليميني المتطرف لكتلتي «اوفك» و «جلعاد» تقف حركة كامبوس في الجامعة وتطرح برنامجا سياسيا، طلابيا واقعيا واضحا.

وتعمل حركة «كامبوس» الى جانب وفي داخل الحركات المناهضة للاحتلال مثل «كفى للاحتلال» و «السنة الـ٢١ للاحتلال» وغيرها خارج الجامعة وتقف الى جانب لجنة الطلاب العرب في رأس النشاط المعادي للاحتلال ولسياسة شمير بيرس ورابين الاجرامية. فقامت بالمشاركة مع اللجنة او منفردة: بتنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية في الجامعة كان آخرها المظاهرة اليهودية العربية الضخمة والتي شارك فيها العديد من المحاضرين يوم الثلاثاء الماضي.

هذا ويلاحظ هذا العام النشاط الكبير والمتزايد في عدد نشيطي حركة «كامبوس» من الطلاب اليهود والعرب والذين قاموا حتى اليوم بتوزيع عشرات الوف النسخ من برنامج «كامبوس» السياسي والطلابي وغيره من المناشير والبيانات في الجامعة والتي تفضح سياسة اليمين واليمين الفاشي ومواقفه المعادية للسلام والداعية الى القضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

وتوجهت حركة «كامبوس» بمنشور خاص موجه الى مؤيدي حركة «اومتس» (مبام وراتس) يدعوهم فيه لترك هذه الحركة لانها لا تقوم بأي نشاط مناهض للاحتلال ولانها قاطعت المظاهرات والنشاطات التي قامت حركة «كامبوس» بتنظيمها، ولانها تخوض الانتخابات في قائمة واحدة مع مؤيدي رابين من حزب العمل الاسرائيلي. وتضع امامهم المعادلة واضحة: كل صوت لحركة «اومتس» = دعم لحركة «اوفك» = دعم لسياسة القمع الرابينية...

واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس مساء امس الاثنين بيانا للطلاب العرب تدعوهم فيه لاخذ دورهم وتقوية اليسار اليهودي العربي ودعم حركة «كامبوس» في الانتخابات. ويأتي هذا البيان تكملة لاحد اهم النقاط التي اتفقت عليها «جبهة الطلاب العرب» وحركة «ابناء البلد» في الجامعة الداعية الطلاب الى التصويت في الانتخابات ودعم حركة «كامبوس».

وتتوجه لجنة الطلاب العرب، وحركة«كامبوس» الى الطلاب العرب المتواجدين في بيوتهم، التوجه غدا الاربعاء الى صناديق الاقتراع والادلاء بأصواتهم الى جانب حركة اليسار اليهودية العربية وضد حركات اليمين الفاشي.

●صورة من مظاهرة الالوف من قرى منطقة المثلث والتي جرت في الطيبة يوم السبت بمناسبة عيد العمال العالمي، الاول من ايار.

(صورة خاصه)

بعض المندوبين في مؤتمر «المتكديمت» يعترفون وبشجاعة: لقد فشلنا!!

* .. لكن قادة الحركة يتجاهلون الاعترافات والانتقادات الفاضحة * ميعاري ـ خطاب رثاء للحركة * القس رياح يشكر الصناديق الامريكية التي ارسلت الوف الدولارات * تناقضات بارزة في النصوص العربية والعبرية: بالعربية ـ يسقطون «كامب ـ ديفيد» وبالعبرية لا * ابناء البلد تحيي المؤتمر من على منصته * بيلد: نختلف مع الحركة الاسلامية لكننا نرحب باصواتها *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد فشلنا فشلا ذريعا. حاولنا العمل بصدق ولكننا فشلنا. حركة «اولترنتيفا» حاولت في الوسط اليهودي وفشلت. والحركة التقدمية في الوسط العربي وفشلت. اعرف قرية عربية كان فيها تسعون عضوا للحركة. وقد التقيت احدهم امس فاعترف لي بأنه لم يبق منهم سوى تسعة. علينا ان نعترف. فإننا، كلانا، اليهود والعرب، اصبحنا في قطيعة مع الجمهور الذي انتخبنا. ولا ادري اذا كان من الطبيعي ان ننتظر عبد الله درويش حتى يجلب لنا ٣٠ الف صوت لنضمن الكرسيين في الكنيست».

بهذه الكلمات القاسية، لكن الصريحة والشجاعة، اعترف عاموس موكادي، احد قادة «المتكديمت» في مؤتمرها، الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين في الناصرة بالواقع داعيا زملاءه في قيادة الحركة ان لا يكذبوا على انفسهم وشعبهم. وقد قاطعه عضو الكنيست محمد ميعاري بغضب: «انك تعد خطاب رثاء للحركة امام وسائل الاعلام». فراح موكادي يدافع عن نفسه قائلا: انا لا اريد الا مصلحة الحركة. فاستمرت المقاطعات. وتمكن من القول ايضا: «اننا نعترف بان عملنا يتم اليوم في الاساس ضمن اطر وحركات الاحتجاج ـ «يوجد حد» و «خط احمر» و «كفى للاحتلال».. وهذه كلها حركات يشكل الحزب الشيوعي الغالبية الساحقة منها..فلماذا لا نتوجه بوضوح الى الحزب الشيوعي للتعاون والتنسيق؟!».

هنا ثارت الضجة الكبرى بين المندوبين. وصاح رئيس الجلسة، الدكتور بدر يونس: «من لا يريد الالتزام بالنقاش حول البيان السياسي فليخرج من القاعة».

وكان مؤتمر «القائمة التقدمية للسلام» قد افتتح مساء الجمعة (٤/٢٩) في قاعة الدر في الناصرة، واستمر في اليوم التالي في دار سينما الناصرة. وقد افتتحه القس رياح ابو العسل، فحيى الحاضرين وخص بالذكر من قدم التحيات. وحيى بوجه خاص الصناديق الامريكية التي تبرعت لحركته بالوف الدولارات. وكانت الكلمتان المركزيتان فيه لعضوي الكنيست محمد ميعاري وماتي بيلد. وقد خصص ميعاري خطابه للهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة. ولم يتورع عن تزوير التاريخ قائلا ان الذي حدد الانتماء القومي للجماهير العربية في اسرائيل لاول مرة هي حركة «الارض» في نهاية الخمسينات حين قالت: «المواطنون العرب في اسرائيل». وظل الوضع كذلك الى ان قامت «المتكديمت» فعمقت (!) هذا المفهوم وفلسطنته بأن قالت عن هذه الجماهير : «المواطنون الفلسطينيون العرب في اسرائيل». واضاف ميعاري: اما الحزب الشيوعي فهو يعمل فقط لأسرلة (نسبة لاسرائيل) الجماهير الفلسطينية. ويظهرها (اي هذه الجماهير) كقوة دمقراطية يسارية.

اما بيلد، فكانت محاضرته عمليا محاولة لتثبيت اسرائيلية المتكديمت للبرهنة على انها حركة اسرائيلية وليست صهيونية.

غير ان النقاش في المؤتمر (الذي استمر في اليوم التالي للافتتاح) تراوح ما بين كيل المدائح بسخاء شديد لقادة «المتكديمت» وتاريخها وما بين الهجوم الكاسح عليها وفضحها، بقصد او بغير قصد. ومما جاء في النقاش:

..وجدي حسن جبيل: لماذا لا توجد اشارة في البرنامج السياسي الى ضرورة ان يتمتع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالصلاحيات؟ ولماذا لم يذكر ان م.ت.ف لها دور متساو في المؤتمر؟ ولماذا هناك تناقض في ما جاء في النص العبري والعربي، خصوصا حين ذكر في العربية «سقوط كامب ديفيد» بينما لم يذكر هذا في العبرية؟!

..ايهود عنكي: ما هو المقصود بتسمية اليهود في الخارج «الشعب اليهودي» واليهود في اسرائيل «اليهود» وليس شعبا؟! واين النساء في حركتنا. لماذا لا توجد سوى قلة منهن (كان عددهن في جلسات المؤتمر يوم السبت حوالي العشر نساء).

..يوسف دويك: كيف يمكن العداء للحزب الشيوعي ان يوصلنا الى وضع نتهم فيه ماير فلنر بأنه دعا الى «الترانسفير». هل هذا منطق سياسي سليم؟!

..د. رشيد سليم: البيان السياسي مليء بالمغالطات! ليس هناك ذكر للاحتلال والنضال ضده! هناك استهتار بالمندوبين من الناحية التنظيمية! ما يسمى بالوحدة اليهودية ـ العربية غير قائم في الحركة! هناك تراجع سياسي عن البرنامج السياسي للحركة لدى تأسيسها (قاطعوه عدة مرات قائلين: لقد اعطيناك ٥ دقائق فقط..).

وهنا تجدر الاشارة الى ان د. رشيد سليم كان قد قاد حركة تمرد على قيادة «المتكديمت» واتهمها في حينه بالتلاعب بالاموال وبالفوضى والاهمال. وقد فصل عن الحركة. وعاد اليها مؤخرا.

..زهير حلاق (وهو ايضا مع د. رشيد سليم): اولا لقد تغيب عن هذه الجلسة نصف اعضاء المكتب السياسي للحركة التقدمية وحوالي ثلثي المندوبين. وثانيا ارجو عدم الاكثار من التصفيق للشعارات الطنانة الزائدة. وثالثا: لماذا لم نسمع تقريرا من لجنة المراقبة؟ ولا اقصد فقط تقريرا عن القضايا المالية؟! ورابعا: اقترح نزع الثقة عن القيادة التي حضرت للمؤتمر.

..محمد غزاوي: لا اؤيد البيان السياسي جراء التناقضات البارزة فيه.

..سعيد صبح: لماذا لم يتضمن البيان السياسي المطالبة بالانسحاب من الجولان ومن لبنان؟!

..سليم لحام: التنظيم الذي اقمناه لا يتلاءم وطموحاتنا.

..محمد ابو عطايا: كنت اود ان ارى هنا الوجوه كلها التي حضرت الاجتماع التأسيسي للحركة في فندق غراندينو.

..محمد ابو الهيجاء: اطالب بأن يعطى حق الكلام للجنة المراقبة.

..عمر دراوشة: المؤتمر هو عرس فلسطيني. نأمل ان لا تدخل حركتنا في الدائرة الاسرائيلية وان تبقى فلسطينية الجذور والتطلعات.

..باسم حماد: هناك مندوبون في المؤتمر قدموا اليه من اجل الهدم. واطلب من الفروع ان تنظر في عضويتهم.

واختتم المؤتمر بتلخيص بيلد وميعاري اللذين تهربا من الاجابة على الاتهامات. ولم يتح للجنة المراقبة ان تقول كلمتها. وقد تمكنا من ذلك بتأييد اكثرية المندوبين لمواقفها.

● المسرحية ●

هذا وكان المؤتمر شهد مسرحية في افتتاحه اذ اعلن عن استراحة ساعة رفع خلالها احد الحاضرين اذان المغرب واعلن القس رياح ابو العسل عن بدء ساعة الافطار فأنزل نوادل قاعة الدر وهي احدى قاعات الاعراس الشهيرة في الناصرة، الطعام والشراب «فأفطر» جميع الحاضرين «الصائمين المؤمنين».

ومن الجدير ذكره ان ماتي بيلد قال في تلخيصه المؤتمر ردا على الاحاديث عن العلاقة والتعاون بين «المتكديمت» وبين حركة عبد الله درويش «الاسلامية»: «لم تكن هناك اية مفاوضات بيننا وبين الحركة الاسلامية. والمعلومات التي عندنا عن الشيخ عبد الله درويش ليست كاملة. ولكننا نعارض توجههم الايدلوجي تماما. ومن الصعب ان نقيم تحالفا معهم. واما اذا ايدونا فنحن لا نمانع. فهناك عدة حاخامين ايضا يؤيدوننا ونتعامل معهم».

وتجدر الاشارة ايضا الى ان مؤتمر «المتكديمت» تلقى تحية من محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف (وليس من ياسر عرفات، كما انتظر قادته). وحضر المؤتمر عضو الكنيست من «مبام» محمد وتد. والقى التحية في المؤتمر ومن على منصته كل من مندوبي ابناء البلد: ● محمد كيوان ـ ممثلا عن «حركة ابناء البلد ـ أنصار» و «النهضة» ● ابراهيم نمر حسين ● محمد ابو ريا، حركة ابناء البلد في سخنين ● مشيل حداد باسم «المجتمع» و «المواكب» ● جمال قعوار باسم «الصوت» و «جمعية أنصار السجين».

هذا، ومن اللفت للنظر ان التلفزيون الاسرائيلي لم يجد ما يبرزه في مؤتمر «المتكديمت» سوى ذلك التصريح الديماغوغي لمحمد ميعاري الذي هدد فيه بأن تقوم الجماهير العربية في اسرائيل بانتفاضة، «مثل انتفاضة المناطق المحتلة او شبيهة بها»، اذا استمرت سياسة التمييز. وكان قد اعلن في المؤتمر أن الجماهير العربية تريد مثل هذه الانتفاضة ولكن الحزب الشيوعي يلجمها!!!

وفاة شاب من قلنسوة



●قلنسوة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية قلنسوة والقرى المجاورة، يوم السبت الماضي، جثمان المأسوف على شبابه نواف عبد الحي متاني الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد توفي يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الـ ٢٦ عاما اثر حادث مؤلم في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) حيث كان يدرس للحصول على شهادة الماجستير في علم البيولوجيا.

وابن الفقيد الدكتور حسن متاني ومدير مدرسة الطيبة الثانوية، السيد شريف دعسان وابن عم الفقيد ابراهيم متاني، الذي رافق الجثمان الى البلاد.

والجدير بالذكر ان اصدقاء الفقيد تكفلوا بايصال الجثمان وتبرعوا بمبلغ من المال لصالح المدرسة الثانوية في القرية من اجل تطوير فرع البيولوجيا فيها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة قلنسوة الدمقراطية يتقدمون باحر تعازيهم الى والد الفقيد عبد الحي متاني والى عموم الـ متاني في البلاد والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من البقيعة وقرى الكرمل والساحل والشاغور والجبل والجولان والشوف جثمان المرحوم الشيخ ابو سلمان قاسم غضبان، امام دروز البقيعة ورئيس مجلسها سابقاً، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٦٢ عاماً، وأبن الفقيد عديدون من رجال الدين ومن اصدقاء ومعارف الفقيد.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في البقيعة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى اولاد واخوة واقارب الفقيد في البقيعة وفي غيرها من القرى.

وفاة شابة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من جماهير كفر قرع والقرى المجاورة يوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ جثمان الشابة ألفت أمين مدلج الى مثواه بعد ان توفيت عن عمر يناهز ال ـ ٢٤ عاما وهي لا تزال تتلقى دراستها في الجامعة وذلك اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لعموم ال مدلج وكيها راجين لهم الصبر والسلوان.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي

اللجنة بشأن ايداع خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في السوق البلدي في عكا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية المسماة:

«خارطة رقم ٤٩٦٨» تغيير لخارطة هيكلية رقم ٩٩٨، تغيير الهدف للسكن في قرية دير الاسد ـ مع الرسم التخطيطي المرفق به، وهذه هي المساحات المشمولة ضمن الخارطة.

بلوك ١٨٨٢٢ قسيمة ٣٤، واجزاء من القسائم ٣٣ + ٣٧. اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير هدف المسطح من منطقة رياضية الى منطقة سكنية. كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها مكاتبنا مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض او بالبناء او باي جزء تخطيطي ويرى نفسه متضررا جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي بمجال تنظيمها مشمول ضمن مجال الخارطة او بحدها، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يقدم الاعتراضات لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

تقدم الاعتراضات خطيا مع التوضيح وبارفاق تصريح موقع من قبل محام الذي يصادق على الوقائع المستند عليها.

عمرام قلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

وفاة فاضل وفاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو وخارجها، يوم السبت ٨٨/٤/٣٠ ، جثمان الفقيد رفيق نخلة (ابو نمر) بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وكانت جماهير شفاعمرو شيعت، يوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ ، جثمان الفقيدة عليا نظير نصر الله التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى ال الفقيدين راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والقضاء جثمان المأسوف على شبابه المرحوم بهجات صبحي عوض ابو هادية الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة تاركا وراءه زوجة وسبعة اطفال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد وجميع ال ابو هادية راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، يوم السبت الماضي، الى مثواه الاخير، جثمان الفقيد حمد صالح ابو يونس، عن عمر يناهز ٧٨ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في سخنين، بأحر التعازي الى ذوي الفقيد.

صدامات واشتباكات في جميع المناطق المحتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● منطقة نابلس ●

وفي قرية عصيرة الشمالية (نابلس) اضرم شبان القرية ليلة امس النيران في احد المباني وفي الحال حضرت قوات كبيرة من الجيش وحاصرت القرية من جميع الجهات وقامت بمداهمة المنازل وشنت حملة اعتقالات شملت جميع شبان القرية (ما يقارب ٤٠٠ ـ ٥٠٠ شاب).

وفي صباح امس، حاصرت قوات الاحتلال القرية ومنعت اهالي القرية من الخروج والدخول اليها وقامت بمصادرة بطاقات هوية العديد من الاهالي.

وفي مخيم بلاطة شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات بعد ان رفع حظر التجول عن المخيم فجر امس، عرف من بين المعتقلين: عبد الفتاح ابو سريس (٢٢ عاما) ماهر حدايده (٢٢ عاما) ورمضان عليان (١٩ عاما) وحسن حرب عودة (٢٢ عاما) وزياد حرب عودة (٢٨ عاما) ورفضان شرابعة (٢٢ عاما) ومجدي ابو ربالة (٢١ عاما) ومنير عويس (١٧ عاما) وعزام ابو همطش (٢١ عاما) وعادل ابو همطش (٢٥ عاما).

وفي مخيم عين بيت الماء اندلعت مظاهرات عنيفة ليلة امس، استمرت حتى ساعات الفجر وقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء كميات من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة العشرات عرف منهم الشاب عبدو حسن البوهي (١٥ عاما) اصيب برصاصتين في القدمين نقل على الاثر الى مستشفى «الاتحاد». واصيب عشرات الشبان خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت في مخيم عسكر ليلة امس، عرف من بين المصابين: حسام العباسي (٢٣ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايمن، صالح احمد غزاوي (٢٤ عاما) ـ عيار ناري في الساق اليسرى وقاموا باعتقاله بعد اصابته فهجمت احدى النسوة لتخليصه الا ان جنود الاحتلال انهالوا عليها بالضرب المبرح فنقلت على الاثر هي والشاب صالح الى المستشفى، واصيب الشاب ابراهيم الغزاوي (٢٠ عاما) بعشرين عيارا مطاطيا في الظهر واصيبت المواطنة ام ماهر بلالو (٤٢ عاما) بعدة عيارات مطاطية في جميع انحاء جسمها وقامت قوات الاحتلال باقتحام المنازل في المخيم وعاثت الخراب فيها.

وفي قرية كفر الديك انفجرت ليلة امس، مظاهرات وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال، وما كان من قوات الاحتلال الا اطلاق العيارات النارية على بغل وارداوه قتيلا.

وحاصرت قوات الاحتلال امس القرية ومنعت الاهالي من الخروج والدخول الى القرية وداهمت قطعان المستوطنين قرية عراق بورين (جنوب نابلس) وجرت اشتباكات عنيفة استطاع اهالي القرية صدهم ومنعهم من دخول القرية.

● منطقة الخليل ●

رشقت ليلة امس، في منطقة عين سارة سيارة نائب الحاكم العسكري في الخليل وسيارة مستوطن بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقامت قوات الاحتلال على الاثر باعتقال الشاب حجازي الجعبري (١٩ عاما) فهمي الجعبري (٢١ عاما) سعيد زعرور الجولاني (١٧ عاما).

وحاصرت قوات الاحتلال ليلة امس منطقة «الكرنتينا» (في وسط مدينة الخليل) واعتقلت ثلاثة صبيان اثر اشتباكات مع قوات الاحتلال. وتمكنت احدى النسوة خلال المسيرة النسائية التي جرت على الاثر في شوارع المدينة تخليص احد الصبيان على الرغم من كثافة قنابل الغاز التي القيت.

وجرت اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال في منطقة الحاووز (في مدينة الخليل) ردت عليها قوات الاحتلال بقنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

واصيب الشاب وائل الطباخي بكسور في يده اليمنى جراء الاعتداء عليه اثناء مرور سيارته بالقرب من منزله في منطقة عين سارة بحجة صدم احد الجنود.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم العروب ليلة امس، اثر الاشتباكات العنيفة التي جرت امس الاول، في المخيم، فقامت قوات الاحتلال بعد ان فرضت حظر التجول بمداهمة المنازل واخراج الاهالي لازالة الحواجز ومحو الشعارات المكتوبة على الجدران واعتقلت عشرات الشبان تم الافراج عنهم صباح امس.

وفي قرية اذنا عقد اهالي القرية امس الاول، اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد العمال (الاول من ايار) وجرت مسيرة جماهيرية شارك فيها العديد من الاهالي طافت شوارع القرية ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية والمندة بالاحتلال.

والقيت الكلمات المشيدة بالعمال ودورهم النضالي العمالي ومجد المتحدثون بطبقة العمال في المناطق المحتلة التي تجابه الاحتلال، والمشيدة بدور دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في دعم حركات التحرر العالمية وخصوصا دوره الثابت في دعم حركة تحرر الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

● منطقة بيت لحم ●

جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال ومظاهرات في قرى ومخيمات منطقة بيت لحم.

وفي مخيم الدهيشة شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت العشرات عرف منهم عبدالله الزغاري (١٨ عاما) وأحمد أبو لبن (٣٠ عاما). وفي قرية زعترة القيت زجاجة حارقة على باص ايجد.

ويذكر أن قرية زعترة تعاني منذ ثلاثة أيام من انقطاع خط المياه عنها.

● منطقة رام الله ●

جرت مظاهرة حاشدة في مدينة البيرة قرب جمعية انعاش الاسرة قامت قوات الاحتلال بتفريقها باطلاق كميات كبيرة من قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية واصيب العديد من المتظاهرين عرف منهم عمر أنور عقل (١٨ عاما) ـ عيار ناري في رجله ومحمد وتد (٢٢ عاما) ـ عيار ناري في الحوض ومحمد سليمان (٢٥ عاما) ـ أصيب بكسور في الرأس والانف جراء الضرب ونبيل محمد عودة ـ كسور في الحوض وزياد عبد الكريم ـ أصيب بعيار ناري في اليد اليمنى. وجرى اعتقال عشرات الشبان.

وفي مدينة رام الله جرت عدة اشتباكات متفرقة في المدينة.

وشنت قوات الاحتلال ليلة أمس حملة اعتقالات في مخيم الجلزون شملت عشرة شبان.

واعتقلت قوات الاحتلال ليلة أمس ثلاثة شبان من مخيم الجلزون في اثناء زيارتهم لاقربائهم في سجن جنيد.

وداهمت قوات الاحتلال مخيم قدورة واعتقلت عشرات الشبان.

وفي قرية كفر نعمة جرت مظاهرات واشتباكات طيلة يوم أمس ردت عليها قوات الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

واعتقلت قوات الاحتلال امس الشاب ايهاب قرعان (١٥ عاما) من مدينة البيرة وتم نقله الى حرش قرب المدينة واطلاق العيارات المطاطية داخل فمه وقنابل غاز من مسافة قصيرة مما أدى الى سبعة كسور في الفك وتركوه وهو ينزف دما حتى وصل اليه أهله وتم نقله الى مستشفى رام الله بوضع سيء ويرقد في غرفة الانعاش.

● سائر المناطق ●

تعاني قرى منطقة الغور منذ عدة ايام من الحصار المفروض عليها اثر قيام بعض الشبان باتلاف مزروعات مستوطنة «محورة» قبل عدة ايام.

● قطاع غزة ●

انفجرت المظاهرات في الجناح الغربي من مخيم جباليا من مدرسة «الفالوجة» وسبع مدارس اعدادية وابتدائية بجانبها.

وبرز دور الطالبات حين هاجمن معسكر الجيش ومبنى الحكم العسكري واشتبكن بالحجارة مع قوات الاحتلال ورفعن الاعلام الفلسطينية واقمن الحواجز. وقامت قوات الاحتلال بمهاجمة المتظاهرين واطلقت العيارات النارية والمطاطية مما أدى الى اصابة العديد من المتظاهرين نقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم وكان أبرز الاصابات عطاالله محمود المفتي (٤٠ عاما) من بلوك ٥ أصيب بكسر في الحوض نقل الى مستشفى «الشفاء» والطالبة نعمة محمود عودة (١٨ عاما) من مدرسة الفالوجة أصيبت بكدمات شديدة في الكوع الايمن والايسر.

وانفجرت مظاهرة صاخبة في مدرسة «بنات غزة الاعدادية» في شارع الشهيد أبو جهاد (الوحدة سابقا) في مدينة غزة والمدارس التي حولها لليوم الثاني على التوالي. وقامت قوات الاحتلال باقتحام مدرسة «بنات غزة الاعدادية» واطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بكثافة مما أدى الى إصابة عشرات الطالبات وإصابة الربية منى هاشم ابو عيشة (٤٢ عاما) بعيار مطاطي خلف الاذن اليمنى أدى الى فقدان القدرة على السمع وتورمات شديدة ودوخان. ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من الدخول الى المدرسة.

وقامت قوات الاحتلال باقتحام غرفة المديرة واطلاق العيارات المطاطية على رجليها واطلاق قنابل الغاز داخل غرف المدرسة بكثافة وعيارات نارية مما أدى الى كسر زجاج الشبابيك.

وفي شارع عمر المختار ومنطقة الرمال، حواجز واشتباكات مع قوات الاحتلال. وتجمع طلاب مدارس فلسطين في منطقة الرمال «المأمونية»و «معروف الرصافي» في شارع الشهيد أبو جهاد بالقرب من عيادة الرمال واشتبكوا بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وجرت اشتباكات عنيفة في المنطقة الجنوبية بين طلاب مدرسة الزيتون ومدرسة الرمال الاعدادية والمدارس التي حولها وقوات الاحتلال في شارع الشهيد مصطفى حافظ واتجهوا الى شارع عمر المختار.

وفي مخيم الشاطىء ومنطقة النصر ـ الشيخ رضوان اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال منذ الصباح حتى ساعات بعد الظهر، وتصادف وجود سواح أجانب في هذه المنطقة.

وفي منطقة الشجاعية والمنطقة الوسطى النصيرات والمنطقة الجنوبية خانيونس ورفح ـ اشتباكات مع قوات الاحتلال. وفي رفح فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على منطقة بينا ٥ بلوكات وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات وجرى تجميع الاهالي في ساحة بالقرب من العيادة من سن ١٤ـ ٦٠ واجبارهم على إزالة الحواجز ومحو الشعارات المكتوبة على الجدران.

● مخيم الدهيشة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مخيم الدهيشة، مؤخرا، ونفذت اعتداءات على الاهالي. فقد اقتحم عشرات الجنود البيوت وعاثوا بمحتوياتها واعتدوا على الاهالي.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح على النساء عرف منهن: فدوى صالح أبو لبن وفردوس اكرم عطاالله وندى محمد موسى ابو عجمية. كما قام جنود الاحتلال بتكسير اطراف الشباب والرجال!

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال لم تكتف بفعلتها هذه بل قامت باعتقال احمد ابو لبن ومحمد اللحام بعد ان تعرض افراد عائلة اللحام (٧ اشخاص) للضرب.

كما اعتدت قوات الاحتلال على المواطن زكري عبد ربه، في منزله. ويفيد مراسلنا ان عبد ربه مصاب بمرض القلب واجريت له عملية قلب مفتوح قبل مدة قصيرة. وعندما قدمت الزوجة، ميسر، لتدافع عن زوجها المريض ولتخبر جنود الاحتلال بحالة زوجها الخطيرة اعتدى الجنود عليها وكسروا اطرافها. كما كسروا اطراف الابن الذي يبلغ من العمر ١٤ عاما.

وداهم جنود الاحتلال منزل مصطفى العلاري، واعتدوا على زوجته (٥٥ عاما) بالضرب المبرح. كما قاموا بضرب زوجة ابنه.

ولا يزال عدد كبير من الاهالي يتلقون العلاج في مستشفى المطلع ومستشفى المقاصد جراء هذا الاعتداء الهمجي.

القوات الاسرائيلية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

دون ان يحدد زمنا لذلك.

هذا وقد هرع عشرات الصحفيين المحليين ومراسلي كبريات شبكات التلفزيون العالمية الى الحدود الشمالية لالتقاط المزيد من المعلومات عن هذه العملية. وحتى كتابة هذه السطور في الواحدة والنصف صباحا لم ترد معلومات اضافية.

ويذكر ان تحذيرات واسعة اطلقت في البلاد من قادة الجبهة وغيرها من احتمال مغامرة حربية اسرائيلية جنونية. ومن بينها افتتاحية «الاتحاد» اليوم، التي كتبت قبل ساعات من هذا العدوان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٣ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

تفاقم خطير في ازمة المستشفيات والجهاز الصحي

* الشعور السائد ان الجهاز على شفا الانهيار * مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية ينضمون الى الاجراءات التباطؤية للاطباء * اطباء التخدير ما زالوا مضربين * اطباء مستشفيات الهستدروت يصعدون اجراءاتهم * لا احد يعرف متى واين تبدأ الاجراءات او تنتهي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد الازمة الخانقة في الجهاز الصحي في البلاد عموما تفاقما خطيرا جدا ابتداء من اليوم الثلاثاء يهدد بانهيار كلي في الخدمات الصحية جراء استمرار الحكومة، ممثلة بوزارة المالية بشكل خاص، في سياسة التعنت ورفض الاستجابة لمطالب قطاعات العاملين في جهاز الصحة لا بل تهديدها بقمع اية اجراءات نقابية كفاحية يتخذونها بوسائل واجراءات ادارية فظة تستمد قوتها من قوانين الطوارئ» الانتدابية.

ويتمثل تفاقم ازمة جهاز الصحة، اليوم، في انضمام مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية الى دائرة الاجراءات النقابية الكفاحية وفي تصعيد الاطباء في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية واطباء التخدير اجراءاتهم التي يواصلون تنفيذها منذ اسابيع عديدة.

فقد قرر المجلس القطري الموسع لمستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية، في ختام جلسة صاخبة له امس الاثنين، تخويل اللجنة القطرية (المنبثقة عنه) صلاحية تحديد اساليب الاضرابات والاماكن (اية اقسام في اية مستشفيات) التي ستنفذ فيها ابتداء من اليوم الثلاثاء.

وقرر المجلس تنفيذ الاضرابات في كل يوم في اقسام مختلفة وفي مستشفيات مختلفة يتم تحديدها بشكل فوري ومفاجيء، دون الاعلان عنها مسبقا وذلك لقطع الطريق على وزارة المالية ومحاكم العمل اصدار اوامر عمل الزامية ضد المستخدمين.

وقد جاء هذا القرار تعبيرا عن اصرار المستخدمين على تنفيذ اجراءاتهم الكفاحية على الرغم من الاوامر الاحترازية المؤقتة التي اصدرتها ضدهم محكمة العمل اللوائية في القدس، مساء امس الاول الاثنين، بناء على طلب الحكومة (وزارة المالية) والتي تمنعهم، بموجبها، من اتخاذ اية اجراءات، اضرابات شاملة او جزئية او اية اجراءات من شأنها عرقلة العمل في المستشفيات!

ولا تكتفي وزارة المالية بذلك، فقد طلب وزير المالية، موشي نيسيم، من الحكومة في جلستها امس الاول الاحد المصادقة على تمديد مفعول اوامر انظمة الطوارئ» ضد العاملين في جهاز الصحة بتسعة اشهر اخرى علما بان مفعولها ينتهي في العاشر من ايار الجاري وذلك لافساح المجال امام وزارته لقمع كفاح المستخدمين. لكن الحكومة لم تصادق على ذلك.

ويذكر ان مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية يطالبون وزارة المالية باحترام الاتفاق الموقع بينهم وبينها ويتهمونها بخرق هذا الاتفاق والدوس عليه وخصوصا البند رقم (٦) منه الذي بفضله اوقف المستخدمون اضرابهم المستمر في شهر شباط الماضي. وينص البند المذكور على ان تدفع وزارة المالية للمستخدمين علاوة خاصة لقاء الساعات الاضافية التي اجبروا على العمل بها للتغلب على الثغرات والنواقص التي نشأت جراء الاضراب.

وفي هذه الاثناء يصعد الاطباء في مستشفيات «صندوق المرضى» الهستدروتي اجراءاتهم الكفاحية التي ينفذونها منذ اكثر من خمسة اشهر احتجاجا على رفض ادارة الصندوق التوصل معهم الى اتفاق بشأن تفعيل غرف العمليات في وردية ثانية وبشأن تحسين ظروف وشروط عملهم.

ويشمل هذا التصعيد، ابتداء من اليوم، اغلاق جميع العيادات الخارجية واقسام العلاج اليومي التابعة للمستشفيات الهستدروتية اضافة الى الاجراءات التي يواصل هؤلاء الاطباء تنفيذها باغلاق غرف العمليات والامتناع عن اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الخطر والضرورة القصوى.

وفي اطار هذا التصعيد ايضا، يفتتح اطباء مستشفيات الهستدروت اليوم الثلاثاء، ثماني عيادات خاصة تقدم فيها الخدمات الصحية لاعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي لقاء مبلغ (٤٥) شيكل جديد على كل زيارة لدى الطبيب في هذه العيادات. وفي محاولة من ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي لكسر نضال الاطباء، ومنع الاعضاء من تلقي العلاج في هذه العيادات الاستثنائية اعلنت انها لن تعوض اعضاءها عما يدفعونه في هذه العيادات في حالة اضطرارهم الى تلقي العلاج فيها.

اما اطباء التخدير فيواصلون، هم ايضا، اجراءاتهم الكفاحية التي تشمل اعلان الاضراب، كل يوم في عدد آخر من المستشفيات الحكومية بحيث يتوقفون عن اجراء العمليات الجراحية فيها.

●كتلة الجبهة في الهستدروت: انقذوا جهاز الصحة من الانهيار●

وحيال هذا الوضع المتردي والخطير جدا في جهاز الصحة، بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الاثنين، برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة طارئة مستعجلة جدا للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في ازمة جهاز الصحة واتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ الخدمات الصحية من الانهيار.

وجاء في رسالة كتلة الجبهة: «الازمة التي وصل اليها جهاز الصحة حتى الآن تنطوي على خطر جسيم على حياة المواطنين وهي نتيجة سياسة الحكومة التي تحاول هدم جهاز الصحة وتدميره برفضها تلبية المطالب العادلة التي يطرحها مستخدمو الادارة والصيانة والخدمات والاطباء ومستخدمو المختبرات.

«ان واجب الهستدروت يحتم عليها، الآن، تجنيد جماهير العاملين ضد سياسة الحكومة الكارثية هذه والاعلان عن اضراب تضامني يضطر الحكومة الى زيادة حصتها في ميزانيات صندوق المرضى وجهاز الصحة على حساب الميزانيات العسكرية الرامية الى تكريس الاحتلال والبطش في المناطق المحتلة».

●صورة من مظاهرة عمال مصنع «محركات بيت شيمش» امام مبنى وزارة المالية في القدس، امس الاثنين، احتجاجا على نية الحكومة اغلاق المصنع وفصل عماله. (صورة خاصة)

خلافا «لفتوى» اتباع «الحركة الاسلامية»:

ديوان قاضي القضاة في القدس يصدر فتوى حول جواز نقل الزكاة للمناطق المحتلة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر ديوان قاضي القضاة في القدس فتوى شرعية وقع عليها كل من مدرس كلية العلوم الاسلامية وخطيب المسجد الاقصى المبارك، محمد عبد القادر الكفراوي ومدرس المسجد الاقصى المبارك والمفتش الاداري للمحاكم الشرعية في القدس، الشيخ محمد سعيد الجمل الرفاعي في ٣٠ نيسان ٨٨ حول جواز او عدم جواز نقل الزكاة من العرب المسلمين في اسرائيل الى من يستحقها في المناطق المحتلة او اي بلد آخر.

وجاء في الفتوى: «ولهذا اجمع الفقهاء على جواز نقل الزكاة الى من يستحقها من بلد الى اخرى اذا استغنى اهل البلد المزكي عنها. اما زكاة الفطر فانها تفرق على البلد الذي وجبت عليه فيه اذا وجدت من يستحقها، والا جاز نقلها، وبناء عليه، وللاوضاع الراهنة في البلاد فانه يجوز نقل زكاة المال من بلد الى بلد وتوزيعها الى مستحقيها من المسلمين في المناطق المحتلة».

وهذه الفتوى تتناقض مع الفتوى التي حاول اتباع «الحركة الاسلامية» الترويج لها في قرى المثلث، حيث اصروا على عدم جواز نقل اموال الزكاة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة كما جرى في اجتماع لجنة الاغاثة في الطيبة وجاهروا بهذا من على منابر المساجد كما جرى في جلجولية - علما بأن اتباع هذه الحركة يكادون ينفردون في التصرف بأموال الزكاة في معظم القرى، دون رقيب او حسيب.

ويفيد مراسلنا بأن الفتوى صدرت رداً على رسالة تقدم بها رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الى ديوان قاضي القضاة، طلب فيها «اصدار فتوى بخصوص تحويل اموال الزكاة والفطرة (الصدقات) لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة لسد حاجاتهم الضرورية من غذاء ودواء وادوات طبية واسعافات اولية».

وجاءنا ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تناشد المواطنين العرب ان يوسعوا حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة لسد حاجاتهم الضرورية.

الرياضيون المخلصون مدعوون لاستنكار الاعتداء العنصري الدموي على فريق طمرة

●طمرة - من عادل ابو الهيجا - عقد مجلس طمرة المحلي، امس الاثنين، جلسة غير عادية باشتراك ادارة مكابي طمرة لبحث ملابسات الاعتداء الاجرامي الذي نفذته شرطة بيسان والمهووسون هناك ضد اعضاء فريق مكابي طمرة وستة آلاف من مشجعيه.

وقدم رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، بيانا حول ملابسات الاعتداء مع ابراز الشهادات والحقائق التي تدين الشرطة وتحملها مسؤولية الاعتداء على مشجعي الفريق الطمراوي مشيرا الى ان هذا الاعتداء كان مبيتا ضد الفريق للحؤول دون صعوده الى الدرجة القطرية حيث بدأت الشرطة عملية الاستفزازات قبل بدء المباراة ضد المشجعين وفي اثناء دخول اللاعبين الى الملعب.

ولا تزال شرطة بيسان تعتقل (١٣) مشجعا ولاعبا بضمنهم حارس المرمى، منير عزام، بينما اعتقلت على الفور (٧٦) مشجعا.

وقدم مدير ادارة الفريق، عبد الهادي مجدوب، بيانا مفصلا حول حيثيات الاعتداء وعما جرى من تكسير سيارات واعتداءات على مشجعي الفريق بمساعدة الشرطة.

واجمع الحاضرون على ان التحريض ضد الجماهير العربية ناتج عن السياسة العنصرية الرسمية التي تمارسها السلطات وعلى مختلف الاصعدة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات عدة اهمها: تنظيم مؤتمر صحفي باشتراك مجلس طمرة المحلي وادارة الفريق والمطالبة بتعيين جلسة غير عادية لرؤساء السلطات المحلية العربية والبحث من ناحية قانونية بشأن امكانية تقديم شكوى ضد شرطة بيسان وارسال برقيات استنكار الى المؤسسات الرسمية والشعبية ودعوة فرق كرة القدم اليهودية والعربية على حد سواء بشجب الاعتداء واستنكار ما حدث في بيسان واستنكار عملية الاعتقال والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا وعقد اجتماع شعبي احتجاجي مساء غد الاربعاء.

هذا وينظر قاضي محكمة الصلح في العفولة، اليوم الثلاثاء، في طلب شرطة بيسان بتمديد اعتقال المعتقلين لمدة (١٥) يوما بحجة انهم السبب في اثارة اعمال «الشغب»!! التي حدثت في بيسان، يوم السبت المنصرم.

تغريم مواطن من عرب الخوالد بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل وهدم بيته بيده

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في حيفا، امس الاول الاحد، حكماً بتغريم المواطن عدنان مجدوب من سكان عرب الخوالد (احدى القرى العربية المهددة بالهدم والمنضمة الى «لجنة الاربعين») بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل جديد يدفعه في مدة اقصاها ٨٨/٧/٢٥ او بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وبالسجن لستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وان يقوم المواطن المذكور بهدم بيته بنفسه خلال ستة اشهر وانه في حالة عدم تنفيذ هذا البند من العقوبة تقوم لجنة التنظيم اللوائية بهدم البيت وبالزام صاحبه بدفع جميع تكاليف الهدم.

وجاء هذا القرار على الرغم من ان المواطن عدنان مجدوب هو الوحيد من سكان عرب الخوالد الذي توصل لاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل تتعهد الدائرة بموجبه باعطاء المواطن المذكور قطعة ارض في عرب الكعبية ليقيم عليها بيتا له وعندما ينهي بناء هذا البيت يقوم هو بنفسه بهدم بيته في عرب الخوالد. لكن اللجنة اللوائية للتنظيم نقضت هذا الاتفاق وطالبت المحكمة بتغريم «المتهم» لانه «خالف القانون».

ويتعارض قرار الهدم هذا مع تقرير ماركوفيتش الذي يوصي بعدم هدم بيوت عرب الخوالد والامتناع عن تقديم الخدمات للسكان هناك وعدم السماح لهم باقامة اي بناء اضافي وعدم اصدار رخص بناء لهم وان يقتصر استخدام هذه الابنية على السكن فقط الى ان يتم التوصل الى حل للمشكلة.

هذا ورفض القاضي اخذ تقرير ماركوفيتش بالاعتبار وأكد انه يلتزم بالقانون فقط وان القانون ينص على معاقبة المخالف اولا ومن ثم النظر في قضيته.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يغرم فيها المواطن المذكور بـ «التهمة» نفسها وهي البناء غير المرخص.

قائد الشرطة في المنطقة الشمالية يجتمع برؤساء السلطات المحلية في المثلث الشمالي

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، الضابط شلومو حرون، يصحبه قائد منطقة المروج داني طبيب وقائد شرطة وادي عارة، وقائد الدوريات في شرطة عارة واخرون من الضباط في أواخر الاسبوع الماضي بالاجتماع مع رؤساء السلطات المحلية في منطقة المثلث الشمالي في مركز شرطة عارة.

وبعد أن إستمع قائد المنطقة الشمالية الى مطالب رؤساء السلطات المحلية في المثلث الشمالي ، قام وبعض مرافقيه بزيارة الى بلدية ام الفحم حيث إستعرض هاشم محاميد رئيس البلدية امام الوفد اوضاع ام الفحم وتاريخها واوضاع الشبيبة وما تقوم به البلدية من اجل حل مشاكل الشباب . كما طالب الوفد بالعمل على ان تكف الشرطة عن الاعتقالات بين سكان المدينة.

وتحدث نائب رئيس البلدية السيد يونس جبارين، فطالب بان تكف الشرطة عن وضع الحواجز في مشارف المدينة في اثناء توجه العمال الى اعمالهم وعودتهم من العمل، الامر الذي يسبب الازعاج وعرقلة عمل الكثيرين من العمال المتوجهين الى عملهم.

وقد وعد قائد منطقة الشمال بدراسة هذه المطالب . ويذكر ان هذه هي الزيارة الاولى لقائد المنطقة الشمالية لمدينة ام الفحم.

المؤتمر العالمي للنساء اليهوديات يرفض مقاطعة عرفات

● تل ابيب - عقد مؤخرا مؤتمر عالمي للحركات النسائية اليهودية، شاركت فيه ٢٣٠ إمرأة من ٢٥ بلدا.

وقد رفض المؤتمر اقتراحا تقدمت به رئيسة حركة «فيتسو» النسائية رعيه ياغلوم، بمقاطعة اللقاءات الدولية التي يشارك فيها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وتقرر شطب الاقتراح عن جدول أعمال المؤتمر.

وجاء إقتراح السيدة ياغلوم احتجاجا على موقف بعض الحركات النسائية اليهودية، التي لم تقاطع الجلسة التي القى فيها عرفات كلمته وذلك في مؤتمر حقوق الانسان، الذي عقد في جنيف في شهر شباط الماضي.

حملة احتجاج شعبية على سياسة «كوبات حوليم» تجاه مستشفيات الناصرة

● شفاعمرو - لمراسلنا - اجتمعت لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، يوم الخميس الماضي، في بلدية شفاعمرو وبحثت الوضع المتأزم في مستشفيات الناصرة نتيجة سياسة وممارسات «كوبات حوليم» العامة الهستدروتية وكذلك بحثت موضوع استمرار حملة الاغاثة.

وقرر الاجتماع اعلان حملة احتجاج شعبية على سياسة «كوبات حوليم» تجاه مستشفيات الناصرة، التي ادت الى تازيم وضع المستشفيات المالي. وقرر الاجتماع، ايضا، مواصلة حملة المساعدة الطبية للاهل في المناطق المحتلة.

هذا وعلم مراسلنا ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، قد ارسل برقيات احتجاجية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يعرب فيها عن احتجاجه على الاوامر الاخيرة الموجهة لاطباء «كوبات حوليم» بعدم تحويل مرضى الى مستشفيات الناصرة مطالبا بالغائها وبتسديد التزامات «كوبات حوليم» المالية لمستشفيات الناصرة.

مظاهرة مناهضة للاحتلال لحركة «نساء بالسواد» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهرت حوالي خمسين امرأة من حركة «نساء بالسواد»، يوم الجمعة الماضي، قبالة محطة «اجد» المركزية في حيفا ضد الاحتلال.

ورفعت المتظاهرات، اللواتي ارتدين الملابس السوداء، شعارات كفى للاحتلال وحملن كفوفا من الكرتون الاسود وشرشفا اسود كتب عليه «كفى للاحتلال»!

وتظاهر في الوقت نفسه وفي المكان ذاته نفر من حركة «هتحيا» الفاشية ورفعوا شعارات عنصرية معادية للسلام.

تمديد اعتقال شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩)، اعتقال الشاب خالد مناع خطيب بخمسة ايام اضافية بعد ان قضى في المعتقل تسعة ايام «بتهمة» رسم العلم الفلسطيني وكتابة «شعارات معادية».

وفي اليوم نفسه اطلقت المحكمة سراح الشابين خالد خليل وفايز مريسات بعد تسعة ايام من الاعتقال.

السياح اليهود يخافون من القدوم الى اسرائيل

● تل ابيب - يبدو ان السياحة في اسرائيل تعاني ازمة حادة وان عددا من الفنادق الفاخرة على شفا الانهيار.

فقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان احد الفنادق الكبيرة والحديثة في القدس يتهدده خطر الاغلاق. هذا بالرغم عن ان الاحصائيات لا تعكس الوضع الصعب الذي تعانيه الفنادق. وخلافا لما صرح به وزير السياحة، ابراهام شرير، قبل اسبوع من ان شهر اذار الماضي شهد ارتفاعا بنسبة ٨٪ في عدد السياح الذين زاروا اسرائيل بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، فإن وضع الفنادق في شهر اذار يؤكد عكس ذلك. ان تصريحات شرير ما هي الا وهم يحاول ان يعزي نفسه بها. فإن الانحطاط في آذار كان في أشده.

واشارت الصحيفة الى ان الفرنسيين كانوا الاوائل الذين الغوا سفراتهم الى اسرائيل خلال الشهرين الماضيين وتلاهم يهود الولايات المتحدة، الذين يشكلون رافدا مهما في انعاش السياحة في اسرائيل. وتؤكد «يديعوت احرونوت» ان الانتفاضة وانعكاساتها هي السبب الرئيسي في انهيار السياحة في اسرائيل. واضافت الصحيفة انه لدى سماع السياح عن الاحداث في الضفة والقطاع ومشاهدتهم ما يجري هناك يتهيأ لهم ان اسرائيل بكاملها هي عبارة عن شعلة من النار تحرق كل من يقترب منها، الامر الذي ادى الى انخفاض حتى عدد السياح اليهود.

شقيقة احد المفقودين في عملية غزو لبنان تسقط ضحية لعملية احتيال

* صاحب شركة اعلام يتاجر بمشاعرها ويبتز منها لا اقل من ٥٥ الف شيكل *

● تل ابيب - تعرضت شقيقة احد الجنود الاسرائيليين الذين فقدوا في معركة «سلطان يعقوب» التي جرت خلال عملية غزو لبنان في العام ١٩٨٢ وافراد عائلات مفقودين اخرين الى عملية احتيال ونصب مثيرة للاشمئزاز نفذها صاحب شركة للاعلام في القدس.

وقامت الشرطة، امس الاول باعتقال صاحب الشركة البالغ من العمر ٤٨ عاما.

اما قصة عملية الاحتيال فهي كالتالي: قبل عدة اشهر قررت شقيقة المفقود سوية مع افراد عدد من عائلات الجنود الذين فقدوا في اثناء عملية غزو لبنان، اقامة جمعية من اجل دفع العمل لتحرير الاسرى الاسرائيليين وللعثور على المفقودين. وقد توجهت الاخت الى شركة للنشر وطلبت من مديرها مساعدتها من اجل اقامة مثل هذه الجمعية. الا ان صاحب الشركة انتهز وضع الفتاة الحساس وطلب منها مبلغ ٥٥ الف شاقل، كمبلغ اولي لتنشيط الجمعية. وبالفعل احضرت الاخت المبلغ بعد ان باعت بيتها.

وتقول الفتاة: بسذاجة نقلت المبلغ الى ايدي صاحب الشركة تلبية لطلبه، على امل استرجاع المبلغ فيما بعد ولكنه بعد مضي فترة محددة، اضافت شقيقة الجندي المفقود، طلبت استرجاع المبلغ الا ان صاحب الشركة رفض ذلك. عندها ادركت الفتاة انها وقعت فريسة عملية احتيال وتوجهت على الفور، اي قبل شهرين، الى الشرطة.

وهنا اخذت الشرطة دورها بارشاد الفتاة ان تسلك سلوكا معينا حتى يتسنى لها جمع شهادات تثبت ادانة المتهم. وبعد ان تمكنت الفتاة من جمع الشهادات اقدمت الشرطة، امس الاول، على اعتقال صاحب شركة النشر بتهمة السرقة والاحتيال.

واعلن ان صاحب الشركة وضع جميع الاموال في جيبه دون استخدامها في الهدف الذي جمعت من اجله. هذا ومن المنتظر ان يحضر المتهم الى المحكمة اليوم لتمديد فترة اعتقاله. ولم ينشر اسم الفتاة نزولا عند رغبتها في ذلك.

حرمان الشاعرة داليا رابيكوفيتش من احد اوسمة الشرف بسبب موقفها المناهض للاحتلال

●تل ابيب - قرر «مجلس منظمات النساء في اسرائيل» عدم منح وسام الشرف للشاعرة المعروفة داليا رابيكوفيتش. وهو وسام يمنح للنساء المبرزات في مختلف مجالات العمل والنشاط العلمي والثقافي.

وعزت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، قرار المجلس المذكور الى موقف الشاعرة المناهض لممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر أن حفل توزيع الاوسمة اقيم يوم الخميس الماضي في مقر الكنيست. وكانت احدى مسؤولات المجلس، ميخال زمورو - كوهين، قد اتصلت برابيكوفيتش، يوم الاثنين الماضي، وطلبت منها عدم الحضور للحفل المذكور. هذا، ووجهت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) احتجاجا شديد اللهجة الى «مجلس منظمات النساء» اعلنت فيه ان المجلس، بخطوته التعسفية هذه، اسقط نفسه من قائمة المدافعين عن المساواة والدمقراطية.



● دالية رابيكوفتش ●

مخرجون سينمائيون اسرائيليون يندّدون بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة

● نيويورك - اصدر المخرجون السينمائيون الاسرائيليون الذين يشتركون في مهرجان الافلام الاسرائيلية في نيويورك بيانا يندّدون فيه بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان: «اننا قلقون من الوضع السياسي في اسرائيل، ولهذا فإننا نحتج على تعاملها الفظ مع الشعب الفلسطيني. اننا كمواطنين اسرائيليين نحتج على سلب الحقوق الانسانية الاولية للشعب الفلسطيني. إن فرض منع التجول والتعذيب واستعمال الذخيرة الحية ضد المواطنين هي نتيجة حتمية لإحتلال متواصل ومدمر. اننا ندعو ممثلي الوسط السينمائي الامريكي الى الانضمام لإحتجاجنا هذا».

وقد وقع على هذا البيان المخرجون أوري برباش ورام ليفي وتسيبي تروبا وعير باول ورونين شار ونيريت يارون غرونيخ وإيليت منحامي.

وفي حديث لصحيفة «معريف» قالت المخرجة تسيبي تروبا، ان المخرجين قرروا الخروج بهذا البيان لأنه من المستحيل الفصل بين عالم السينما وبين الواقع.

شلومو هليل ينتقد «حمائمية» برنامج حزبه

● تل ابيب - أثار البرنامج الانتخابي الذي قدمه شمعون بيرس الى اللجنة السياسية في حزب العمل، خلافا حادا بين أعضاء اللجنة وخصوصا بين رئيس الحزب شمعون بيرس ورئيس الكنيست شلومو هليل، الامر الذي «اضطر» شمعون بيرس الى دعوة لجنة الخارجية والامن التابعة للحزب الى الاجتماع من اجل إجراء تعديل على البرنامج لصالح الجناح «الصقري» في الحزب.

ويجدر بالذكر ان شلومو هليل، وجه انتقادا شديدا الى شمعون بيرس، لأنه لم يتشاور مع قيادة حزب العمل عند صياغته البرنامج الانتخابي. وتساءل هليل عن مستقبل المستوطنات في الحل الدائم الذي يقترحه البرنامج حيث لم يذكر بصورة واضحة ان المستوطنات لن تحل ولن تنتقل الى حكم آخر. ويعتقد هليل ان الصيغة المقترحه هي «حمائمية جدا»، الامر الذي سوف يستغله الليكود في المعركة الانتخابية ضد المعراخ.

مباحثات حول تحويل الصناعات العسكرية الى شركة حكومية

● تل ابيب - تجري منذ فترة، مباحثات بين وزارة المالية ووزارة الامن، حول تحويل الصناعات العسكرية التابعة الى وزارة الامن الى شركة حكومية.

وذكرت صحيفة «دفار» ان الامر تأكد في اجتماع موحد للجنة الخارجية والامن ولجنة المالية التابعتين للكنيست حيث جرى نقاش حول ميزانية سلطة تطوير الوسائل القتالية، التي لا تشملها المباحثات وذلك لسرية الموضوع.

غباء مطبق وعمى عنصري:

الليكود: الاول من ايار هو عيد للشيوعيين والعرب !

● تل ابيب - هاجمت قيادة الليكود في الهستدروت عيد الاول من ايار - عيد العمال العالمي بحجة ان هذا اليوم «هو للشيوعيين والعرب»! وقال رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، في رسالة بعثها الى سكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، ان عيد الاول من ايار «غريب على دولة اسرائيل وعلى اليهود» - على حد تعبيره!

وكشف الليكود عن وجهه الحقيقي المعادي للطبقة العاملة ولمبادئها الشريفة في اسرائيل وفي العالم كله حين قال رئيس الكتلة في رسالته هذه ان «العلم الاحمر الذي يرفرف على ناصيات اعدائنا لا مكان له في بلادنا. وعلينا فقط حمل علم واحد - العلم الذي يوحدنا جميعا، الازرق والابيض»!!

وعارض شماي في رسالته احتفالات الهستدروت بالاول من ايار. وقال: «في الاول من ايار، اليوم الذي يحتفل فيه اغلبية اعداء دولة اسرائيل، تعلن الهستدروت عن مسيرة استعراض وتبذير». واتهم قيادة الهستدروت المعراخية «والتي تقع على عاتقها المسؤولية الكبرى لتدهور اوضاع العمال في البلاد» باستغلال الاول من ايار للدعاية الانتخابية لحزب «العمل».

وكانت كتلة الليكود في الهستدروت قد هددت بالقاء بيانات معادية لعيد الاول من ايار بواسطة الطائرات وذلك في مسيرة الهستدروت بهذه المناسبة في تل ابيب. وقد رفضت بلدية تل ابيب طلب الليكود بهذا الخصوص.